



يوم عادي في بيروت
وباص مار يتحولان إلى
حرب أهلية قبل نصف قرن

7 ص

شاهيناز الفقي
الرواية لوحة فنية
والسيناريو صورة فوتوغرافية

13 ص



تركيا تسعى إلى تعزيز
نفوذها في أفريقيا بقوة
ناعمة وذراع عسكرية

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 04/15/2025

17 شوال 1446

السنة 47 العدد 13457

Tuesday 15/04/2025

47th Year, Issue 13457

العرب

أي جناح داخل السلطة الجزائرية يعرقل مساعي التهديّة مع فرنسا

الجزائر - طلبت الجزائر من 12 دبلوماسيا فرنسيا مغادرة ترابها في غضون 48 ساعة، كرد منها على توقيف أحد موظفي قنصليتها في باريس بتهمة الحجز والاختطاف والإرهاب، وتأتي هذه الخطوة المفاجئة لتتسبب جهود تسوية الأزمة القائمة بين البلدين وتعيداها إلى مربع الصفر، ما يطرح التساؤل عن الجناح داخل السلطة الجزائرية الذي عمل على ذلك وما مصلحته.

وكلمة لاحت بواند التهديّة بين فرنسا والجزائر بدا الأمر كما لو أن جهة ما داخل السلطة تسعى لافتعال أزمة جديدة وتضخيم التوتر ومنع أي تحسن يطرأ على التقارب بين الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وإذا كان التصعيد جزءا من إرادة الرئيس تبون، ففي كل الأحوال هو المسؤول وهو صاحب القرار، وهو من يتحمل المسؤولية السياسية، لكن إذا كان ناتجا عن طرف من محيط الرئيس داخل مؤسسة الرئاسة أو المؤسسة العسكرية، فإنه بذلك يعمل ضد إرادة تبون ويدفع إلى زيادة العزلة التي يعيشها البلد، ويكون كمن يدق الإسفين لإفشال خطط الرئيس.

طرد الدبلوماسيين يوجي بوجود جناح داخل السلطة الجزائرية لا يروق له التقارب مع فرنسا، ويتربص فرص تأجيج الأزمة

وسجل انتقال لافت في خطاب الرئيس تبون تجاه الأزمة الفرنسية، فمن قولته الشهيرة "لن أذهب إلى كانوسا" للدلالة السياسية والتاريخية التي تحملها الحادثة، على "عدم الاستعداد للتنازل أو التذلل"، وتصريحه المثير حول الكاتب الفرانكو جزائري المسجون بوعالم ضئيل، حين قال "ارسلوا لصا، مجهول الهوية، مجهول الأب"، ويقصد بهم الفرنسيين، إلى الإعلان المشترك الذي تمين بالهدوء والاعتدال، ما يطرح فرضية تلقي الرجل تحاليله لتقييم الوضع مع فرنسا من جهتين متباينتي الرؤية والهدف.

وجاء قرار الجزائر طرد الدبلوماسيين الفرنسيين على خلفية حبس القضاء الفرنسي ثلاثة جزائريين، من بينهم موظف دبلوماسي في قنصلية باريس، بعدما وجهت لهم تهمة الاختطاف والحجز والإرهاب، وبمعدن المعارض بالناشط السياسي والمدون المعارض أمير بوخرص (أمير دي زاد)، الحاصل على اللجوء السياسي في فرنسا منذ عام 2023.

ودعا وزير الخارجية الفرنسي إلى "التراجع عن طرد الموظفين الـ12 في السفارة"، متوعدا بأنه "إذا لم يحدث ذلك فإن باريس مستعدة للرد بالمثل".

زيارة نواف سلام تعيد صياغة العلاقات بين سوريا ولبنان ما بعد عهد حزب الله والأسد



من يأخذ بيد الآخر

وللسوريين باعتبارها ركنا أساسيا في استقرار المنطقة. وفي هذا السياق تعزمت السعودية سداد 15 مليون دولار ديونا على سوريا للبنك الدولي، ما يمهد الطريق للموافقة على منح بملايين الدولارات لإعادة الإعمار ودعم القطاع العام المتعثر في البلاد.

ويجد لبنان أنه من غير الممكن الاستثمار في معاداة سوريا في ضوء الاهتمام الخليجي بها، وأن أي موقف غير ذلك سيغير استمرارا لموقف حزب الله وخدمة لأجندة إيران.

وقال سلام "زيارتي إلى سوريا اليوم من شأنها فتح صفحة جديدة في مسار العلاقات بين البلدين على قاعدة الاحترام المتبادل واستعادة الثقة".

وأضاف "بحثت مع الشرع ضبط الحدود والمعابر ومنع التهريب وصولا إلى ترسيم الحدود برا وبحرا".

وكان سلام ذكر الأحذ أن من بين أهداف زيارته الحصول على معلومات نهائية بشأن مصير المفقودين اللبنانيين في سجون نظام الأسد. وقال "سأنتقل هذا الموضوع خلال زيارتي إلى سوريا، على أمل أن أستطيع العودة بأخبار جيدة".

ويرافق سلام في زيارته وزراء الخارجية يوسف رجي والدفاع ميشال منسي والداخلية أحمد الحجار.

دمشق - توفر زيارة رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام إلى دمشق ولقاء الرئيس السوري أحمد الشرع فرصة لبدء مرحلة جديدة بين البلدين بعد فترة من التوتر أعقبت سيطرة المعارضة السورية على الحكم وما تبعها من احتكاكات على الحدود مع حزب الله ومجموعات عشائرية موالية له.

ويقول مراقبون إن لبنان وسوريا أمام وضع جديد سيكون بمثابة اختبار لرغبتهما في بناء علاقات متينة، خاصة أن عهد حزب الله انتهى في سوريا بعد رحيل بشار الأسد، كما أن نفوذه يتفكك داخل لبنان تحت الضغوط الخارجية التي تدفع الرئيس جوزيف عون وحكومة سلام والجيش إلى جعل السيطرة على سلاح حزب الله أولوية مطلقة.

وما تبقى هو معرفة مدى استعداد النظامين في بيروت ودمشق لتأسيس مرحلة جديدة من التعاون. وتحقق السلطة في بيروت الآن إلى معرفة حدودها في التعامل مع السلطة الجديدة في دمشق. والأمر نفسه بالنسبة إلى حكومة الشرع، التي ستكون أمام اختبار لمدى استعدادها لتجاوز الحقد على لبنان الذي ترك لحزب الله مهمة التدخل باسمه لإنقاذ حكم الأسد وخاض حربا قاسية ضد السوريين دون مراعاة عناصر الجيرة والتاريخ المشترك.

وقال الكاتب اللبناني خيرالله خيرالله إن "امام نواف سلام مهمة صعبة، أقله لسببين. السبب الأول أن توجهات النظام الجديد في سوريا لم تتطور بعد. والسبب الثاني أن الشعب السوري ما زال يعاني من انضمام حزب الله إلى الحرب التي شنها عليه بشار الأسد بدعم إيراني وروسي في الوقت ذاته".

خيرالله خيرالله

ضرورة السيطرة على النقاط الحدودية غير الشرعية مع سوريا



وأضاف خيرالله خيرالله في تصريح لـ"العرب": "تبدو الحاجة إلى فتح صفحة جديدة بين البلدين. من بين ما يفترض توافره لفتح مثل هذه الصفحة سيطرة السلطة في لبنان على النقاط الحدودية غير الشرعية على طول الحدود مع سوريا، في ضوء رغبة إيران بقاء هذه النقاط تحت سيطرة حزب الله الذي يستخدمها لتهريب الأسلحة والأموال والمخدرات في الاتجاهين".

وتضم الحدود بين لبنان وسوريا، الممتدة على 330 كيلومترا، معابر غير

أطباء مصر.. من حلم الثراء إلى التساوي في الفقر مع عامة الناس

أحمد حافظ

الحكومية، وضاعف الضغوط على أبناء المهنة لسا تضمنه من عقوبات مالية وإدارية على أي طبيب يُخطئ، مع أن الحكمة تقتضي مناقشة حقوق الأطباء قبل العقوبات وإصدار تشريعات تثير خوفهم على أوضاعهم المهنية.

وسوف تصدم زيادة استقلالات الأطباء الحكومة بأزمة معقدة عندما تقرر تعميم منظومة التأمين الصحي الشامل، وهو مشروع حيوي لتقديم رعاية طبية لائقة إلى المواطنين لتأكيد رؤية الدولة لحقوق الإنسان بينما تحتاج المنظومة الصحية توفير الآلاف من الكوادر.

وأكد أمين عام نقابة الأطباء المصريين سابقا إيهاب الطاهر أن أزمة استقالة الأطباء وهجرتهم ستعرق

اكثر من الحكومة أو البرلمان الذي ناقش المشكلة، واستدعى وزير الصحة وواجهه بحقيقة استقالة 4261 طبيبا العام الماضي فقط.

واتهمت نقابة الأطباء قانون المسؤولية الطبية بأنه قاد إلى زيادة أعداد استقلالات الأطباء من المستشفيات وقال نقيب الأطباء أسامة عبدالحى إن استقالة الأطباء وهجرتهم نتيجة طبيعية للواقع الذي يعيشونه، ويصعب توجيه اللوم لهم، وما يحدث يقود إلى المزيد من أسس القطاع الصحي في البلاد، لأن الأرقام مفرّعة، وهناك حوالي سبعة آلاف طبيب تقدموا بمطالب للهجرة إلى الخارج العام الماضي، للتوجه بعيدا عن ترحيل المشكلة.

وشمل الإعلان المثير للجدل طلب مستشفيات جامعة الإسكندرية 117 طبيبا في تخصصات نادرة، يفترض أن عليها تهاقتا من الأطباء، ما يعكس عمق الأزمة التي يعانيها القطاع الصحي دون

أن هناك 12 طبيبا مصرية يتقدمون للسفر إلى الخارج يوميا، أو يميلون إلى العمل الحر بعيدا عن المستشفيات الحكومية بسبب سوء المعاملة والرواتب الهزيلة وتشريعات تهدد وظيفة الأطباء.

وجاءت واقعة اعتداء عضو في البرلمان على طبيب داخل مستشفى في محافظة الدقهلية، شمال القاهرة، لتعقب غضب الأطباء وتزيد الأزمة تعقيدا أمام صمت الحكومة عن محاسبة النائب أو إجباره على الاعتذار، مع أن قانون المسؤولية الطبية الذي مرره البرلمان مؤخرا، وتحفظ الأطباء عليه، حاولت وزارة الصحة تجميل صورته بأنه يستهدف حماية العاملين في القطاع الصحي ومساءلة المعدين عليهم.

القاهرة - أثار انتشار إعلان رسمي على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر يفيد بخلو عدد كبير من وظائف الأطباء في مستشفيات جامعة الإسكندرية، حالة غضب ضد الحكومة، حيث ارتبط بوجود استقلالات شبيهة جماعية أو عزوف عن الوظيفة من جانب بعض الأطباء، بسبب الأوضاع الصعبة التي يعيشونها.

وقميا يوجي وضع الأطباء بالثراء والوفرة، إلا أنهم يجدون أنفسهم فقراء مثلهم مثل الآخرين من عامة المصريين، وهو ما يفسر استقالاتهم من القطاع العام وتخطيط الغالبية للهجرة، ويكفي

7000 طبيب تقدموا في 2024 بمطالب للهجرة، بمعدل 12 طبيبا في اليوم، ما يستدعي تدخلا سريعا لمعالجة الظاهرة

زيارة السيسي إلى قطر تتوج بحزمة مهمة من الاستثمارات

ولطالما وجهت القاهرة بوصلتها صوب دول الخليج لتجاوز مطالباتها الاقتصادية، لكنها اليوم تواجه صعوبة في ذلك.

ويرى المراقبون أن توجه مصر صوب قطر يعود لإرهاقها بأن حدودها الاقتصادية مع السعودية متعثرة لأسباب مختلفة بشأن الحصول على مساعدات أو استثمارات، وإن تطلب المزيد من دولة الإمارات بعد أن قدمت لها أبو ظبي ما يكفي خلال الفترة الماضية.

وخلال اللقاء القطري - المصري في الدوحة، شدد الطرفان على مركزية القضية الفلسطينية باعتبارها "قضية العرب الأولى"، مؤكداً "موقفهما الثابت والداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لمبادرات السلام والقرارات الدولية ذات الصلة".

وأكدت "أهمية مواصلة الجهود المشتركة من أجل التوصل إلى وقف فوري ومستدام لإطلاق النار، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى المدنيين".

التوافق على العمل جري

نحو حزمة من الاستثمارات
القطرية المباشرة بقيمة
إجمالية تصل إلى 7.5 مليار
دولار أميركي

وقال الشيخ تميم عبر منصة "إكس"، "سنواصل جهودنا المشتركة في دعم الأشقاء في قطاع غزة وفلسطين المحتلة تطلعاً إلى إرساء الأمن والسلام المستدام".

وتقدم مصر مع قطر والولايات المتحدة جهود الوساطة بين إسرائيل وحماس التي أفضت إلى هدنة هشة دخلت حيز التنفيذ في 19 يناير لكنها لم تصمد سوى شهرين، بعدما استأنفت إسرائيل ضرباتها على غزة في 18 مارس. وحتى الآن، باتت الجهود المبذولة لاستئناف الهدنة بائسلة.

ووجد الجانبان خلال اللقاء "دعمهما الكامل" لخطة إعادة إعمار قطاع غزة، معربين عن تطلعتهما إلى انعقاد مؤتمر دولي بهذا الشأن تستضيفه القاهرة، بالتعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين، "لتنسيق الجهود الإنسانية والتنموية بما يضمن تحسين الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني في القطاع" وفق البيان المشترك.

الدوحة - توجت زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الدوحة، بتوقيع حزمة من الاستثمارات القطرية المباشرة تصل إلى 7.5 مليار دولار أميركي، على أمل أن تحدث صدمة إيجابية في الاقتصاد المصري الذي يعاني من أزمة مستمرة منذ سنوات، فأقمتها التورات الإقليمية.

وجاء في بيان مشترك نشرته وكالة الأنباء القطرية "قنا" أن "الجانبين أكدا التزامهما بدعم الشراكة الاقتصادية بين البلدين، حيث جرى التوافق على العمل نحو حزمة من الاستثمارات القطرية المباشرة بقيمة إجمالية تصل إلى 7.5 مليار دولار أميركي، تنفذ خلال المرحلة المقبلة، بما يعكس متانة العلاقة بين البلدين".

واختتمت العاصمة القطرية ومباحثات بين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس المصري خلال زيارته التي دامت يومين بين 13 و14 أبريل.

وحملت زيارة الرئيس السيسي إلى الدوحة والتي تأتي في إطار جولة خليجية، في ظاهرها بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي ومناقشة التطورات الإقليمية والجهود المبذولة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، لكن الهدف الأساسي كان دفع قطر نحو زيادة ضخ استثماراتها في مصر.

ويقول مراقبون إن زيارة السيسي إلى الدوحة بعد الضجة التي أثارها وسائل إعلام إسرائيلية حول ما عرف بـ"قطر- غيت"، تشير إلى أن القاهرة تجاوزت تداعياتها وقيلت بالنفي القطري بشأن عدم قيامها بدفع أموال لمسؤولين في إسرائيل لتتسويه بصورة مصر في الوساطة بين إسرائيل وحركة حماس.

وبحسب البيان المشترك، انعكس الاستثمارات القطرية المعلنه "أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين"، من خلال "استمرار العمل المشترك نحو تعزيز مجالات الاستثمار والتبادل الاقتصادي بما يعكس الإرادة السياسية بين البلدين ويسهم في دعم التنمية الاقتصادية المستدامة التي تستخدم تطلعات الشعبين الشقيقين".

وتعتبر الدولة الخليجية الغنية بالغاز، من أكبر منتجي الغاز الطبيعي المسال في العالم إلى جانب الولايات المتحدة وأستراليا وروسيا.

وتتخذ مصر، أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان، خطوات مبدئية للخروج من أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها، لكنها تظل مثقلة بديون خارجية تضاعفت أربع مرات منذ العام 2015. كما ساهمت الحرب في غزة في تفاقم الصعوبات الاقتصادية في مصر.

معركة الفاشر تثير أزمة بين الدعم السريع والمجتمع الدولي

مخاوف سودانية من اندلاع نزاعات ذات طبيعة انفصالية



مأساة تتجدد

ويمكن أن تترك معركة الفاشر تأثيرها على شكل وهوية الجيش السوداني، لأن توالي مناشدات الحركات المسلحة للقوات بأن تقدم المساعدة اللازمة لها يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت هناك رغبة لدى التنظيمات الإسلامية المتوغلة داخل بنية الجيش بأن يبقى مؤسسة قومية تتعامل مع جميع السودانيين سواسية، أم أن خطتها قامت على تحرير ولايات الوسط والشمال وترك دارفور لمصيرها مع قرب سيطرة الدعم السريع على الإقليم.

وذكر القيادي في تحالف "صمود" شريف عثمان أن انتهاكات الدعم السريع الآن ستكون لها آثار سلبية على سمعتها في الخارج، وما حدث مؤخرًا لا يعفي الأطراف (الجيش) التي رفضت السلام في مفاوضات جدة 1 و2 والمنامة وجنيف بدفع من الحركة الإسلامية المتحالفة مع الجيش وتورطت في عملية تسليم المدنيين في معسكر زيم، وما يتعرض له أبناء الفاشر من معاناة بسبب الإصرار على المسار العسكري.

ولفت عثمان في تصريح لـ "العرب" إلى أن دارفور ساحة لنزاعات متكررة بين المتصارعين على السلطة في الخرطوم، والكلفة الإنسانية كبيرة للغاية وترتب عليها أكثر من 300 ألف قتيل، وتحاول القوى المدنية بقيادة تحالف "صمود" أن لا يكون الإقليم ساحة جديدة للصراع والضغط على الطرفين المتحاربين للرضوخ للسلام.

على الاستمرار في استهداف المدنيين لتحقيق أهداف عسكرية، والأمر الإيجابي الوحيد أن هذه الجرائم قد توظف ضمير المجتمع الدولي الذي تخلّى عن السودان. وأضاف إبراهيم في تصريح لـ "العرب" أن تحالفات الدعم السريع التقليدية مع بعض الدول الأفريقية لن تتأثر كثيراً، لكنها ستواجه بالمزيد من الضغوط الدولية، لأن علاقاتها القوية مع دول الاتحاد الأوروبي تراجعت بشكل كبير منذ اندلاع الحرب، وكانت الدعم السريع تقوم بدور إيجابي في منع الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، وتوجد حالياً سيولة كبيرة على الحدود، وتساعد في أعداد المهاجرين السودانيين.

وأشار إلى أن الترويج لفكرة أن الحواضن الاجتماعية في دارفور مؤيدة جميعها للدعم السريع ليس صحيحاً، فهناك قبائل في جنوب كردفان ودارفور لا تنظر بإيجابية إلى هذه القوات، ما يضاعف حدة الغضب الشعبي جراء ما ترتكبه، وذلك لا يليق أن الدعم السريع قد تسيطر على مدينة الفاشر في أي لحظة. وسيطرت قوات الدعم السريع على معسكر زيم للاجئين، ونشرت وحدات بهدف حماية المدنيين والعاملين في المجال الطبي الإنساني داخل المخيم الذي يابوا نازحين في شمال دارفور، لكن جرى استخدام المعسكر كقاعدة عسكرية واستغلال المدنيين كدع بشرية، وهذا الأمر يُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني.

بأهمية إستراتيجية، ويؤثر على وضع السودان ككل، ويفتح الباب لصراع وقوده حركات مسلحة لها جيوش قد تحاول تحقيق مكاسب، بعيداً عن سياقات الحرب بين الجيش والدعم السريع، ما يفضي إلى مزيد من الفوضى الأمنية. ويؤكد الاهتمام الخارجي بما يحدث في السودان أن الذهاب باتجاه المفاوضات السياسية وصد محاولات فصل دارفور، أمر متفق عليه ضمناً، كي لا يؤدي الموقف إلى اندلاع نزاعات ذات طبيعة انفصالية، خاصة أن الدعم السريع تنتظر حسم معركة الفاشر للإعلان عن حكومة موازية، يتم تجهيز لها حالياً في العاصمة الكينية نيروبي.

وقال الممثل السياسي السوداني أنطونيو غوتيريش هجمات الدعم السريع بأنها "انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني"، مشدداً على ضرورة محاسبة مرتكبي هذه الجرائم وضمان وصول أمن وبدون عوائق إلى مخيم زيم ومحيطه، ودعت الأمم المتحدة إلى وقف فوري للأعمال العدائية وحماية المدنيين وعمل الإغاثة.

وقال الممثل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم إن ما حدث في معسكر زيم للنازحين جريمة حرب ضد الإنسانية وتهجير مكرّر لمن عانوا ويلات الحروب في دارفور منذ أن اندلعت عام 2003، وأن يتم إعادة الكرة مرة أخرى تجاه مئات الآلاف من المواطنين، ويتكف ذلك عن إصرار الدعم السريع

يقود سقوط مدينة الفاشر في يد قوات الدعم السريع إلى تغيير كلي في موازين القوى بإقليم دارفور الذي يحظى بأهمية إستراتيجية، ويؤثر على وضع السودان ككل، وقد يفتح الباب أمام بروز نزاعات جديدة ذات طبيعة انفصالية.

الخرطوم - عكست إدانات عربية ودولية لاستهداف قوات الدعم السريع معسكر زيم للنازحين على تخوم مدينة الفاشر في شمال دارفور، مخاوف من اتساع نطاق الصراع في السودان وخروجه عن السيطرة، وسط رفض عام لجراسم ارتكبت بحق مدنيين آخرين، ما يضاعف من الضغوط على الدعم السريع التي تريد استعادة توازنها عسكرياً بالسيطرة على الفاشر بعد انتصارات حققها الجيش في الخرطوم.

وأعربت وزارة الخارجية الأميركية عن قلقها إزاء تقارير أفادت بشن قوات الدعم السريع هجمات على مخيم زيم وأبو شوك للنازحين ومدينة الفاشر، مشددة على ضرورة أن تفي الأطراف المتحاربة في السودان بالزاماتها، ودعت لحماية المدنيين وفتح ممرات لتأمين وصول المساعدات والمروور الآمن.

عبدالواحد إبراهيم

الدعم السريع قد
تسيطر على مدينة
الفاشر في أي لحظة



شريف عثمان

ضرورة تفكيك
شركات الجيش مع
التنظيمات الإسلامية



وصدرت إدانات من جهات عديدة، مثل مصر والإمارات والسعودية وقطر والأردن والأمم المتحدة، ما يبرهن أن الأزمات الإنسانية الصعبة التي يعانيها السودانيون باتت محل اهتمام عربي ودولي، مع تزايد تشريد نازحين فروا من الصراع الحضاري في البلاد.

وتزايدت الحشود العسكرية من قبل الدعم السريع على تخوم مدينة الفاشر التي يتحصن داخلها الجيش وحلفاؤه من عناصر الحركات المسلحة التي تشكل قوة مشتركة.

وتفسر الإدانات الدولية بأن سقوط مدينة الفاشر في يد الدعم السريع يقود إلى تغيير موازين القوى في إقليم يحظى

غياب التمويل يهدد بإيقاف عمل بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم الاستقرار في الصومال

الدوليين التركيز على تقديم الدعم متعدد الأطراف وتجنب تعميق الانقسامات الداخلية من خلال دعم فصائل معينة. واعتبرت أن التعاون بين الاتحاد الأفريقي والصومال والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يعد الأساس الذي يجب البناء عليه، حيث لا يمكن للاتفاقيات الثنائية أن تحل محل التنسيق متعدد الأطراف.

وحسب الدراسة فإنه من المهم أن يعمل الاتحاد الأوروبي على إقناع المزيد من الدول بالمساهمة في تمويل بعثة الإحصاء الأفريقي في الصومال من خلال آليات مالية متعددة، مثل الصناديق الاستثمارية، ويجب أن يكون التركيز على ضمان تمويل مستدام والالتزام بسياسات التنسيق الدولي لضمان نجاح المهمة وتجنب الفوضى الأمنية. ولن يتحقق أي استقرار في الصومال إلا من خلال إستراتيجية منسقة ودعم دولي قوي. فبينما يمكن للثغرات أن تقدم حلاً سريعاً لمشاكل أمنية، فإن النجاح طويل الأمد يستدعي حلاً شاملاً يعزز التنسيق بين جميع الفاعلين الدوليين ويضمن احترام مصالح جميع الأطراف، بما في ذلك الشعب الصومالي.

وتحقيق الاستقرار (أوسوم) التي ورثت مشاكل التمويل التي عانت منها سابقاً، حيث أنهت الأخيرة عملياتها بعجز مالي بلغ نحو 6% مليون يورو.



سيفويل بام

الوضع المالي لبعثة
الاتحاد الأفريقي في
الصومال خطير للغاية

وبحسب دراسة نشرها معهد الإحصاء الأوروبي للدراسات الأمنية الشهر الماضي، فإن الإشكال الحقيقي في التمويل يرتبط بتوجه الدول الفاعلة في الشأن الصومالي، بما في ذلك الولايات المتحدة وتركيا، إلى الإنخراط أكثر في الاتفاقيات الثنائية لدعم الحكومة الصومالية وتعزيز مصالحها الاقتصادية والأمنية، الأمر الذي يضر بإطار العمل متعدد الأطراف، الذي يعد أمراً حيوياً لضمان التنسيق الفعال بين القوات وتجنب أي تدخل أو منافسة بين القوى الدولية.

وخلصت الدراسة إلى أنه لضمان استقرار الصومال، يجب على الشركاء

الأفريقي، وذلك من خلال الاشتراكات المقررة للأمم المتحدة.

ويعتبر القرار تطوراً نوعياً في دعم البعثات الأفريقية، إذ يوفر إطاراً مالياً مستداماً يمكن التنبؤ به، ما يعزز قدرة الاتحاد على التعامل مع النزاعات والتحديات الأمنية بفاعلية أكبر.

وليس من الواضح ما إذا كان سيتم حل المعضلة المالية لـ "أوسوم" خلال الاجتماع المنعقد عقد الشهر الجاري، لكن الثابت أن إطالة عمر الأزمة تهدد بتقويض كل الجهود التي بذلت من أجل مكافحة حركة الشباب وتعزيز الاستقرار في الصومال.

وشهد الاجتماع الأفريقي، كانت تهدف في البداية إلى حفظ السلام في ظل الأوضاع الأمنية المتدهورة، ثم تطورت لتشمل مكافحة حركة الشباب، الفرع النشط لتنظيم القاعدة.

وفي عام 2022 أعيدت تسمية بعثة الإحصاء الأفريقي إلى بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية (أميس)، التي ركزت على تسليم المهام الأمنية تدريجياً للقوات الصومالية. أما في عام 2025 فقد ظهرت بعثة الاتحاد الأفريقي للدعم

لبعثة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في الصومال خطير للغاية، ويهدد وجود البعثة ذاته.

وأشار رئيس "أوسوم" إلى أن المهمة تعتمد على الحصول على تمويل ثابت لتشغيل قوات الاتحاد الأفريقي في البلاد في الوقت المناسب.

ونبه بشكل خاص إلى التأثير المدمر لعدم دفع الرواتب لمدة تتراوح بين 7 و9 أشهر، ما أدى إلى حالة اكتئاب شديدة بين الموظفين المدنيين والعسكريين المشاركين في المهمة.

وكشف بام عن اجتماع مهم سيعقد في العاصمة أوغندية كامبالا في 25 أبريل الجاري، من المقرر أن يحل الخلافات بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن تمويل البعثة.

وتعذرت مناقشات في مجلس الأمن حول تمويل "أوسوم" بسبب إصرار الولايات المتحدة على البقاء تمويل انتقالية بدلاً من التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 2719.

وكان مجلس الأمن اعتمد في ديسمبر 2023 بالإجماع القرار رقم 2719 الهادف إلى توفير تمويل مستدام وقابل للتنبؤ لعمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد

الأفريقي الانتقالية (أميس) في ديسمبر 2024، لكن ضعف التمويل حال دون ذلك. ويلقي استمرار الوضع المالي للبعثة الجديدة مأزوماً بظلال قائمة على جهود مكافحة الإرهاب في الصومال وفرض الاستقرار.

وقال بام في كلمة ألقاها أمام مجلس الأمن الدولي في اجتماع خاص بشأن الوضع في الصومال "إن الوضع المالي



دعم القوات الصومالية لا يكون إلا من خلال إطار عمل متعدد الأطراف

كردستان العراق يستعين على الضغوط المحلية والتقلبات الإقليمية لترسيخ علاقاته مع الدول الكبرى

رئيس الإقليم في الإليزيه بدعوة من ماكرون ورئيس الحكومة يستقبل وفدا من الكونغرس



دبلوماسية نشطة وراء تنامي العلاقات وتجددها

الرئيس السابق جو بايدن حيث أجرى لقاءات متعددة ومحادثات موسعة مع العديد من كبار المسؤولين الأميركيين، الأمر الذي أثار حفيظة قوى سياسية حليفة لإيران لطلما نظرت بعين الريبة للعلاقات بين أربيل وواشنطن. وتأتي سلسلة العلاقة بين إدارة ترامب وحكومة الإقليم على العكس من علاقة الإدارة ذاتها بالحكومة الاتحادية العراقية التي تواجه بعض الضغوط من قبل واشنطن بسبب عدد من الملفات، أبرزها الدور السياسي والأمني للمليشيات الشيعية وبعض السياسات الحكومية التي ترى فيها واشنطن خدمة لإيران وعدم التزامها بما تسلمته الولايات المتحدة من عقوبات على طهران بهدف إضعافها الحد من قدرتها على زعزعة الاستقرار في المنطقة عبر تدخلاتها في شؤون دولها.

لضغوط إيران وحلفائها المحليين في العراق من أحزاب وفصائل شيعية مسلحة مشاركة في إدارة السلطة الاتحادية العراقية. لكن الإقليم يوفر من جهته خبرات للشركاء الأميركيين المهتمين بالتوضيح في تلك المنطقة الحساسة ليقبوا على رقابته المباشرة لتحركات إيران وأذرعها. وكان رئيس حكومة الإقليم قد أجرى قبل أيام مكالمات هاتفية مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو بما عكس استقرار العلاقة بين أربيل وواشنطن وعدم تأثرها بتعاقب الإدارات الأميركية وتغير المسؤولين على رأسها، وحتى بمزاياة من يكونون على رأس تلك الإدارات كما هي الحال بالنسبة للرئيس الحالي دونالد ترامب. وزار رئيس الحكومة واشنطن في فبراير من السنة الماضية في عهد إدارة

الإصلاحات التي نفذتها حكومتها لاسيما في قطاعات الطاقة والكهرباء والنظام المصرفي. وذكرت أن المباحثات شهدت تأكيد الجانبين على ضرورة الإسراع بتشكيل الكابينة الوزارية الجديدة لحكومة إقليم كردستان في أقرب وقت، وتطرت أيضا إلى العلاقات بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية وأهمية استئناف عملية تصدير نفط الإقليم، كما تم خلالها استعراض آخر المستجدات في سوريا ومسار عملية السلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني. ويتلقى إقليم كردستان العراق مساعدات مالية من الولايات المتحدة تتجه أساسا لتمويل قواته العسكرية والأمنية، كما تحظى سلطاته بدعم سياسي من الإدارات الأميركية المتعاقبة وخصوصا حين تكون سلطاته عرضة

للحكومة الأميركية ضم على وجه الخصوص كلا من آدم سميث ومايكل بومغارتر وسارا جاكوبس ويوسلي بيل وجورج واينساينز. وجرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر بشأن الأوضاع العامة في العراق والمنطقة ويحث سبل توطيد العلاقات بين إقليم كردستان والولايات المتحدة. وقالت وسائل إعلام محلية إن أعضاء الكونغرس قدموا إجازا حول أهداف زيارتهم "مشيرين إلى المكانة المحورية التي يتمتع بها إقليم كردستان على الساحطين العراقية والإقليمية ومجددين التأكيد على دعم الولايات المتحدة للإقليم". ونقلت عن رئيس الحكومة تعبيره للوفد عن "تقديره للولايات المتحدة على مساعدتها ودعمها المتواصل لإقليم كردستان"، منتظرا خلال المحادثات إلى

إقليم كردستان العراق الواقع في قلب منطقة كثيرة التوترات والمعرض باستمرار لضغوط صادرة من داخل الحدود وخارجها، يجد في إقامة علاقات متينة وراسخة مع دول كبرى وقوى عالمية سندا مناسبيا في مواجهة تلك التوترات والضغوط، مستفيدا من حيوية قيادته السياسية ونشاطها الدؤوب على طريق ترسيخ تلك العلاقات وتنميتها باستمرار.

أربيل (إقليم كردستان العراق) - تواصل القيادة السياسية لإقليم كردستان العراق تحركاتها صوب القوى الدولية محققة المزيد من النجاحات في إقامة علاقات راسخة معها بما يتيح للإقليم المتمتع بحكم ذاتي ضمن الدولة الاتحادية العراقية فرصا لشركات مثمرة على مختلف الصعد الاقتصادية والسياسية والأمنية، ويخفف عنه وقع تقلبات المشهدين الإقليمي والدولي ويوفر له سندا في مواجهة الضغوط المسلطة عليه محليا من قبل قوى عراقية مشاركة في الحكم والصادرة أحيانا من خارج الحدود وتحديدا من الجارة الشرقية إيران. واستقبل رئيس الإقليم نجيفان بارزاني زيارة رسمية إلى فرنسا بناء على دعوة وجهها إليه الرئيس إيمانويل ماكرون الذي استقبله الإثنين في قصر الإليزيه بباريس.

فوزي حريري

زيارة بارزاني إلى باريس انعكاس لمكانة إقليم كردستان العراق



وجاء ذلك بينما شهدت أربيل مركز كردستان العراق عقد اجتماع بين رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني ووفد من الكونغرس الأميركي، وذلك غداة تلقي بارزاني مكالمات هاتفية من وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو بما عكس كثافة التواصل بين الطرفين وحرص الجانب الأميركي على الحفاظ على العلاقات المتينة التي تقيمها الولايات مع الإقليم منذ عقود طويلة. ووصف الرئيس الفرنسي في تصريحات أوردتها موقع روادو الإخباري، رئيس إقليم كردستان العراق بالصدوق وقال إنه سيناقش معه قضايا كثيرة، مشيرا إلى أن التركيز سيتم خلال

الرواتب تستهلك موازنة التعليم الضخمة في الكويت بلا طائل

في نطاق ذلك الإعلان قبل فترة عن تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن أسباب عدم تنفيذ الآلاف من القرارات الإدارية منذ عدة سنوات ما أسفر عن تراكم مديونيات على وزارة التربية لم يتم تحصيلها لخزينة الدولة. وقالت صحيفة "الراي" المحلية إن وزارة التربية تسعى من خلال الميزانية المذكورة إلى تطوير خدماتها التعليمية وتحقيق أهدافها في تنمية المجتمع علميا وفكريا، وذلك عبر تطوير المناهج والوسائل التربوية وبيئة التعلم ورعاية التميز العلمي والعناية بذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير إعداد المعلمين وتدريبهم، كما تشمل خطط الوزارة تطوير الإدارة التربوية والكتاب المدرسي وأبنية المدارس والاهتمام باستخدام التقنيات الحديثة وتطوير المكتبات العامة. وأضافت أنه سيتم التشديد ضمن حسن التصرف في المخصصات المالية على ضرورة الالتزام بقرارات مجلس الخدمة المدنية في ما يخص صرف المكافآت وعدم جواز استخدامها لأغراض أخرى غير المخصصة لها، مع مراعاة كل الضوابط والإجراءات المنظمة لذلك، كما تم التأكيد على أن وجود اعتماد لغرض معين في جدول تقديرات المصروفات لا يعفي الجهة من الالتزام بحكام القوانين واللوائح والقرارات والتعليمات المعمول بها في ما يتعلق باستخدام ذلك الاعتماد.

الكويت - تواصل الدولة الكويتية التزامها بالإنفاق الضخم على التعليم، على الرغم من وجود قناعة سائدة بعدم تكافؤ مخرجات العملية التعليمية مع السخاء الحكومي البالغ في الإنفاق عليها والذي عكسه مجدداً المبلغ المخصص لوزارة التربية للسنة المالية 2025 - 2026 والذي سيذهب القسم الأكبر منه لدفع رواتب منتسبي الوزارة من إداريين وتربسيين الأمر الذي ينطوي على هدر كبير للمال العام. ويبلغ نصيب وزارة التربية من موازنة السنة المالية المذكورة ما يعادل 9 مليارات دولار تخصص 8.5 مليار منها للرواتب بما نسبته 95 في المئة من ذلك المبلغ، بحسب ما نشرته الأثنين وسائل إعلام محلية. وتسود في الكويت قناعة عامة باستحالة الإبقاء على وضع التعليم في البلاد على ما هو عليه من مشاكل في التسير وضعف في المحتويات والمخرجات وعجز عن سد حاجة البلد من الإطارات والكفاءات المحلية بما يقلل الاعتماد على الخبرات الوافدة في الكثير من المجالات. وتواتر في الخطاب الإعلامي والرسمي خلال السنوات الماضية الحديث عن إجراءات صارمة تكون مدخلا لإصلاح التعليم بشكل شامل وجذري. وي طرح ضمن ذلك الخطاب فتح ملف هدر المال في قطاع التربية والتعليم، وتم

خسائر في صفوف المدنيين تبرز محاذير إطالة أمد العملية العسكرية الأميركية ضد الحوثيين

وفي البيان ذاته قالت الوزارة إن "عدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الأميركي منذ السادس عشر من مارس الماضي حتى الرابع عشر من أبريل الجاري بلغ 370 مواطنا بينهم 123 شهيدا منهم أطفال ونساء".

واشنطن تقتصد في جهدها الحربي ضد الحوثيين وتسير عملياتها العسكرية على وقع ضغوطها على حليفهم إيران

وأدان البيان ما سماه "العدوان الأميركي السافر على الوطن واستهدافه بالقصف المباشر للأعيان المدنية والمدنيين". وعلى الطرف المقابل تتهم دوائر مقربة من معسكر السلطة الشرعية اليمنية المضاد للحوثيين الجماعة بتعريض المدنيين للخطر واتخاذهم دروعا بشرية بإخفاء منشآتها ومعداتهم العسكرية بين منازلهم ومواطنيهم والمنشآت والمرافق التي يستخدمونها في حياتهم اليومية. وذهبت بعض تلك الدوائر حاداً اتهام الجماعة الموالية لإيران بمحاولة استدراج عمليات القصف وتوجيهها نحو مرافق مدنية رغبة في إيجاد وسيلة للدعاية ضد خصومها وأعدائها بقيادة الولايات المتحدة.

للعملية العسكرية الجارية، وأيضاً لتحفيز الرأي العام المحلي وتشجيعه على الاصطفاف إلى جانبها، وهو ما فعلته من قبل أثناء العملية العسكرية التي شنها عليها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية تحت سميّ عاصفة الحزم بدءاً من سنة 2015. وأعلنت الجماعة، الإثنين، ارتفاع عدد ضحايا الغارات الأميركية على مصنع للسيراميك بمحافظة صنعاء إلى قرابة الثلاثين ضحية بين قتلى وجرحى. وقالت وزارة الصحة في حكومة الحوثيين غير المعترف بها دولياً، في بيان إن "استهداف مصنع السوراري للسيراميك بمنطقة متنة مديرية بني مطر في محافظة صنعاء مساء الأحد أدى إلى استشهاد سبعة مواطنين وإصابة تسعة وعشرين آخرين بينهم خمسة أطفال وامرأة من العاملين بالمصنع والمنازل والمزرعة المجاورة له".

ووصفت قصف المصنع بأنه "جريمة تضاف إلى سجل العدو الأميركي.. وهي جريمة حرب متكاملة الأركان وانتهاك صارخ لكل القوانين والمواثيق الدولية". وحملت الوزارة "الإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن جرائمها المستمرة بحق المدنيين واستهدافها بالقصف المباشر والمتكرر والتدمير المنهج للبنية التحتية والأعيان المدنية". وطالبت "الشعوب العربية والإسلامية والمنظمات الحقوقية والهيئات الإنسانية بالتحرك إلى الشوارع والساحات للتعبير عن الغضب والتضامن بجرائم العدوان الأميركي على الشعب اليمني".

وتريد واشنطن الاقتصاد في جهدها الحربي وتوزيعه ليسير بالتوازي مع ضغوطها على إيران الداعمة للحوثيين ومصير تسليحهم، بانتظار ما قد تؤول إليه المحادثات غير المباشرة التي بدأت معها برعاية سلطنة عمان وما قد يكون لهذا المسار من تأثير على موقف طهران من جماعة الحوثي ومواصلتها دعمها لها وتحريضها على التصعيد، من عدمه. ولا تهتم جماعة الحوثي لأوضاع المدنيين الذين لطالما نظرت إليهم كوقود لصراعاتها لكنها تجد في سقوط ضحايا في صفوفهم جزءاً القصف الأميركي فرصة لممارسة دعابة مضادة للولايات المتحدة ومحاولة خلق رأي عام دولي معارض

تظهر الولايات المتحدة الأميركية توجهاً نحو اعتماد أسلوب المباشرة وطول النفس في عملياتها العسكرية التي بدأتها منذ قرابة الشهر ضد جماعة الحوثي في اليمن، معولة على إرهاب الجماعة واستنزاف قوتها العسكرية أملاً في إجبارها على الاستسلام والجنوح إلى التهذئة. ويعني اعتماد هذا الأسلوب إطالة أمد العملية وهو أمر لا يخلو من محاذير خصوصاً لجهة تأثيره على المدنيين سواء بتعقيد حياتهم اليومية الصعبة أصلاً أو بإحداث خسائر في صفوفهم، وهو أمر متوقع حدوثه في مثل تلك العمليات العسكرية المعتمدة على القصف عن بعد.



ما يبدو ظاهرياً مثيراً لغضب الحوثيين يمثل فرصة دعائية لهم

برلمان ليبيا يتجه لإلغاء الضريبة على النقد الأجنبي في انتظار حضور محافظ المصرف المركزي للمساءلة

ناجي عيسى: قرار تخفيض قيمة الدينار بسبب التضخم الكبير في الإنفاق الحكومي

يتجه مجلس النواب الليبي بقيادة عقيلة صالح نحو إلغاء الضريبة على النقد الأجنبي، في انتظار مسألة ناجي عيسى محافظ مصرف ليبيا المركزي الذي أقر خفض قيمة الدينار الليبي مقابل العملات الأجنبية.

الحبيب الأسود

لن يكون بإمكان أعضاء مجلس النواب الليبي مسألة محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي عيسى الذي اعتذر عن حضور جلسة اليوم الثلاثاء، والتي تقرر عقدها على خلفية قراره الأخير بخفض قيمة الدينار الليبي بنسبة 13.3 في المئة مقابل العملات الأجنبية، فيما قالت مصادر مطلعة إن هناك نية من داخل المجلس لإلغاء الضريبة على النقد الأجنبي.

ووجه ناجي عيسى رسالة إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قبل أيام، أبلغه فيها بأنه لن يتمكن من حضور الجلسة الطارئة المقررة يوم الثلاثاء في مدينة بنغازي، وذلك لانشغاله بمهمة عمل مسبقة الترتيب تتعلق باجتماع موسع يعقد بحضور نائبه ومدراء المصرف المركزي في طرابلس وبنغازي، إضافة إلى ممثلين عن الوزارات والهيئات والمؤسسات الليبية، إلى جانب بعثة خبراء صندوق النقد الدولي.

وترأس عيسى، ونائبه مرعي البرعصي، الاثنين، جلسة مشاورات المادة الرابعة بين مصرف ليبيا المركزي وصندوق النقد الدولي، بحضور فرق فنية متخصصة تمثل عددا من الجهات السيادية في ليبيا، وبمشاركة ممثلين عن وزارات المالية، والاقتصاد والتجارة، والتخطيط، والعمل والتاهيل، والعدل، والتعليم، والصحة، بالإضافة إلى ديوان المحاسبة والمؤسسة الوطنية للنقد، وهيئة الرقابة الإدارية، ومصحة الإحصاء والتعداد.

مراقبون يرون أن غياب التنسيق بين المؤسسات السيادية في ليبيا هو الذي كثيرا ما يضعها في مواقف محرجة

وتأتي هذه المشاورات في إطار تقييم الأوضاع الاقتصادية والمالية في ليبيا، بهدف دعم جهود الإصلاح الاقتصادي، الذي يسعى إلى تعزيز الاستقرار المالي



أزمة سياسية يرافقها عجز مالي

بمناسبة 15 في المئة في الجلسة المقبلة للبرلمان، وقال إنه "حال حضور عيسى فنقوم بالاستماع لإحاطته بشأن أسباب قرار خفض قيمة الدينار ومن ثم سنطرح جملة من الحلول المالية لمعالجة الأزمة"، و"في حال عدم حضور عيسى للجلسة فسنعلم على مداولة الملف، وتأجيل جلسة الاستماع واتخاذ القرار للأسبوع المقبل، وإلغاء قرار الضريبة المفروضة على النقد الأجنبي بنسبة 15 في المئة هو أحد أبرز الحلول المتوقعة اتخاذها في الجلسة المقبلة".

وفي نوفمبر الماضي، قرر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح تخفيض نسبة الرسم الضريبي على عمليات شراء النقد الأجنبي إلى 15 في المئة، بدلا من 20 في المئة، ونص القرار رقم 86 لسنة 2024 على فرض رسم على سعر الصرف الرسمي للعملات الأجنبية بقيمة 15 في المئة لكل الأغراض على أن يكون سعر الصرف مضافا إليه مع هذه النسبة. كما نص على مراعاة الاستثناءات الممنوحة بموجب قرارات رئيس مجلس النواب وإمكانية تخفيضه حسب ظروف إيرادات الحياة اليومية لليبيين والمقيمين الأجانب.

حاميتها حرامياها: من يحل أزمة ليبيا المالية

دعوات لإضراب بعد مقتل تلاميذ في انهيار سور معهد بتونس

تونس - دعت نقابات التعليم في تونس، إلى إقرار الإضراب بكافة المؤسسات التربوية اليوم الثلاثاء، بعد أن لقي ثلاثة تلاميذ حتفهم وأصيب اثنان بجروح إثر سقوط جزء من جدار في مدرسة ثانوية بمحافظة سيدي بوزيد (وسط) على ما أفاد الدفاع المدني الاثنين، ما أثار غضبا ودعوات لإضراب في القطاع التربوي اليوم الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم الحماية المدنية (الدفاع المدني) معز تريعة "أدى سقوط جزء من جدار متداع إلى مقتل 3 تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 18 و19 عاما في معهد بمدينة المزونة التابعة لمحافظة (ولاية) سيدي بوزيد (وسط)، كما جرح تلميذان نقلوا إلى المستشفى وحالتهم خطيرة".

وكان التلاميذ يجرون حصّة التربية البدنية في ساحة المؤسسة، قبل أن يتفاجأوا بسقوط جدار بسبب قوة الرياح.

وأظهرت مقاطع مصوّرة تم تداولها على منصات التواصل الاجتماعي، حالة من الغضب في المنطقة مع نزول العديد من الأشخاص إلى الشوارع وإغلاقهم الطريق الرئيسي في مدينة المزونة وإضرام النار في إطارات من المطاط.

ونقل شهود في محيط المعهد بمعتمدية مزونة، إن جزءا من سور المعهد المتداعي انهار بفعل هبوب رياح قوية الاثنين.

ودعت "الجامعة العامة للتعليم الثانوي" (نقابة تابعة للاتحاد العام التونسي للشغل) إلى إيقاف الدروس في كافة المؤسسات التربوية الثلاثاء، محملة في بيان السلطات المسؤولية عن الحادث "نتيجة التخلي عن إصلاح البنية التحتية للمدرسة العمومية".

وأشارت إلى أن السور الخارجي للمعهد "عاني الإهمال طويلا". ولقدت وحدات الحماية المدنية مصابين اثنين، بينما أعلنت السلطات عن فتح تحقيق في أسباب الحادث.

وأشارت وسائل إعلام محلية إلى وجود شكاوى سابقة بخصوص حالة السور الأيل للسقوط والذي بني منذ ثمانينات القرن الماضي قبل أن ينهار اليوم لتأخر أعمال الترميم.

وتسببت حادثة مماثلة في ديسمبر عام 2023 عندما انهار جزء من سور قديم يحيط بمدينة القيروان، في وفاة ثلاثة عمال وإصابة عدد آخر.

وغالبا ما توجه انتقادات للبنية التحتية المتداعية لبعض المؤسسات التربوية التونسية وبالأخص في المناطق الداخلية المهمشة من البلاد. وحصل النائب بالبرلمان بدر الدين القمودي القائم على إدارة الشأن التعليمي بمحافظة سيدي بوزيد مسؤولية ما حصل، مشيرا إلى أن الجدار قديم وكان أبلا للسقوط إثر الهزة الأرضية التي شهدتها المدينة الأسبوع الماضي، مضيفا أنه كانت هناك دعوات متكررة لإعادة صيانتها وبنائه.

تدخل فوراً عبر إجراءات إصلاحية عاجلة. وقال عضو مجلس النواب عبد المنعم العرفي إنه "حال الإبلاغ رسمياً بعدم حضور ناجي عيسى للجلسة المقبلة فنستعجل على مداولة الملف، وتأجيل جلسة الاستماع واتخاذ القرار للأسبوع المقبل، وإلغاء قرار الضريبة المفروضة على النقد الأجنبي بنسبة 15 في المئة هو أحد أبرز الحلول المتوقعة اتخاذها في الجلسة المقبلة".

وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قبل الإعلان عن موعد الجلسة العامة كان يمكن أن يضع النقاط على الحروف ويوفر فرصة تحديد موعد للجلسة مع ضمان حضور المحافظ. وفي السادس من أبريل الجاري، أعلن مصرف ليبيا المركزي عن خفض قيمة الدينار الليبي بنسبة 13.3 في المئة أمام العملات الأجنبية، وهو ما جعل 69 نائبا يرفعون إلى رئاسة البرلمان لائحة دعوة إلى عقد جلسة طارئة لمسألة محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي عيسى بحضور "الجهات الرقابية وعلى رأسها ديوان المحاسبة والمؤسسة الوطنية للنقد".

ورجح عضو مجلس النواب رمضان شمشبش إلغاء قرار ضريبة النقد الأجنبي

وكان رئيس مجلس النواب دعا محافظ المصرف المركزي إلى حضور جلسة طارئة يعقدها اليوم الثلاثاء، مخصصة لاستجوابه من قبل أعضاء المجلس وذلك على خلفية قراره الأخير بخفض قيمة الدينار الليبي بنسبة 13.3 في المئة مقابل العملات الأجنبية.

وأوضح المحافظ في رسالته إلى رئيس مجلس النواب أن قرار تخفيض قيمة الدينار جاء كردة على التضخم الكبير في الإنفاق الحكومي، والذي بلغ 224 مليار دينار ليبي (40.31 مليار دولار) خلال عام 2024، مما تسبب في عجز مالي يُقدّر بـ136 مليار دينار (24.47 مليار دولار)، وهو ما اعتبره خطرا يهدد استقرار الاقتصاد الوطني ويتطلب

تعزيزت بفعل تعقيد الأنشطة المصرفية الدولية، وظهور أصول افتراضية جديدة مثل العملات المشفرة، وتوسع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمليات الاحتياطية المتقدمة.

وتتميز فئة "اللاعبين اليقظين" التي تضم 64 دولة، بمستوى متوسط من المخاطر، وتظهر نشاطا تنظيميا مستمرا لمكافحة الجرائم المالية، لكنها لا تزال تواجه فجوات تنظيمية تحد من فعالية جهودها.

ويؤكد التقرير أن الدول المدرجة في هذه الفئة بحاجة إلى تسريع عمليات الإصلاح، وتعزيز أدوات الرقابة، وتطوير قدراتها في مواجهة التهديدات المستجدة، خصوصا مع تعاطف استخدام التكنولوجيا المتقدمة في الجرائم المالية، وتزايد صعوبة تتبع المعاملات الإلكترونية المعقدة.

وأكدت أساتذة العلوم السياسية، شريفة لومير، أن ما أظهره تقرير سيكريتاريات أديانيزر، يوضح جدية المغرب في تعاطفه مع محاربة الفساد من داخل المؤسسات، إذ لا يمكن إنكار أن المغرب تبني مقاربة جادة لمحاربة الفساد منذ سنوات وتحتاج إلى تكثيف الجهود، خاصة أن تأثير هذه الظواهر امتد لجل المجالات داخل المجتمع حيث

المغرب ضمن فئة اللاعبين اليقظين في مكافحة الجريمة المالية

وتعد المتدخلين للوصول إلى الحقيقة بشأنه، حسب تقرير رئاسة النيابة العامة، الصادر حديثا، برسم سنة 2023، فإن عدد القضايا الرأجة أمام أقسام الجرائم المالية سنة 2023 بلغ

32 في المئة مقارنة بسنة 2022 التي بلغ فيها عدد القضايا الرأجة 716 قضية، حيث يبرز هذا الارتفاع، وفق الهيئة المعهدة للتقرير، "الجهود المبذولة من طرف النيابة العامة ومختلف مكونات العدالة للتصدي الفعال للجرائم الفساد المالي".

وذكر هشام ملاطي، مدير الشؤون الجنائية والعبو ورصد الجريمة بوزارة العدل، أن المغرب يباشر مجموعة من التدابير في إطار المراجعة التشريعية من خلال تعزيز تقنيات البحث ومواجهة أساليب الجرائم الجديدة وفق ما تنص عليه اتفاقية "مريدا" لمكافحة الفساد، واتفاقية "باليرمو" لمكافحة الجريمة المنظمة، كما يعمل على تحقيق شرط ازواجية التجريم، من خلال إدخال صور جديدة للفساد في مشروع القانون الجنائي، بما يشمل الرشوة في القطاع الخاص ورشوة الموظف الأجنبي وتضارب المصالح، وغيرها من الأفعال التي أصبحت تكيف على أنها جرائم.

وحذر التقرير، المغرب من ارتفاع وتيرة الجرائم المالية الاحتياطية المعززة بالذكاء الاصطناعي بما نسبته 60 في المئة عند نهاية العام الجاري.



شريفة لومير
المغرب يتعاطف
بجدية مع محاربة
الفساد داخل المؤسسات

وأبرز رئيس الحكومة عزيز أخنوش، في مداخلة مسجلة ضمن فعاليات افتتاح معرض "جيتكس أفريقيا 2025"، الاثنين بمراكش أن المغرب يخطط "بفعالية كبرى في المنتديات الدولية للترافع من أجل نكاه اصطناعي أخلاقي وشمولي ومنظم يحترم حقوق الإنسان ويحمي سرية المعلومات والبيانات الشخصية ويخدم الصالح العام، خاصة في ظل تنامي مجموعة من الممارسات المشينة وعلى رأسها الهجومات السيبرانية وهذا ما يدفعنا للتفكير الجماعي في آليات تعزيز أمننا المعلوماتي من أجل حماية منظومتنا من هذه التصرفات غير الأخلاقية".

ومع ما تتسم به جريمة غسل الأموال من تعقيد وما تتطلبه من خبرات مالية

أن قطع المغرب مع هذه الظواهر من شأنه تعزيز تواجه اقتصاديا محليا أو دوليا. وأوضح لـ "العرب"، أن تأثير هذه الجهود على المستوى السياسي يفترض أن يكون ضامنا لنخب اجتماعية تدافع عن القضايا التي تهم المجتمع المغربي منها تضيق الخناق على الجرائم المالية والفساد، والمغرب اليوم مطالب بفرض عقوبات في حق ممارسي هذه الجرائم.

واعتبرت شريفة لومير، أن "محاربة الجريمة المالية والفساد يتماشى مع ما تشهده الإدارة المغربية من تحديات، إذ أن الرقمنة اليوم من شأنها أن تساهم بشكل فعال في تعزيز قيم النزاهة والشفافية، مع تبني مشاريع تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لبلوغ عدالة فعالة".

وشدد التقرير على أن على المغرب تجاوز نقاط الضعف التي تتعلق بتطبيق القوانين المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والشفافية في المعاملات المالية لبعض القطاعات، والتنسيق بين الهيئات الرقابية، وتأخر إدماج الحلول التقنية المتطورة في أنظمة الرقابة مثل تقنيات المراقبة الفورية للمعاملات، ومصنات التكنولوجيا الرقابية، وهي أدوات أنشئت فعاليتها في عدد من الدول ذات التصنيف الأعلى.

حسب مؤشرات المخاطر الاقتصادية، ما يضعه ضمن الدول التي تظهر التزاما بتحسين أنظمتها الرقابية في محاربة غسل الأموال، والفساد، والجريمة المنظمة.

وحصل المغرب على تقييم بمعدل 2.14 من أصل 4 في مؤشر الجريمة الاقتصادية، ومحاربة غسل الأموال، الفساد، والجريمة المنظمة، لكن لا تزال تواجه تهديدات متنامية مرتبطة بالجرائم المالية العابرة للحدود، والتي

محمد ماموني العلوي
الرباط - صنف تقرير "الأفاق العالمية للجريمة المالية والاقتصادية لعام 2025" الصادر عن مركز الاستشارات العالمي "سيكريتاريات أديانيزر" المغرب في المرتبة 75 من أصل 177 دولة تم تقييمها بالاعتماد على مؤشر مركب للجريمة الاقتصادية، حيث يقع ضمن فئة "اللاعبين اليقظين"، وهي ثاني أعلى فئة من أصل أربع فئات تصنف بها الدول



جهود كبيرة في التصدي للجريمة

#علمنا_عال حملة حكومية ردا على غياب العلم الأردني في المظاهرات الداعمة لغزة

وجاء الجدل حول رفع العلم الأردني في إطار نقاشات محدثة في البلاد حول مفهوم "الهوية الجامعة" على منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، بين من يطالبون بدولة المواطنة والمؤسسات للأردنيين جميعا بغض النظر عن أصولهم وجنورهم، ومن يخشون تزويد الهويات الفرعية في البلاد وتمير مشاريع كالتوطين والوطن البديل.

الحملة جاءت بعد ضجة واسعة أثرت بسبب امتناع الإسلاميين عن رفع العلم الأردني إلى جانب رايات حماس

وثمة من يخشون أن يكون تعزيز الهوية الجامعة مقدمة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، مما قد يؤثر في حقهم في العودة ويؤدي إلى تغيير ديموغرافي في البلاد، ومن هذا المنطلق تم تنظيم العديد من المبادرات لحماية الهوية الوطنية وتعزيز مكانة العلم الأردني.

وفي مارس الماضي، أعدت وزارة الثقافة خطة لتنظيم فعاليات الحملة الوطنية لتعزيز قيم العلم الأردني "علمنا عال" والترويج لها.

كما سيتم بث مجموعة من الأفلام التي تتناول العديد من المواضيع والمضامين المختلفة المتعلقة بقيم العلم على شاشات التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى عدد من الفواصل الإذاعية المختلفة، وإعلانات على الشاشات الإلكترونية في الشوارع. إلى ذلك، سيتم أيضا رسم لوحة ضخمة للعلم وتلوينها بأيدي الأطفال، وتزيين المباني الحكومية والمميزة والأثرية في المحافظات كافة بالعلم.



رمز ومكانة

وأشار متابعون إلى أن هذه الحملة تأتي بعد أن أثير جدل واسع بشأن عدم رفع العلم الأردني في المظاهرات الداعمة لسكان غزة التي تنظمها جماعة الإخوان، إذ يتم رفع راية حركة حماس وقوى المقاومة والعلم الفلسطيني، وتساؤلات عن السبب الذي يمنع الإسلاميين من رفع العلم الأردني، بينما يجري الحديث عن محاولات الإخوان العودة إلى المشهد السياسي واقتناص الفرص.

وانتشر مقطع فيديو على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي ويظهر جدالاً بين مواطن أردني والأمين العام لجماعة الإخوان ويقول له "والله لم يتاجر أحد في القضية الفلسطينية والدّم الفلسطيني قد ما أنتم تاجرتم، شاهدنا جميع الإعلام في مظاهراتكم إلا العلم الأردني لم ترفعوه".

وبدت التعليقات على الشبكات الاجتماعية منسجمة مع المطالب المتزايدة باستعادة الهوية الوطنية ووضع حد لمثري الشغب والفتنة، والمتاجرين بالقضية الفلسطينية، وعلقت مدونة:

@Shahedtaani241
يوم العلم الأردني مش بس مناسبة، هو وثقة عز وغزل للوطن. اللي ما تهزّه رفة الـراية... ما عاش الكرامة، وإلي ما غازل رايته، ما عشق تراب بلاده.

ودعت وزارة الإدارة المحلية القطاع الخاص والمجتمع المدني إلى المشاركة الفاعلة في إحياء المناسبة من خلال رفع العلم، وتنفيذ مبادرات تطوعية تجسد الانتماء وتعزيز الروح الوطنية.

وتعمل الوزارة بالتنسيق مع وزارة الثقافة والجهات المعنية على ضمان تنظيم الاحتفالات في مختلف المحافظات، في إطار رؤية شاملة تستهدف إبراز الوحدة الوطنية وتجديد الولاء والانتماء إلى الوطن والقيادة الهاشمية.

@LanaTala27
تشهد الملكة يوم الأربعاء المقبل 16 أبريل، وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا رفع العلم الأردني احتفالاً باليوم الوطني للعلم، واحتفالاً بهذه المناسبة، تطلق حملة #علمناعال للتأكيد على مكانة العلم الأردني ومقامه العزيز، الذي يوحد الأردنيين حوله. #اليوم_الوطني_للعلم_الأردني

@BUEJordan
الاحتفال برأيتنا هو احتفال ببهويتنا... خلي علمنا دايمًا مرفوع بين رايات العلم #علمناعال.

@AlqalahAnews
شارك في حملة رفع العلم الأردني #علمناعال في 16 أبريل، اليوم ارفع العلم وشارك بصورة أو فيديو على صفحة علمنا عال لتعبير.

@RoyalHeritageJO
كل ذرة من هذه الأرض تروي قصة المجد والعزة... بعد يومين، نرفع علمنا عاليا في يوم العلم الأردني 16 أبريل. #رفرفياعلمنا.

عمان - أوعز وزير الإدارة المحلية وليد المصري إلى البلديات ومراكز الخدمات في مختلف محافظات المملكة، بتكثيف الجهود الوطنية لرفع العلم الأردني وتعزيز حضوره في المشهد البصري العام، خلال احتفالات يوم العلم الأردني في السادس عشر من أبريل، وذلك بعد موجة جدل واسعة بسبب غياب علم البلاد في المظاهرات الداعمة لغزة.

وأكد المصري أن هذه الحملة تأتي انسجاماً مع التوجيهات الملكية لترسيخ القيم الوطنية، واستحضار رمزية العلم كراية للفخر والاعتزاز بتاريخ الأردن وتنوعه الثقافي وتضحيات أبنائه.

ووجه الوزير برفع العلم على المباني الرسمية والشوارع الرئيسية، واستخدام مقاسم متناسقة لضمان انتشار العلم في كل الساحات والميادين العامة، إلى جانب توزيع اعلام مجانية على المواطنين، وإضاءة المعالم البارزة بالوان العلم، وتنفيذ حملات إعلامية تحت عنوان #علمناعال، الذي تصدر الترتد في الأردن.

@LanaTala27
تشهد الملكة يوم الأربعاء المقبل 16 أبريل، وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا رفع العلم الأردني احتفالاً باليوم الوطني للعلم، واحتفالاً بهذه المناسبة، تطلق حملة #علمناعال للتأكيد على مكانة العلم الأردني ومقامه العزيز، الذي يوحد الأردنيين حوله. #اليوم_الوطني_للعلم_الأردني

@BUEJordan
الاحتفال برأيتنا هو احتفال ببهويتنا... خلي علمنا دايمًا مرفوع بين رايات العلم #علمناعال.

وانتشرت الدعوات إلى المشاركة بشكل مكثف في الفعالية:

@AlqalahAnews
شارك في حملة رفع العلم الأردني #علمناعال في 16 أبريل، اليوم ارفع العلم وشارك بصورة أو فيديو على صفحة علمنا عال لتعبير.

@RoyalHeritageJO
كل ذرة من هذه الأرض تروي قصة المجد والعزة... بعد يومين، نرفع علمنا عاليا في يوم العلم الأردني 16 أبريل. #رفرفياعلمنا.

وسائل إعلام مصرية ترفع سقف الانتقاد لتمنح الأمل في زيادة هامش الحرية

الاحتفاء بعناوين لاذعة لـ«الوفد» يسلط الضوء على غياب دور الصحافة



مساحات أكبر للحرية

على دور الإعلام بل أيضا على المؤسسات الرقابية، وفي مقدمتها البرلمان ونوابه. وأعاد الكثير من المواطنين والمهتمين بالعمل الإعلامي في مصر نشر مانشيتات صحيفة "الوفد" خلال هذا الأسبوع التي جاءت كالتالي: "الوفد يشتعل والمواطن يحترق"، و"سيارات الوزراء والمسؤولين تلتهم 35 مليون جنيه يوميا" (الدولار = 51 جنيها). وبدا أن هناك احتفاء بوجود صحيفة توجهه تقدا لاذعا إلى رئيس الحكومة ووزرائه.

غير أن الكاتب الصحفي كرم محمود قال إن هناك كثيرين يعددون دلالات ما ذهب إليه الصحفي، ويترجمون تساؤلات حول ما استجد ويدفع للهجوم على الحكومة بشكل يشعل على ويتماشى مع الحالة السبوعية في الشارع، رغم أن ذلك هو الدور الطبيعي للصحافة، ويجب التعويل على استمراره وليس مجرد زوبعة تخفي بعد فترة وجيزة.

وذكر في حديثه لـ"العرب" أنه ليس مطلوباً من الإعلام سوى القيام بدوره الحقيقي بالتعبير بشكل واقعي يعكس تطلعات المواطنين وهمومهم ويناقش القضايا المختلفة والهامة بشكل واع براعي مصلحة المواطن كما يراعي مصلحة الوطن، وأن يوازن بينهما بما يساهم في استعادة الثقة المفقودة في الجمهور.

ويذهب متابعون إلى أن إبراز المواطنين دون مشكلات رقابية يبرهن على أن المشكلة تكمن في إعلاميين وصحافيين بانوا أكثر رقابة على أنفسهم من الجهات الرقابية أو أنهم يبحثون عن مصالح شخصية لهم بعيداً عن إعلاء حق الجمهور في المعرفة، ويجب أن يحدث التحرر من داخل الإعلام قبل أن يتم انتزاع مساحة حرية أكبر تنتظرها الوسائل الإعلامية المختلفة والجمهور أيضا.

وأكد منسق لجنة حرية الصحافة (حقوقية) بشير العدل أن الفترة الماضية شهدت بدايات انفراجة تعبر عن الوجه الحقيقي لما يجب أن تكون عليه الصحافة، وما يحدث الآن بالوطن اختيار من جانب الصحف نفسها لقياس درجة الحرية المتاحة، والتأكد من كونها حقيقية أم لا، وأنه حدث برضاء السلطة التي تستهدف الاستجابة لضغوط الرأي العام الراضة للعديد من الوجوه الحالية في الحكومة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أنه لا يمكن فصل التطورات الأخيرة عن الأجواء السياسية التي تستعد فيها مصر لانتخابات برلمانية من المفترض أن تقوم الحكومة عقب انتهائها بتقديم استقالتها، لافتاً إلى أن هناك سقفاً للحرية في مصر، لكن المشكلة تكمن في أنه يتم استغلاله بشكل سلبي، ودون إتاحة المعلومات بشكل أكثر سلامة فإن ذلك قد يستمر في ظل تراجع الاهتمام بالتحكم المهني.

اتخذت وسائل إعلام مصرية تضم صحفا ومواقع إلكترونية خطوة لافتة برفع سقف النقد وتناول مواضيع كانت محظورة لأنها تمس الرأي العام، ما أعاد الأمل في أن تصبح الانفراجة الأخيرة زيادة حقيقية في هامش حرية الإعلام ويكون لدى المسؤولين إدراك لأهمية نقل هموم المواطنين.

ويبدو الوقت مناسباً للمزيد من مساحات الحركة للإعلام، إذ أنه يصعب تجاهل المشكلات التي ترتبت مثلاً على زيادة أسعار الوقود مع استمرار خطوات رفع الدعم والإقدام على رفع الأسعار 15 مرة في غضون عشر سنوات، ويحتاج الوضع في الشارع إلى مسارات تنقيح تعكس ما يشعر به بعض المواطنين في ظل تحديات معيشية متعددة، وأن الاعتماد على الإعلام المحلي للقيام بهذا الدور أقل كلفة من حالة النفخ المستمرة في الأزمات الداخلية عبر وسائل إعلام أجنبية.

وما زالت القنوات التي يتم بثها من الخارج وتتبع تنظيم الإخوان تلعب على وتر التضيق على الإعلام المصري كي تقدم واقعا يتناسب مع رؤيتها حول الحصول من خلال بث سموم وشائعات بشكل مستمر، ويتابعها من يقنعون بأن ما تنشره هو الحقيقة التي لا يستطيع الإعلام المحلي نقلها، ومع خفوت تأثير التضييق الكامل على هذه القنوات عبر التفاهات السياسية التي جرت بين مصر وكل من تركيا وقطر من المه إفساح مجال أكبر للتطرق إلى مثل هذه القضايا عبر وجهة نظر تنطلق من رؤية وطنية.

كارم محمود
ابتعاد الصحافة عن مهامها أثر عليها سلبا بشكل كبير

بشير العدل
ما يحدث الآن بالوطن اختيار من جانب الصحف نفسها

وقال سكرتير عام نقابة الصحفيين الأسبق كرم محمود إن ما قامت به بعض الصحف والمواقع الإلكترونية هو الدور الطبيعي للصحافة المعارضة، ومن الغريب النظر إلى هذا الدور باعتباره تحولا إيجابيا، لأن إشارة قضايا الرأي العام ورصد معاناة المواطنين ومشاكلهم اليومية من أبرز أساسيات عمل وسائل الإعلام، وتراجع هذا الدور أو اختفاؤه ليسا طبيعيين، وابتعاد الصحافة عن مهامها أثر عليها سلبا بشكل كبير.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الأساليب منعقدة على أن تصبح الانفراجة الأخيرة زيادة حقيقية في هامش حرية الإعلام المصري، ويكون لدى المسؤولين إدراك لأهمية نقل هموم المواطنين كي لا تتعاضد، وذلك لا يجب فقط أن يعكس

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - حظيت صحيفة "الوفد" الحزبية في مصر باهتمام لافت بعد أن وجهت انتقادات لاذعة للحكومة المصرية، على خلفية أزمات مختلفة، من بينها زيادة أسعار الوقود، وما يوصف ببذخ سيارات الوزراء، ومضت على الخط الشعبي مطالبة بإقالة وزير التعليم محمد عبداللطيف عقب واقعة وفاة أحد مديري الإدارات التعليمية، ما أثار أسئلة عدة حول دلالات تغيير النبرة بشكل كبير، في وقت كانت فيه الصحيفة التي كان لها حظ معارض تسير في كنف الصحف والقنوات الحزبية على دوائر حكومية.

ولم يقتصر الأمر على صحيفة "الوفد" الصادرة عن أقدم الأحزاب الليبرالية وأكبرها في مصر (حزب الوفد)، فمواقع إلكترونية ليست بعيدة عن الحكومة دخلت على خط قضايا شائكة، بينها التوتر القبلي في محافظة مرسى مطروح، بالقرب من الحدود مع ليبيا، بعد مقتل ثلاثة من أفراد الشرطة واثنتين من العناصر الإجرامية.

وحرصت بعض المواقع والصحف على رصد الرواية الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية وأخرى قدمها أبناء المحافظة ونشرت قرارات صدرت عن مجلس مُعد المحافظة الذي أعلن وقف التعامل وتعليق كافة أشكال التعاون مع أجهزة الشرطة بطروح، إلى حين الانتهاء الكامل من التحقيقات الجارية بشأن الأحداث الأخيرة.

وتطرق مواقع إلكترونية إلى تطورات حدثت في جزيرة الوراق (وسط القاهرة)، وتشهد بين حيز وآخر صدامات بين الأهالي وجهات حكومية بسبب خطط التطوير المرفوضة اهليا، ما يقود إلى تظاهرات تتحول أحيانا إلى اشتباكات بين الطرفين.

ويتفق خبراء الإعلام على أن نوالي الأحداث التي تمس الرأي العام يدفع إلى ضرورة وجود مساحات أكبر للحرية يمكن من خلالها استيعاب السخط ضد الجهات الحكومية، ويرون أن إتاحة الفرصة أمام التطرق إلى قضايا كانت محظورة من قبل تأتي بعد أن أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار هذه القضايا على منصات عربية وأجنبية أنه يصعب تجاوزها، وأن وجود قدر من التنازل الموضوعي لها بوسائل إعلام محلية يبقى مفيدا للحكومة والوسيلة الإعلامية والجمهور أيضا.

تركيا تسعى إلى تعزيز نفوذها في أفريقيا بقوة ناعمة وذراع عسكرية

انكفاء الغرب يعيد رسم خرائط النفوذ في القارة السمراء



منتدى أنطاليا منصة تعزز الحضور الدولي التركي

لإرساء نفوذ مستقر في المدى الطويل، مدركة أن المشهد الأفريقي، رغم تشظيه، يفتح آفاقاً لفاعلين جدد مستعدين للاستثمار الذكي والمستمر. وتطرح تركيا نفسها اليوم في أفريقيا كلاعب يعيد تعريف معادلات النفوذ بعيداً عن النماذج الكلاسيكية للقوة. فبدلاً من الاستعمار الجديد أو التدخل المباشر، تقدّم أنقرة خطاباً عملياً يتقاطع مع مصالح الدول الأفريقية المتعطشة لحلّول لا تفرض أثماناً سياسية باهظة.

ويرى محللون أن فعالية الحضور التركي في أفريقيا تبقى مرتبطة بجاذبية العروض التي تقدمها، ومدى قدرتها على تحقيق توازن بين مصالحها ومصالح الدول الأفريقية. لكن المؤشرات الحالية تفيد بأن تركيا استطاعت، على الأقل، تثبيت موطئ قدم جاد في القارة، عبر مزيج من الدبلوماسية والبراغماتية السياسية.

ويشير المحللون إلى أنه في ظل عالم يشهد إعادة توزيع النفوذ، يبدو أن أنقرة ترأهن على أن أفريقيا قد تكون المسرح الأهم لمشروعها الجيوسياسي المقبل.

مثل الوساطة بين روسيا وأوكرانيا، أو تواصلها مع أطراف النزاع في سوريا، وهو ما يمنحها رصيماً سياسياً إضافياً يعزز مصداقيتها في القارة. وما يعزز جاذبية هذا الدور هو تمكّن أنقرة من تقديم نفسها كفاعل ليس فقط عسكرياً، بل تنموياً وإنسانياً، مستفيدة من مشاريعها في البنية التحتية والتعليم والرعاية الصحية، التي تتماشى مع احتياجات ملحة لدى شعوب القارة.

وقد أكد دبلوماسيون أفارقة أن تركيا لا تفرض مشروعاتها، بل تعرضها من موقع الشريك المتكافئ، ما يخلق هوامش تفاهم واسعة مقارنة ببعض القوى الغربية التي ينظر إلى سياساتها في أفريقيا بعين الريبة. وفي ظل سعي دول أفريقية إلى تنوع شراكاتها الخارجية، وتخفيف الارتهاق إلى محور دولي واحد، تتقدم تركيا بوصفها فاعلاً مرناً، قادراً على الموازنة بين الدعم العسكري والتعاون التنموي من جهة، وبين الانخراط السياسي والوساطة من جهة أخرى. ويبدو أن أنقرة ترأهن على هذا المزيج

الاقتصادي والتدريب الأمني والدعم السياسي. ويعبر حضور عدد كبير من المسؤولين الأفارقة عن تزايد القبول الإقليمي بهذا الدور التركي، الذي يعرض بديلاً متعدد الأبعاد لا يتقاطع بالضرورة مع الإرث الاستعماري أو الأجندات الضاغطة التي تقابل غالباً بالرفض الشعبي.

وفي هذا السياق، صرح وزير خارجية ساحل العاج أن الشراكة مع تركيا لا تتعارض مع العلاقات القديمة مع فرنسا، بل "تفتح آفاقاً جديدة". ولا تقتصر علاقة أنقرة بأفريقيا على الجانب العسكري والدبلوماسي، بل تمتد إلى مجالات التنمية والتعليم والبنية التحتية. فالصومال، على سبيل المثال، بات نموذجاً لتكامل النفوذ التركي، من الأمن إلى إعادة بناء المنشآت الحيوية. وهو ما أكده دبلوماسي صومالي كبير لوكالة فرانس برس بقوله: "تركيا ليست فقط منخرطة في الأمن، بل في مشاريع تنموية أيضاً". ويرتبط نجاح تركيا في أفريقيا أيضاً بدورها المتنامي في أزمات عالمية أخرى،

ولا تطرح أنقرة نفسها كفاعل أمني فقط، بل كـ"شريك متعدد الأوجه". ومن خلال اتفاقيات دفاعية مع دول مثل الصومال، نيجيريا، كينيا، وليبيا، فتحت تركيا باباً لصادراتها الدفاعية، خاصة الطائرات بدون طيار التي أثبتت فعاليتها في عدة مساحات نزاع.

وفي الوقت نفسه، تعمل أنقرة على توظيف نفوذها لبناء دور سياسي ودبلوماسي، كما حدث مؤخراً في الوساطة بين الصومال وإثيوبيا بشأن اتفاق صوماليلاند، وهي خطوة لاقت ترحيباً دولياً وأفريقياً. ويؤسس هذا الدور لصورة تركيا كوسيط يسعى لحلّول "أفريقية" للمشاكل الأفريقية، على حد تعبير الب أ ب، ممثل أنقرة في المفاوضات.

ويعتبر غياب التاريخ الاستعماري لها في القارة واحدة من أهم أوراق القوة التركية، مما يمنحها أفضلية رمزية في التعاطي مع دول تبحث عن شركاء بعيدين عن الإرث الثقيل للماضي الاستعماري.

وخلال المنتدى الدبلوماسي السنوي الذي عقد أنطاليا بين 11 و13 من أبريل الجاري، الذي بات منصة تعزز بها تركيا حضورها الدولي، حضرت شخصيات أفريقية رفيعة، كان من أبرزها الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود. ولم يكن المنتدى فقط مناسبة لعرض الخطاب التركي الجديد، بل أيضاً فرصة لفتح قنوات مباشرة مع قادة القارة، في ملفات تتراوح بين التعاون

بينما تنسحب القوى التقليدية من أفريقيا أو تعيد تموضعها، تملأ تركيا الفراغ المتزايد بجهود وإستراتيجية مدروسة، مستندة إلى مزيج من القوة الناعمة والمبادرات الدبلوماسية والشراكات الأمنية، في محاولة واضحة لبناء نفوذ طويل الأمد في القارة السمراء.

وقالت هذه الاتفاقات المجال أمام عقود لصناعة الدفاع التركية، وخصوصاً الطائرات دون طيار التي تشتهر بفعاليتها وبانخفاض تكلفتها. وقال الدبلوماسي التركي الب أ ب إن أنقرة تعرض الحوار، مشيراً إلى نجاحها في جعل الصومال وإثيوبيا تتوصلان إلى إنهاء نزاع مرير أثار مخاوف من اندلاع صراع في منطقة القرن الأفريقي.

ويأتى هذا الانفتاح الأفريقي في سياق انسحاب تدريجي للدور الفرنسي من دول الساحل، وتراجع الحضور الأميركي في ملفات القارة، مما خلق فراغاً تحاول قوى متعددة ملأه، من بينها روسيا والصين، لكن تركيا تسعى إلى تمييز نفسها عبر أدوات مختلفة. ويقول البروفيسور إيغوسا أوساغي، المدير العام للمعهد النيجيري للشؤون الدولية إن "الدول الأفريقية تبحث عن خيارات، وتركيا أحدها". وتواجه العديد من الدول الأفريقية تحديات أمنية بوجود مجموعات قادرة على التسبب بالفوضى والدمار، مثل حركة الشباب في الصومال ويوكو حرام في نيجيريا وجيش الرب الذي نشأ في أوغندا.

ويقول أوساغي "إذا كان من الممكن لتركيا أن تقدم مساعدة لهذه المناطق، فلم لا؟" ويضيف "الامر الجيد أن العديد من الدول الأفريقية لديها تعاون عسكري مع تركيا. ويمكن لذلك أن يكون حجر الأساس للنفوذ التركي". ووقعت تركيا اتفاقات دفاعية مع عدد من الدول في مختلف أنحاء القارة، بما في ذلك الصومال وليبيا وكينيا ورواندا وإثيوبيا ونيجيريا وغانا.

من خلال إستراتيجية تجمع بين الدبلوماسية والتعاون العسكري والانخراط في الوساطة ترسم أنقرة ملامح دور جديد لها في أفريقيا



السعودية لم تقل بعد قولها الفصل في أسعار النفط

تواصل السعودية استباقياً مع إدارة ترامب بشأن فرص تنويع التجارة. واقترحت في حديثها لموقع ميدل إيست أي أن ترسل الرياض وفوداً تجارية للاستفسار مباشرة عن سلع صينية محددة تستوردها الولايات المتحدة، وعرض إنتاجهم المحلي بشكل تنافسي.

ويعد التصنيع بالفعل جزءاً من رؤية 2030، وتتمتع المملكة (على عكس أوروبا) بالعديد من المزايا في هذا المجال، بما في ذلك وفرة الطاقة الرخيصة، ومساحات الأراضي الشاسعة، وقلة القيود التنظيمية.

وبالإضافة إلى ذلك، تعمل السعودية على تسريع إستراتيجيتها للتعدين البالغة قيمتها 2.5 تريليون دولار لتنويع اقتصادها وتقليل الاعتماد على النفط، مع الاستثمار في تقنيات تعزز إنتاج النفط وتخفيض انبعاثات الكربون.

وقد أصبح التعدين ركيزة أساسية في خطة الرياض للتنويع الاقتصادي، حيث تهدف المملكة إلى الاستفادة من احتياجاتها الكبيرة من الفوسفات والذهب والنحاس والبوكسيت.

وفي 2024، أعلن وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف أن إمكانات المملكة من الموارد قد ارتفعت بنسبة تقارب 90 في المئة من 1.3 تريليون دولار (كما قدر قبل ثماني سنوات) إلى 2.5 تريليون دولار.

وتسعى الحكومة إلى زيادة مساهمة قطاع التعدين في الناتج المحلي الإجمالي من 17 مليار دولار إلى 75 مليار دولار بحلول سنة 2035.

وفي الواقع، تمثل حصة المملكة من التخفيضات ضعف حصة المجموعة بأكملها، حيث تجري السعودية والكويت حالياً تخفيضات بنسبة مئوية مكونة من خانتين.

ويقول الكاتب اليكس كيماني في تقرير نشره موقع أويل برايس الأميركي إن جزءاً كبيراً من انخفاض إنتاج دول أوبك+ الأخرى يُعزى إلى عجزها عن تحقيق الأهداف، وليس إلى التخفيضات الطوعية.

ومع ذلك، فإن زيادة إمدادات النفط تكلف أكبر منتج في أوبك، وأفاد صندوق النقد الدولي بأن السعودية، التي تعد أكبر اقتصاد في مجلس التعاون الخليجي، تحتاج إلى سعر نفط يبلغ 96.20 دولاراً للبرميل لتحقيق التوازن في ميزانيتها، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى رؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان 2030.

ويتفاهم الوضع بسبب العبء غير المتناسب الذي تتحمله المملكة نتيجة تخفيضات إنتاج أوبك+ الأخيرة. وتنتج المملكة العربية السعودية 8.9 مليون برميل يومياً (وهو أدنى مستوى لها منذ 2011)، مما يعني أنها تبيع كميات أقل من النفط بأسعار أقل، ويزيد هذا من خسائر الإيرادات. ومع ذلك، لا تزال السعودية تتمتع بالقدرة على الضغط على أسواق النفط. وكما أشارت إيرينا سلاف، المساهمة في أويل برايس، فإن المملكة قد تؤول الجدول الزمني لرؤية 2030، وربما تحولها إلى رؤية 2040 أو رؤية 2050 إذا ظلت ظروف سوق النفط غير مواتية. وبالإضافة إلى ذلك، تحظى الرياض بالعديد من الليات التمويل البديلة، مثل

وأفادت صحيفة فاينانشال تايمز في سبتمبر بأن المملكة أصبحت مستعدة للتخلي عن هدفها غير الرسمي لسعر النفط الخام البالغ 100 دولار للبرميل في إطار خطتها لزيادة الإنتاج، مما يشير إلى رضوخها لقبول فترة ممتدة من انخفاض الأسعار.

وتسجل السعودية حالياً مليوني برميل يومياً من أصل 2.8 مليون برميل يومياً من تخفيضات الإنتاج التي ينفذها أعضاء أوبك، و3.15 مليون برميل من أوبك+ ككل.

المتحدة يوم الجمعة الماضي، ارتفع سعر خام برنت تسليم يونيو بنسبة 0.1 في المئة ليصل إلى 63.32 دولاراً للبرميل، بينما استقر سعر خام غرب تكساس الوسيط عند 60.12 دولاراً للبرميل.

ويدعم هذا القرار التكهات السابقة بأن المملكة العربية السعودية قد تتخلى عن دورها التقليدي كمنتج متأرجح لأوبك، حيث تهدف إلى توجيه رسالة قوية إلى الأعضاء الذين ينتهكون اتفاقيات خفض الإنتاج، مثل كازاخستان والإمارات العربية المتحدة والعراق.

فيينا - أعلنت ثمانية دول من أوبك+ خلال الأسبوع الماضي عن خطط لتسريع الإنهاء التدريجي لتخفيضات إنتاج النفط الطوعية من خلال زيادة الإنتاج بمقدار 411 ألف برميل يومياً في مايو، أي ما يعادل ثلاث زيادات شهرية.

وتتزامن هذه الوتيرة السريعة لتخفيف القيود مع فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسوماً جمركية على شركائه التجاريين، مما زاد من اضطرابات أسواق النفط. وفي الساعة 9:45 صباحاً بتوقيت شرق الولايات

السعودية تبيع كميات أقل بأسعار أقل ما يزيد من خسائر الإيرادات، لكنها لا تزال تتمتع بالقدرة على الضغط على أسواق النفط



فترة ممتدة من انخفاض الأسعار

اليوبيل الذهبي على عبارة «تذكر وما تنعاد»

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

«تذكر وما تنعاد»، عبارة لم يزل يرددتها اللبنانيون في ذكرى الحرب الأهلية من كل عام في شهر أبريل تحديداً في الثالث عشر منه. في هذا التاريخ من عام 1975 يؤرخ اللبنانيون بداية الحرب الأهلية، على اعتبار أن الشرارة الأولى انطلقت من حادث «بوسطة عين الرمانة». تلك التي كان على متنها فلسطينيون عائدون من إحدى الاحتفالات لمنظمة التحرير الفلسطينية، والتي مرت في شوارع منطقة عين الرمانة (ذات الأغلبية المسيحية)، في قضاء بعبدات جبل لبنان، حيث حصل تبادل لإطلاق النار وسقط العشرات من القتلى، ما أدى سريعا إلى توسع دائرة الحرب في مختلف المناطق اللبنانية.

استمرت الحرب 15 عاما بين عامي 1975 و1990. وشهدت انتهاكات جسيمة، من تهجير جماعي قسري واضطهاد طائفي وقصف عنيف للمناطق الآمنة وتفجيرات بسيارات مفخخة وخطف وقتل على الهوية الطائفية وتجنيد للأطفال.

ورغم مرور أكثر من 35 عاما على نهاية الحرب، إلا أن البوسطة لا تزال تمر في شوارع لبنان تنتظر من يوقظ الفتنة من جديد. «اليوبيل الذهبي» هو الاحتفال الذي يقام بمناسبة مرور خمسين عاما على حدث تاريخي معين، بهدف التذكير به.

المشكلة في لبنان أن اليوبيل الذهبي اليوم من المفترض أنه يمر على حدث انتهى، وكان شرارة لأسوأ مرحلة في تاريخه. لكن الملف قابل لكي يتكرر في أي لحظة، لأن اللبناني يزال يتخبط في أزماته في قابلة لإشعال الحرب من جديد.

تغير اللاعبون في لبنان، فانحسر الدور الفلسطيني عما كان عليه في الساحة اللبنانية، وأصبح حزب الكتائب حزبا سياسيا ذا تمثيل خجول في الشارع المسيحي بعدما كان يمثل الأغلبية الساحقة. ولكن لم ينحسر الدور الإسرائيلي الذي يعمل دائما على إطلاق شرارات الحرب الطائفية في هذا البلد.

الدور الإسرائيلي دائما حاضر ويحتاج إلى «الفتن» لشرذمة القرار والموقف اللبناني الرسمي كما الشعبي، وهو دائما يستفيد من السياسة الأميركية على لبنان والتي لطالما تشكل عنصر ضغط لأخذ هذا البلد على التسويات أو حتى على التطبيع كما هو الحال اليوم.

لبنان اليوم ليس على ما يرام، فهو في الشهيدة ذاتها التي كان عليها قبل خمسين عاما، حيث اقتصاده يشهد انهيارا، وهناك شبه تخل عربي ودولي عن دعمه، إضافة إلى أن موضوع تسليم حزب الله لسلاحه جدل يتفاعل، لا بل يأخذ طابع المواجهة التي قد تتحول إلى صدام مباشر بين اللبنانيين.

تشهد الساحة اللبنانية اليوم تحركات متسارعة تركز على نزع سلاح حزب الله، حيث أكد رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام على

يوم عادي في بيروت وباص مار يتحولان إلى حرب أهلية قبل نصف قرن

لبنان لا يزال يعيش في ظلال الحرب؛
المصالحة لم تكن شاملة والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة



جراح لم تندمل بعد

الحالي عن حزب الكتائب، وكان في الرابعة عشرة من عمره ويقدم في عين الرمانة آنذاك، أن الحرب كانت حتمية منذ أن فشل الجيش اللبناني قبل عامين في فرض سيطرته على المخيمات الفلسطينية.

ويروي أن رجال الحاجز الذين أوقفوا الحافلة في يوم الحادث، اعتقدوا أنها «الموجة الثانية من العملية» بعد مقتل حارس الجميل.

ومنذ ذلك اليوم، تسارعت دوامة الحرب: تحالفات انقلبت، فصائل جديدة تشكلت، واحتلت إسرائيل وسوريا أجزاء من البلاد، فيما تدخلت الولايات المتحدة وانفجرت سيارات مفخخة أمام سفارتها وتكثرت قواتها.

وانقسمت بيروت إلى شطرين، مسيحي وإسلامي، وبرزت جماعة مسلحة جديدة في الجنوب، ستغير موازين القوى لاحقا: حزب الله.

وتأسس حزب الله في أوائل الثمانينات بدعم إيراني كرد فعل على الاجتياح الإسرائيلي، وتحول خلال العقود التالية إلى أقوى فاعل غير حكومي في المنطقة، مع احتفائه بسلاحه بعد اتفاق الطائف، بدرجة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. لكن، بعد الحرب المدمرة مع إسرائيل العام الماضي، وارتفاع كلفة هذا السلاح على الداخل اللبناني، تصاعدت الدعوات إلى نزع سلاح الحزب، في بلد يعاني من أسوأ أزماته السياسية والاقتصادية.

وفيما لا تزال الأسئلة حول عين الرمانة دون أجوبة قاطعة، تبقى الحقيقة الأوضح أن لبنان، المقسم على تاريخه، لم يخرج بعد من ظلال ماضيه، وأن «حرب الآخرين على أرضه» لا تزال مستمرة بأشكال جديدة.

الناجون

حين استقل محمد عثمان الحافلة صباح الثالث عشر من أبريل 1975، لم يكن يعلم أن تلك الرحلة القصيرة ستُخلد في ذاكرة وطن لعقود.

ونجا عثمان من المجزرة التي فتحت أبواب الجحيم في لبنان، لكنه لم ينج من الأسلحة التي ظلت تلاحقه، ولا من الفراغ الذي قاده لاحقا إلى حمل السلاح ثم إلى تركه، بعدما اكتشف عبثية الحرب ومالاتها.

وفي شهادة مؤلمة، أوضح عثمان أن التحاقه بصفوف المقاتلين لم يكن خيارا بطوليا، بل نتيجة طبيعية لانعدام البدائل.

ولم تعد المدارس متاحة، ولم تعد الحياة اليومية في المخيم ممكنة. وعندما وضعت اتفاقية الطائف في 1989 حدا للحرب الأهلية، شعر بالارتباك أكثر من الارتياح.

ويضيف «كل هذه الحرب والقصف، وفي النهاية يعتقدون بعض الصفقات وينتهي كل شيء»، قالها بصوت لا يزال يحمل ثقل خيبة عمره.

وشهادة على كيف يمكن لحادث واحد، في بلد مفكك الهويات والانتماءات، أن يشعل سنوات من الدمار.

روايات متضاربة

بعد خمسة عقود على اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، لا يزال الجدل قائما حول ما حدث في حي عين الرمانة يوم الثالث عشر من أبريل 1975، وما إذا كانت تلك الشرارة نتيجة استقزاز مخطط أو انفجار تلقائي في زمن هش. وبينما تختلف الروايات، تبقى النتيجة واحدة: بداية حرب مدمرة ما زال لبنان يربح تحت آثارها.

وفي سرديات اللبنانيين، تتنازع الحدث روايتان مركزيان: الأولى تقول إن الهجوم على الحافلة الفلسطينية جاء ردا على محاولة اغتيال زعيم حزب الكتائب بيار الجميل، على يد مسلحين فلسطينيين. الثانية، تتبناها أطراف أخرى، تعتبر أن الكتائب خطّطت لكمين مسبق بهدف جز البلاد إلى صراع أوسع. لكن الصحافي اللبناني - الفرنسي مروان شاهين، الذي خصص سنوات للبحث في تفاصيل ذلك اليوم وألف كتابا عنه، يرى أن كلا الروايتين تفقران للدقة.

ويحسب شاهين، لا يوجد دليل على أن الجميل كان مستهدفا، فقد غادر الكنيسة قبل الحادث، بينما بدأ إطلاق النار على الحافلة أقرب إلى رد فعل منتهور من مجموعة شبان، لا جزء من خطة محكمة.

ويقول شاهين «ما جعل هذه الحادثة تأخذ هذا الحجم ليس الحدث نفسه فقط بل تراكم التوترات السابقة وغياب الدولة».

وفي ذلك الوقت، كانت سلطة الدولة قد انهارت فعليا، والجيش اللبناني قد تخلى عن دوره لصالح الميليشيات، في بلد تتصارع فيه قوى محلية وخارجية، وسيطر عليه منطق السلاح.

ومنذ إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن عام 1970، ازداد تركز الفصائل الفلسطينية في لبنان، وتحولت المخيمات إلى قواعد عسكرية بكم الأمر الواقع.

وفي المقابل، تسارعت وتيرة تسليم الجماعات المسيحية، وعلى رأسها حزب الكتائب، الذي رأى في الوجود الفلسطيني تهديدا وجوديا.

ويشير شاهين «كنا نعيش في ظل دولتين داخل دولة واحدة... وكل طرف يفرض قانونه بقوة السلاح، دون احترام لأي إطار شرعي مشترك».

ويرى سليم الصايغ، النائب

وقت سابق بين فلسطينيين وحراس كنيسة، أسفرت عن مقتل أحد الحراس الشخصيين لزعيم حزب الكتائب، بيار الجميل.

وفي طريق العودة، قرر بعض المشاركين الانسحاب مبكرا، فاستقلوا حافلة صغيرة. ثلاث وفلائون راكبا، بينهم أطفال، كانوا على متنها. لكنهم لم يعلموا أن الطريق بات محكوما بمنطق الدم.

ويروي عثمان أن الحافلة أوقفت فجأة، وبدأ إطلاق النار «من جميع الجهات»، كما قال. ولم يمهل الرصاص الركاب وقتا، رغم أن بعضهم كان يحمل سلاحا من العرض العسكري. وقتل الطفل ذو التسع سنوات، وابن الجيران الذي سقط فوق عثمان، الذي أصيب في كتفه. ويتذكر عثمان «لم يتوقف إطلاق النار لمدة 45 دقيقة تقريبا، حتى ظنوا أن الجميع قد ماتوا»، مشيرا إلى أن المسعفين الذين وصلوا لاحقا واجهوا إطلاق نار أيضا في محاولتهم إنقاذ من تبقى.

وكانت مذبحه عين الرمانة، التي أودت بحياة 22 شخصا نقطة اللاعودة. وفي أعقابها، اندلعت اشتباكات عنيفة عمت أنحاء لبنان، إيذانا ببداية الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت 15 عاما، وحولت بيروت من عاصمة للثقافة والانفتاح إلى ساحة للصراع الطائفي والعنف المسلح.

واليوم، وبعد مرور نصف قرن، تبقى تلك الحافلة رمزا لبداية الانهيار،

وفي هذا المناخ المشحون، كان محمد عثمان، لاجئ فلسطيني يبلغ من العمر 16 عاما، يعيش في مخيم تل الزعتر شرق بيروت.

وصباح الثالث عشر من أبريل، استقل مع زملائه حافلة انطلقت من المخيم، ضمن ثلاث حافلات شاركت في عرض عسكري نظمه ائتلاف فصائل فلسطينية متشدة، من خارج منظمة التحرير الفلسطينية.

وعبر الموكب بهدوء حي عين الرمانة المسيحي، حيث كانت الأجواء منوترة بعد مناوشات وقعت في

بيروت - في صباح بدأ عادي في بيروت، تزامنت مشاهد مناقضة ترسم ملامح بلد يقف على حافة التحول. ففي إحدى زوايا العاصمة، افتتحت كنيسة جديدة بحضور زعيم حزب الكتائب، فيما كانت الفصائل الفلسطينية تنظم عرضا عسكريا في موقع آخر، غير أن التوترات السياسية والطائفية التي كانت تتراكم في الخلفية سرعان ما انفجرت على السطح.

وفي اليوم نفسه، اندلعت اشتباكات بين حزب الكتائب والفصائل الفلسطينية، ما شكل الشرارة الأولى لحرب أهلية دامت خمسة عشر عاما، غيرت وجه لبنان إلى الأبد.

وأودت الحرب بحياة ما يقارب 150 ألف شخص، وخلفت وراءها نحو 17 ألف مفقود، وسط فوضى القنص والخطف والسيارات المفخخة، واستدعاء مباشر لتدخلات إقليمية ودولية.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

المجزرة

في زمن كانت فيه التوترات السياسية والطائفية في لبنان تضي نحو نقطة الغليان، شكل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي عاملا مفجرا جديدا داخل الساحة اللبنانية الهشة.

ومع تصاعد هجمات الفصائل الفلسطينية على إسرائيل انطلقا من جنوب لبنان، انقسم الشارع اللبناني: بين داعم للقضية الفلسطينية من صفوف المسلمين والقوى اليسارية، وبين من رأى في المسلحين الفلسطينيين تهديدا مباشرا للسيادة والاستقرار، خصوصا في اوساط الأحزاب المسيحية كحزب الكتائب.

وفي هذا المناخ المشحون، كان محمد عثمان، لاجئ فلسطيني يبلغ من العمر 16 عاما، يعيش في مخيم تل الزعتر شرق بيروت.

وصباح الثالث عشر من أبريل، استقل مع زملائه حافلة انطلقت من المخيم، ضمن ثلاث حافلات شاركت في عرض عسكري نظمه ائتلاف فصائل فلسطينية متشدة، من خارج منظمة التحرير الفلسطينية.

وعبر الموكب بهدوء حي عين الرمانة المسيحي، حيث كانت الأجواء منوترة بعد مناوشات وقعت في

بيروت - في صباح بدأ عادي في بيروت، تزامنت مشاهد مناقضة ترسم ملامح بلد يقف على حافة التحول. ففي إحدى زوايا العاصمة، افتتحت كنيسة جديدة بحضور زعيم حزب الكتائب، فيما كانت الفصائل الفلسطينية تنظم عرضا عسكريا في موقع آخر، غير أن التوترات السياسية والطائفية التي كانت تتراكم في الخلفية سرعان ما انفجرت على السطح.

وفي اليوم نفسه، اندلعت اشتباكات بين حزب الكتائب والفصائل الفلسطينية، ما شكل الشرارة الأولى لحرب أهلية دامت خمسة عشر عاما، غيرت وجه لبنان إلى الأبد.

وأودت الحرب بحياة ما يقارب 150 ألف شخص، وخلفت وراءها نحو 17 ألف مفقود، وسط فوضى القنص والخطف والسيارات المفخخة، واستدعاء مباشر لتدخلات إقليمية ودولية.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم، لا يزال لبنان يعيش في ظلال الحرب، فالمصالحة لم تكن شاملة، والذاكرة الجمعية لا تزال منقسمة، بينما تنوء الدولة تحت أعباء سياسية واقتصادية مزمعة.

وفي محاولة رمزية للاستذكار، أحييت الحكومة اللبنانية الذكرى السنوية للحرب بديقة صمت يوم الأحد، كأنها تهمس بما لم يقل، في وطن لم تتلمذ جراحه بعد.

وتقول الكاتبة أبي سويل في تقرير على أسوشيتد برس إن بعد نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم

معضلة الحشد الشعبي.. معضلة تأسيس الدولة

سمير عادل
كاتب عراقي

تُشكل مسألة الإبقاء على مؤسسة "الحشد الشعبي" أو عدم الإبقاء عليها، أو حتى تقليص نفوذها، معضلة كبيرة تواجه سلطة أحزاب الإسلام السياسي الشعبي الحاكم في العراق. وهي تتجاوز ذلك لتعبر عن التزام النظام الإسلامي الحاكم في إيران بحماية هذه المؤسسة والمحافظة عليها باعتبارها نراغا إستراتيجية لنفوذها في العراق.

يكشف التلاسن العلني بين قادة الميليشيات المسيطرة على المشهد السياسي في السلطة الحاكمة، مثل قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق ونوري المالكي الأمين العام لحزب الدعوة وقالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي، بشأن تجيير الحشد الشعبي للتدخل أو عدم التدخل في الانتخابات التشريعية المقررة في نوفمبر 2025، عن عمق الصراع السياسي بين أجنحة التحالف الإسلامي المسمى بـ"الإطار التنسيقي" الذي شكل حكومة محمد شياع السوداني.

وتأتي محاولات تمرير قانون تقاعد "الحشد الشعبي"، الذي قرئ قراءة أولى في البرلمان متضمنا إضافات جديدة، وما تبع ذلك من صراعات حول تعديل بنوده وتخوف بعض أطراف الإطار التنسيقي من تبعاته تحت ضغط أميركي، كجزء من هذا الصراع، وتعكس حالة التناحر وعدم الانسجام بين القوى المهيمنة على السلطة. إن التوجه نحو سن قانون تقاعد "الحشد الشعبي" في هذه المرحلة يعكس مخاوف وهواجس النظام السياسي الحاكم في العراق، الذي يستند بأحد أقدامه إلى النظام الإسلامي الحاكم في إيران. ولا علاقة لهذا التوجه بالتصريحات التي تزعم أنه يمثل "تحديا للإرادة الأميركية" الداعية إلى حل الحشد الشعبي أو تقليص نفوذه.

بل إن المساعي المحمومة لإقرار هذا القانون الذي تنص إحدى موادها على "حماية النظام السياسي الحاكم" - في إشارة إلى النظام القائم في العراق - تكشف عن رفع استعدادات سلطة الأحزاب الإسلامية الشيعية لدرء الأخطار المحدقة بها ومواجهة تداعيات التحولات السياسية في المنطقة، وعلى رأسها تراجع نفوذ المشروع القومي الإيراني الذي يقوده نظام ولاية الفقيه، والذي بدأ بالتراجع إلى الداخل الإيراني. ويكتسب هذا التراجع زخما إضافيا في ظل الحشد العسكري الهائل الذي تقوده الإدارة الأميركية، في مسعى لإنهاء النفوذ الإيراني في المنطقة وإسقاط مشروعه القومي، سواء بالمفاوضات أو عبر الحرب، تحت عناوين مثل "التهديد النووي الإيراني".

وتواجه سلطة الأحزاب الإسلامية الشيعية وميليشياتها في العراق معضلتين أساسيتين. الأولى: الضغط الأميركي المتواصل، الذي يتمحور حول إنهاء وجود أي قوة تهدد أمن إسرائيل وحلفاء واشنطن في المنطقة، وضرب أي تشكيلات تتيج تمدد النفوذ الإيراني، وهو ما يُعد - على المستوى الإستراتيجي - جزءا من مواجهة أوسع تقودها الولايات المتحدة لكبح النفوذ الروسي والصيني في الشرق الأوسط. وفي هذا السياق تسعى بعض الأطراف داخل هذه السلطة إلى مهادنة الولايات المتحدة، بل وتوجيه بوصلتها السياسية نحو واشنطن حفاظا على مصالحها ونفوذها.

الثانية: هاجس الخوف من المستقبل، الذي يُخيم على جميع مكونات هذه السلطة. فشحج الاحتجاجات الجماهيرية، ولاسيما إرث انتفاضة تشرين، لا يزال يثير رعبها. كما أن تجربة انهيار منظومتها الأمنية ووصول تنظيم داعش إلى مشارف المنطقة الخضراء عام 2014 تركا أثرا لا يمحي في ذاكرتها. وبصورة أعمق تتجسد هذه المعضلة في فشل هذه السلطة في تأسيس دولة ذات هوية سياسية واضحة، وفي إخفاقها في تجاوز



كل طرق غزة تؤدي إلى التهجير.. ولكن

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

وجدت الحكومة الإسرائيلية المتطرفة في مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن تهجير سكان قطاع غزة هدفا إستراتيجيا يعفيها من مجموعة أهداف متناثرة ومتناقضة تبنتها منذ اندلاع الحرب على حركة حماس، ولم تعد في حاجة إلى التشدد كثيرا لإطلاق سراح المحتجزين وإن كان هذا الهدف موضوع في مقدمة الطاولة، أو اجتناب حماس من جذورها ونزع سلاحها وإبعاد قياداتها عن القطاع، فالعنوان الكبير والبراق للتهجير يوجب كل ذلك ويوفر ذريعة جيدة لإسرائيل لتحمل الضغوط الداخلية والخارجية، ويمنح قوات الاحتلال فرصة لإطالة أمد الحرب والتلاعب بالمفاوضات.

يخدم تقطيع أوصال غزة وتحويلها إلى فقاعات هدف التهجير الذي بات شعارا لدى الحكومة الإسرائيلية. يُضاف إليه محو ما تبقى من وسائل للحياة البشرية عبر استهداف المستشفيات وقطع المياه والكهرباء، ليضطر السكان إلى طلب اللجوء إلى الخارج بأنفسهم، فالوضع المأساوي الراهن أشد بؤسا مما كان سابقا. بعد انتهاء فترة الهدنة واستئناف الحرب في مارس الماضي، اتبعت رئاسة الأركان في إسرائيل منهجية تعتمد على زيادة تضيق الخناق على حماس، وكل سكان غزة.

لجأت قوات الاحتلال في عملياتها إلى انقضاء أهداف محددة، وأصبحت ضرباتها أقل عشوائية، حيث لديها خطة واضحة هذه المرة، قد تنجح أو تخفق لا يهم. المهم أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو وجد ضالته فيها، بعد فترة من التخبط في

رمال غزة، جعلته عرضة لاتهامات حادة من خصومه حول غموض رؤيته، وعدم وجود أجندة واضحة في جعبته، ومع تبني شعارات للتهجير علنا ورسميا والقيام بخطوات معينة لتنفيذها، تراجعت الضغوط نسبيا حول ما يقوم به داخل القطاع. تنصّب الانتقادات حاليا على أليات الإفراج عن المحتجزين، وكل المظاهرات التي تتم تل أبيب ومدنا أخرى من وقت إلى آخر لا يهمها ما يقوم به جيش الاحتلال من تصرفات إجرامية وانتهاكات إنسانية، سوى في الحدود التي تساعد على تحرير الأسرى من خلال عملية تفاوضية وليس عمليات عسكرية.

المشكلة في حركة حماس أن لديها اعتقادا أن قيامها بتسليم الأسرى لن يوقف إسرائيل أو يجبرها على عدم استئناف الحرب في أي وقت تريده، والأسرى هم ورقتها الأخيرة التي تستطيع المساومة بها

غرض معارضي استمرار الحرب وحث نتانياهو على العودة للحوار غير المباشر مع حماس عن طريق الوسيطين المصري والقطري، هو منع وقوع أضرار على المحتجزين تؤدي إلى هلاكهم، نتيجة توجيه القصف على مناطق في جنوب غزة، يحتل أن يتواجد فيها عدد كبير منهم، وفقا لروايات فلسطينية وإسرائيلية. عادت إسرائيل إلى فرض سيطرتها على غزة بضراوة، شمالا وجنوبا،

وشرقا وغربا، وفرضت طوقا عسكريا من كل الاتجاهات، وحرمت القطاع من المنفذ الوحيد الذي يربطه بالعالم عن طريق الحدود مع مصر، وتسعى إلى فرض جغرافيا جديدة في المنطقة، لا تجعل هناك حدودا مباشرة بين رفح الفلسطينية ونظيرتها المصرية، ما يخل ببروتوكولات وملاحق اتفاقية السلام الموقعة بين تل أبيب والقاهرة عقب انسحاب إسرائيل من القطاع منذ نحو عقدين.

تريد إسرائيل من التطويق الحاصل في رفح، تطبيق خطة جنرالات أخرى في جنوب القطاع، على غرار شقيقتها المقترحة لشماله، لإجبار السكان على طلب التهجير، ومنح مصداقية لروايتها السابقة حول دخول أسلحة إلى حماس من مصر عبر أنفاق تحت الأرض، أكتت القاهرة أكثر من مرة تدميرها منذ سنوات. تمنح السيطرة على الحدود في جنوب القطاع أهمية لما رده مسؤولون في إسرائيل حيال تسريب الأسلحة أو إخراج مصر لتقبل الوضع والتعايش معه إلى حين الانتهاء من مهمة التهجير، التي وجدت قوات الاحتلال طرقا أخرى لها، بخلاف الحدود مع مصر وتدفق الغزيرين نحو أراضيها بسبب شدة المعاناة الإنسانية، وقد هبأت إسرائيل الأجواء لخروجهم برا وبحرا وجوا بمعرفتتها، بعد أن أنشأت وحدة للمغادرين بوزارة الدفاع، زودتها بكل ما تحتاجه لتسهيل مهمة خروج الفلسطينيين. يتوقف حدوث ذلك على حجم صمود الفلسطينيين في غزة، وبعيدا عن قبولهم أو رفضهم لإدارة وسياسات حركة حماس، فالمسألة تجاوزت المواقف الأيديولوجية، فهناك وضع إنساني خطير يتطلب إيجاد حلول سريعة له، إذ تستثمر



الهدف تفرغ غزة من سكانها

إسرائيل في هذه الحالة وتحاول توظيفها لإجبارهم على الرحيل، لأن الحديث تواتر من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل حول وجود دول أو شبه دول تقبل باستقبالهم، ما يعني تصميمها على تنفيذ مقترح ترامب، وما لحق به من تراجعات لا يكفي لتجديد تلك العملية كي توقف زحف

بدات الوساطة المصرية - القطرية طرح حلولا عملية كي توقف زحف مخطط التهجير، وإيجاد حلول وسط بين المبادرات التي أعلن عنها، لتنفذ منها نحو تقديم صيغة تحظى بقبول إسرائيل وحماس، حيث تعمل الأولى بجدية على أدوات، فسكان غزة في التي لن تقبل ذلك أبدا، ما يشير إلى المزيد من التفتت لسكان غزة، بما يصب في بوقته التهجير، ويكرس أمرا واقعا بموجب ما جرى من تقطيع لأوصال غزة، وتوسيع نطاق المناطق الأمنية العازلة، التي قُصمت نحو 20 في المئة من مساحة القطاع.

لا يعني أن كل طرق غزة تؤدي إلى التهجير أن يستسلم الفلسطينيون تماما أو تنفض الوساطة المصرية - القطرية، أو يتم إهمال الخطة العربية لإعادة إعمار غزة، على العكس، تفرض الممارسات الإسرائيلية المنهجية زيادة تفعيل هذه الأدوات، فسكان غزة في حاجة إلى إدخال المساعدات ليتمكنوا من الصمود، وهذا يتأتى من خلال الضغط على إسرائيل وربط أي تطور للعلاقات السياسية معها في المستقبل بهذا المحدد.

وعلى الوساطة أن تستفيد من رغبة الرئيس ترامب حدوث تهدئة قبل زيارته للسعودية الشهر المقبل وتقديم طرح يقضي إلى هدنة جديدة، تساعد الفلسطينيين على التقاط أنفاسهم. المشكلة في حركة حماس، أن لديها اعتقادا جازما أن قيامها بتسليم الأسرى دفعة واحدة أو على دفعين لن يردع إسرائيل أو يجبرها على عدم استئناف الحرب في أي وقت تريده، والأسرى هم ورقتها الوحيدة والأخيرة التي تستطيع المساومة بها، لكنها تحولت إلى عبء يكبد حماس خسائر فادحة بعد أن حشرها نتانياهو في زاوية ضيقة، جعل عدم تسليم الأسرى أزمة وتسليمهم أزمة أكثر تعقيدا، لأن الهدف الكبير هو تفرغ غزة من سكانها، والوصول إلى ذلك في رأي قوات الاحتلال يحتاج إلى المزيد من العنف وتكبيد الشعب الفلسطيني خسارة فادحة مضاعفة.

قد يكون عنصر الوقت الذي يضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية عاملا إيجابيا، فإذا لم يتمكن من تحقيق هدف التهجير خلال فترة وجيزة سوف يواجه بواقع جديد يمكن أن يعيقه، فالمظاهرات تزداد حوله، واحتجاجات الجنود والضباط على القتال مستمرة، وترامب لم تعد لديه رفاهية في الوقت الذي يمنحه لنتانياهو ليلتيه من مهمته، ولا يفصل الرئيس الأميركي سوى أيام قليلة عن زيارة المنطقة.

حاميتها حراميتها: من يحل أزمة ليبيا المالية



من المستفيد من إضعاف المؤسسة السيادية

والقبلية والأسرية على مفهوم الدولة وعقيدة الوطن، وظهور طائفة من الفاسدين والصوص وناهبي المال العام المتعدين صهوة الجشع وغير المستعدين للإحساس بالشعب. ولعل من المفارقات أن أكثر المسؤولين المندوبين بالفساد هم الأكثر تفوقا في ممارسته على نطاق واسع. وقد نجح بعضهم في نهب المال من جهة، وفي كسب إعجاب الشارع من جهة ثانية، مكتفيا لتلميع صورته بولائه لهذا الطرف أو ذلك، وبالحصانة التي يمتلكها من وراء علاقته بالناقدين الأساسيين. إذا كان لا بد من توصيف مباشر للوضع فإن "حاميتها حراميتها" ولصوص النفط كصوص الاعتمادات كناهبي المال العام كالمضاربي على العملة كالمتاجرين بالقرار الوطني كالعابثين بمفهوم السيادة كالمراهقين على التقسيم من أجل تكريس إمبراطوريات أسرية، يستفيدون من وضع لا يزال قائما منذ 14 عاما، وسيستمر لسنوات أخرى، طالما أن المستفيد منه هو صاحب القرار في إدامته أو تجاوزه.

بحكومة الوحدة الوطنية، بينما الإنفاق الموازي بدأ منذ العام 2015. رئيس الحكومة المنتهية ولايتها ليعلم أن عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني صرف 700 ألف دينار، وهو ما يساوي 130 ألف دولار أميركي تقريبا، على رحلة قصيرة إلى واشنطن لينتقد من هناك الأداء الحكومي ويتحدث عن بسيط على سياسة الهدر، ولكن اللافت أن الديببة هو الذي أشار إليه بعد ثلاثة أيام من مغادرة الكوني نحو واشنطن. فاهم ما يتميز به المسؤولون هو أن كلا منهم يرصد الفساد لدى غيره ويتجاهل فساده. الوضع يبدو مأساويا أكثر عندما نذكر أن 32 في المئة من الليبيين، يعيشون تحت خط الفقر، بينما يولد مليونير جديد مع إطالة كل يوم جديد، وفق ما أكدته المبعوث الأممي الأسبق غسان سلامة، وذلك نتيجة هيمنة الميليشيات والكراتلات ومراكز النفوذ، وسيطرة ثقافة الربيع ومنطق الغنيمة، وتفقو الحسابات الفئوية والجهوية

للموازنة العامة وإنهاء حالة ازدواج الإنفاق، محذرا من خطورة التباطؤ في ذلك. كما ناشد كافة الأطراف إعادة تفعيل اللجنة المالية العليا، بوصفها آلية تفاهم محلية ناتجة عن توافق وطني ودعم دولي، بهدف وقف الانحدار المتواصل في الوضع المالي والنقدي. أشار الكبير إلى أن مصرف ليبيا المركزي تمكن من الحفاظ على حياديته ومهنيته على الرغم من التحديات الأمنية والانقسام السياسي المستمر منذ 2011. معتبرا أن قرار المجلس الرئاسي في أغسطس 2024 بتغيير إدارة المصرف هو ما تسبب في فرض رقابة دولية على المعاملات المالية للمصرف والمصارف الليبية. تميز بيان المجلس الرئاسي بتناقض واضح، فهو "من جهة يتهم الإدارة السابقة بالتسبب في فوضى الإنفاق، ومن جهة أخرى يقر بعجز السلطة النقدية الحالية عن التعامل مع هذه الأزمة"، وفق رسالة الكبير التي أكد من خلالها أن لا علاقة له بخلق الإنفاق الحكومي، لاسيما أن كل أذونات الصرف التي نفذت صدرت عن وزارة المالية

في البلاد، والذي يهدف بالأساس إلى إضعافها وإنهائها وهدمها من الداخل بما يتيح السيطرة عليها وعلى العاملين فيها من قبل الفاسدين المتعديين في مراكز القرار والمتحالفين من وراء الستار مع قوى خارجية لا تخفي رغبتها في بسط نفوذها على مؤسسات الدولة الليبية، وخاصة المصرف المركزي ومؤسسة النفط والاستثمارات الخارجية.

قال الصديق الكبير إن الأزمة المالية لا يمكن حلها إلا عبر خطط علمية وعملية، وحذر من خطورة الاستمرار في تحميل المسؤوليات وادعاء البطولات، مشددا على أن إنقاذ الدولة يتطلب عملا جماعيا وجادا، بعيدا عن الاتهامات والتنصل من المسؤولية. لكنه يعلم بالتأكيد أن الأمر يحتاج أولا وقبل كل شيء إلى اجتهادات الفاسدين وتسييق منطق الدولة على منطق الأسرة والجماعة والميليشيا، وإعادة الاعتبار للكفاءات الوطنية الحقيقية، ومن هناك إلى اعتماد سياسة شجاعة وجريئة وناجعة وعميقة تنبني على تأمين الثروة وترشيد الصرف وتنوع مصادر الدخل وقطع دابر المضاربي والتخلي عن اعتماد الدعم الذي جعل من ليبيا البلد الأرخص في المنطقة، بما جعل نفطه وسلعه وبضائعه المستوردة بالعملة الصعبة عرضة للتهديب المباشر عبر الحدود البرية مع ست دول مجاورة ومن ورائها إلى دول أبعد، وعبر البحر في اتجاه الضفة الشمالية للمتوسط، حتى أنه لا تكاد توجد دولة من دول الجوار لا توجد بها أسواق يطلق عليها اسم ليبيا.

المجلس الرئاسي شدد قبل أيام على أن ما وصفه بـ"الانقسام الهيكلي في مالية الدولة ومنظومة الدفع لا يمكن تحميل تبعاته للإدارة الحالية للمصرف المركزي، كما لا ينبغي أن تلقى على عاتقها مسؤولية إيجاد حلول فردية أو ناصقة قد تزيد من تآزم المشهد المالي". وقال إنه سبق أن حذر من خطورة تدهور وحدة المالية العامة منذ لحظة تشكيل سلطتين تنفيذيتين متوازيتين، مبينا أنه طرح حينها مبادرة لتشكيل لجنة مالية عليا حازت تأييد كافة الأطراف، غير أن الإدارة السابقة للمصرف، باستمرارها في توزيع المخصصات المالية بشكل مباشر على الحكومتين، أضعفت اللجنة وأجهضت دورها في وضع إطار مالي موحد. كما دعا إلى توافق وطني عاجل بين مجلسي النواب والدولة لإقرار قانون

أن اتفاق جنيف لا يمنح المجلس الرئاسي صلاحية إعداد ترتيبات مالية طارئة، مشيرا إلى أن المجلس كان أولى به التركيز على مهامه الأساسية، وعلى رأسها المصالحة الوطنية وتنظيم الانتخابات. وتابع أن مصرف ليبيا المركزي تمكن من إعلان توقيده في 20 أغسطس 2023، وبذلت إدارته جهودا كبيرة لتحقيق موازنة موحدة للعام 2024، متسائلا عن دور المجلس الرئاسي خلال هذه المرحلة الحاسمة. ونفى بشكل قاطع تقديم مخصصات مباشرة للحكومتين، موضحا أن جميع الصرفيات تمت وفق أذونات من وزارة المالية بحكومة الوحدة الوطنية.

بيان البعثة لن يكون له أي تأثير على الواقع المتردي للمالية العامة في بلد يمتلك مقدرات طائلة قادرة على إسعاد شعبه وجعله بين أكثر الشعوب ثراء، ليس في المنطقة فقط بل على مستوى العالم، سواء من حيث النفط والغاز أو من حيث الحديد والفوسفات والذهب وغيرها، أو من حيث المعادن النادرة التي باتت المحرك الأساسي لعالم اليوم. والسبب أن الأزمة وليدة إرادة جماعية من قبل فاعلين أساسيين في المشهد العام يتحركون وفق أهدافهم وغاياتهم بعيدا عن مصالح الدولة والمجتمع. وهم يتمتعون بحصانة من مجتمع دولي لا يجتمع إلا على مصالح قاداته وزعمائه النافذين غربا وشرقا.

في أغسطس 2024، أطاح المجلس الرئاسي بالكبير من منصب المحافظ وقرر تشكيل مجلس إدارة جديد. لم يكن محمد المنفي ونائبه الالفي والكوني أصحاب القرار، وإنما حكومة طريق السكة وقادتها الأصليون المتمركزون فوق رأس عبد الحميد الديببة باعتباره الظاهر في الصورة، وشركاؤها في الخطة الشرقية. بعد ثمانية أشهر، تبين أن الوضع السابق كان مثابا مقارنة بالوضع الحالي الذي باتت فيه محاضر اجتماعات مجلس الإدارة قابلة للتسريب، كما حصل مع محاضر اجتماعات المجلس مؤخرا بعد قراره بخفض قيمة الدينار أمام الدولار. المحافظ السابق محمد الشكري أشار إلى أنه، ومنذ 70 عاما، أي منذ إنشاء المصرف المركزي، لم يتسرب أي من محاضر اجتماعاته، ولم يتم تصنيف قرارات أعضائه حسب جغرافية مناطقهم. كلمات الشكري موجعة، ولكنها تكشف عن طبيعة العيب الذي بات يميز العمل المصرفي انطلاقا من المؤسسة السيادية المالية الأولى

الحبيب الأسود
كاتب تونس

دقت بعة الأمم المتحدة في ليبيا ناقوس الخطر، وأعربت عن قلقها إزاء التدهور المتسارع في الوضع الاقتصادي. ودعت جميع الأطراف إلى تجاوز تبادل الاتهامات والعمل على التوصل إلى توافق بشأن إجراءات عاجلة تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي، مشيرة إلى أنه "من الضروري اتخاذ خطوات فورية للتخفيف من الآثار السلبية التي أثقلت كاهل المواطن الليبي".

بيان البعثة لن يكون له أي تأثير على الواقع المتردي للمالية العامة في بلد يمتلك مقدرات طائلة قادرة على إسعاد شعبه وجعله بين أكثر الشعوب ثراء، ليس في المنطقة فقط بل على مستوى العالم، سواء من حيث النفط والغاز أو من حيث الحديد والفوسفات والذهب وغيرها، أو من حيث المعادن النادرة التي باتت المحرك الأساسي لعالم اليوم. والسبب أن الأزمة وليدة إرادة جماعية من قبل فاعلين أساسيين في المشهد العام يتحركون وفق أهدافهم وغاياتهم بعيدا عن مصالح الدولة والمجتمع. وهم يتمتعون بحصانة من مجتمع دولي لا يجتمع إلا على مصالح قاداته وزعمائه النافذين غربا وشرقا.

هل سلم ترامب مفاتيح دمشق لأردوغان

جيرانها منذ عام 1948 وحتى اليوم، رغم كل الدعم الذي قدمه لها الغرب وقدمته لها الولايات المتحدة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عالميا، أثبت فشلها، ولم يثمر سوى المزيد من مشاعر العداة والكراهية، رغم معاهدات منفردة أجرتها حكومة ترابط مع جيران لها. هذا ما أدركه ترابط، ويبدو الآن مهيبا أكثر من أي وقت مضى للرهبان على تركيا التي تحظى بقبول الجميع. النفوذ التركي المتزايد يمكن أن يحقق كلا الاحتمالين، الاستقرار أو التوترات، بحسب الطريقة التي تدار بها العلاقات الإقليمية والدولية. تركيا، كونها لاعبا إقليميا قويا، تمتلك القدرة على تغيير التوازنات السياسية والعسكرية والاقتصادية في المنطقة، شرط اعتماد سياسات تعاونية مع الأطراف الأخرى، خاصة القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا، وإثبات أنها تسعى لتحقيق السلام في منطقة حساسة مثل شرق المتوسط وسوريا، وتساهم في تخفيف التوترات الإقليمية. واشنطن تدرك أهمية تركيا كحليف في الناتو وشريك إستراتيجي، خاصة في قضايا مثل الأمن الإقليمي ومحاربة الإرهاب. وروسيا ترحب جزئيا بتعزيز النفوذ التركي إذا كان يخدم مصالحها، لكنها تبقى حذرة، خاصة في سوريا، حيث تتقاطع المصالح، وقد ترغب في استغلال علاقتها مع أنقرة لتحقيق مكاسب إستراتيجية. وبينما ينتقد الاتحاد الأوروبي بعض السياسات التركية، خاصة في ما يتعلق بشرق المتوسط، يعتمد على التعاون مع تركيا في قضايا مثل ملف اللاجئين والتجارة. وهناك الكثير مما يجب على نتنايهو وحكومته التفكير به بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى واشنطن، وما راه من عزم ترابط السيطرة على المنطقة التي وصفها بالأهم بالعالم، عن طريق السلام لا عن طريق الحرب. وهو ما فشلت إسرائيل في تحقيقه مع

هذا يفسر ما قاله لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في البيت الأبيض مؤخرا، إن علاقات جيدة جدا تربطه بأردوغان. لم يكتب ترابط، الذي عُرف عنه حبه للمفاجآت - وما زال الحديث عن موقفه من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي داخل البيت الأبيض مصدرا للتندر - بالصدمة التي أحدثتها على ضيفه بل تابع "أعلم أن الصحافة غاضبة مني لهذا السبب، لكنني أحبه (أردوغان)، وهو يحبني أيضا، وليست هناك أي مشاكل بيننا".

وبدا كأن ترابط يستمتع بتعذيب نتنياهو بوصفه أردوغان بالرجل القوي والذكي للغاية، وأنه نجح في فعل شيء لا يمكن لأحد أن يفعله (في سوريا)، وأن الواجب يقضي الإقرار بذلك.

في النهاية، لم يبخل ترابط على نتنياهو بعبارات طمأنة، قائلا له بثقة لا تخلو من سرورية "أعتقد أن بإمكانك حل كل مشاكلك مع تركيا. طالما أصبحت معقولا، يجب أن تكون أنت ونحن معقولين في هذا الشأن".

في أميركا اللاتينية أو أفريقيا، وحتى الحلفاء في دول الخليج وأوروبا، الأحداث في شرق المتوسط لغفت انتباه ترابط وأثارت اهتمامه بالمنطقة، خاصة الموقع الإستراتيجي؛ سوريا "التي استعصت على العالم"، يجب أن تفتح أبوابها الآن.

ولكن، ماذا يسلم ترابط المفاتيح إلى أردوغان؟

ترابط الذي يدرك أن شعوب المنطقة لن تفتح أبوابها له، فهو حفيد الصليبيين (جده هاجر من ألمانيا إلى الولايات المتحدة عام 1885 ووالدته اسكتلندية هاجرت إلى الولايات المتحدة عام 1930) لن يجد أفضل من أردوغان، حفيد العثمانيين، ليؤكد إليه بالمهمة.

مكررا أن الولايات المتحدة تحتمل عبئا غير عادل في الدفاع عن الدول الأخرى، مطالبا الدول الحليفة بزيادة مساهماتها المالية لتغطية تكاليف الحماية العسكرية، مشيرا إلى أن أميركا لا يمكنها الاستمرار في دفع هذه الفواتير وحدها.

حسابات ترابط اختلفت عن سابقيه من الرؤساء الأميركيين، فهو يرى، مع مجموعة من مستشاريه، أن الولايات المتحدة خرجت في النهاية خاسرة، وأن الوقت قد حان لوقف النزيف الذي تعرضت له على مدى عقود، وأن لا شيء سيُقدم مجانا بعد اليوم.

مع بداية فترة حكمه الثانية، كانت الولايات المتحدة متورطة بنزاعات في مناطق مختلفة بالعالم.. والآن تشن حملة ضد الحوثي في اليمن من أجل حماية حرية الملاحة الدولية.

فما هي الكلفة مثل هذا التدخل والتواجد سنويا؟

في عام 2023، بلغ الإنفاق العسكري الأميركي حوالي 858 مليار دولار، وهو الأكبر عالميا. جزء كبير من هذه الميزانية خصص للتواجد العسكري الخارجي، المنتشر في 800 قاعدة في أكثر من 70 دولة.

العمليات في مناطق مثل الشرق الأوسط (العراق وسوريا وأفغانستان سابقا) تكلف المليارات من الدولارات سنويا. الحرب في أفغانستان وحدها كلفت الولايات المتحدة أكثر من 2 تريليون دولار على مدار 20 عاما.

الإنفاق على حماية الحلفاء في أوروبا (مثل دول الناتو) وآسيا (مثل كوريا الجنوبية واليابان) يستنزف المليارات من الدولارات سنويا.

ترابط كان دائما صريحا بشأن التكلفة العالية للتدخلات العسكرية والتواجد الأمني الأميركي حول العالم، واصفا ذلك بـ"الاستنزاف المالي"،

متنزعة بدعم الحكومات أو دعم حركات تخدم مصالحها. يرى البعض أن هذه السياسات ساهمت في نشر الديمقراطية والنقد الاقتصادي، بينما يعتبرها آخرون شكلا من أشكال استعمار حديث استخدم موارد هذه الدول بعد إثارة النزاعات العرقية والدينية والأيدولوجية فيها.

حسابات ترابط اختلفت عن سابقيه من الرؤساء الأميركيين، فهو يرى، مع مجموعة من مستشاريه، أن الولايات المتحدة خرجت في النهاية خاسرة، وأن الوقت قد حان لوقف النزيف الذي تعرضت له على مدى عقود، وأن لا شيء سيُقدم مجانا بعد اليوم.

مع بداية فترة حكمه الثانية، كانت الولايات المتحدة متورطة بنزاعات في مناطق مختلفة بالعالم.. والآن تشن حملة ضد الحوثي في اليمن من أجل حماية حرية الملاحة الدولية.

فما هي الكلفة مثل هذا التدخل والتواجد سنويا؟

في عام 2023، بلغ الإنفاق العسكري الأميركي حوالي 858 مليار دولار، وهو الأكبر عالميا. جزء كبير من هذه الميزانية خصص للتواجد العسكري الخارجي، المنتشر في 800 قاعدة في أكثر من 70 دولة.

العمليات في مناطق مثل الشرق الأوسط (العراق وسوريا وأفغانستان سابقا) تكلف المليارات من الدولارات سنويا. الحرب في أفغانستان وحدها كلفت الولايات المتحدة أكثر من 2 تريليون دولار على مدار 20 عاما.

الإنفاق على حماية الحلفاء في أوروبا (مثل دول الناتو) وآسيا (مثل كوريا الجنوبية واليابان) يستنزف المليارات من الدولارات سنويا.

ترابط كان دائما صريحا بشأن التكلفة العالية للتدخلات العسكرية والتواجد الأمني الأميركي حول العالم، واصفا ذلك بـ"الاستنزاف المالي"،

علي قاسم
كاتب سوري

في قوله مخاطبا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "نتهاني، فقلت ما لم يستطع أحد فعله خلال ألفي عام. لقد سيطرت على سوريا"، يكون الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد اتخذ قرارا غير معلن بتسليم مفاتيح سوريا إلى تركيا.

الرئيس الأميركي الذي تساعل علنا أمام الكامييرات "كيف نتخلت إسرائيل عن غزة؟" يريد أن يحقق في شرق المتوسط ما حققه الرجل الأبيض في الغرب المتوحش، واختار أردوغان، الذي وجد فيه الشريك المناسب، للقيام بالمهمة.

فجأة، اكتشف ترابط أن أميركا معزولة عن العالم، وأن تطور وسائل النقل السريعة لم يقرب القارة من "سرة" العالم.

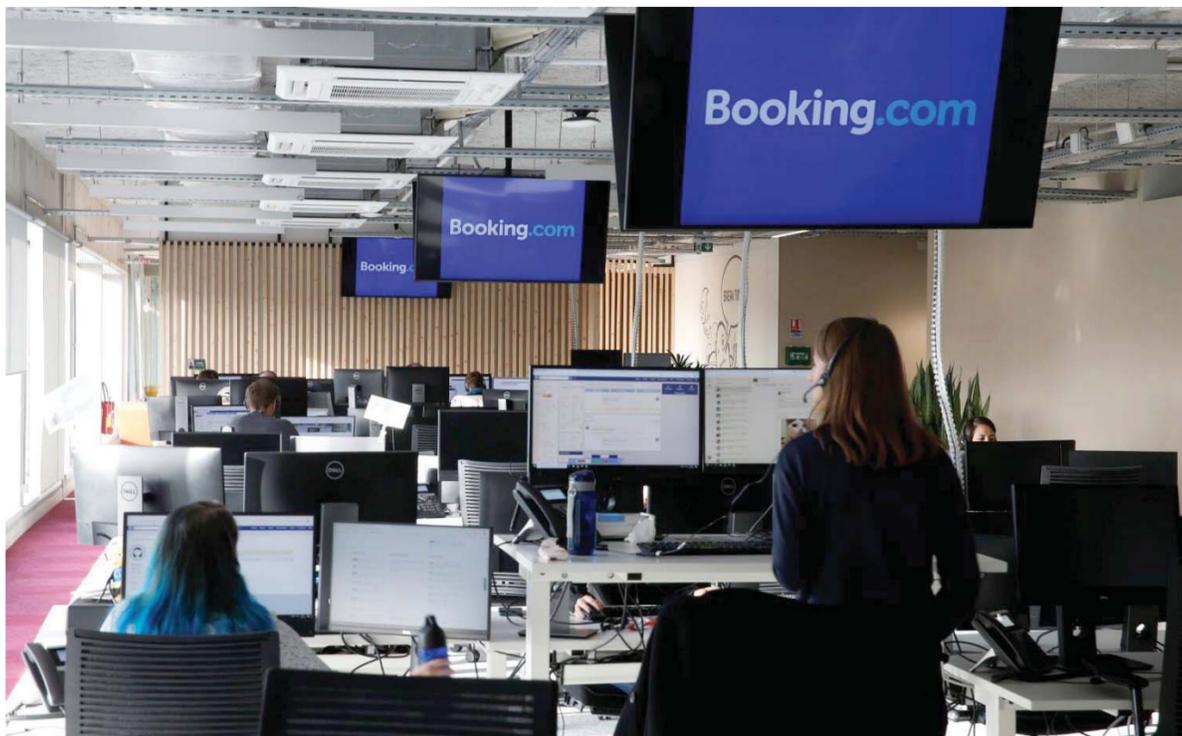
كل الدول التي سادت يوما كان لديها هذا الطموح للتوسع خارج حدودها؛ بدءا بالفرس الذين امتد نفوذهم من شرق البحر الأبيض المتوسط إلى نهر السند، وصولا إلى الإمبراطورية البريطانية التي غطت ربع مساحة الأرض، وضمت ربع سكان العالم.

الثروة والقوة، عندما يجتمعان لشعب واحد، أول ما يتم التفكير به هو التوسع؛ هذا ما فعلته البرتغال، وإسبانيا، وإيطاليا، وألمانيا، وفرنسا.. وروسيا. ولم تفعله الولايات المتحدة. أو فعلته، لكن بشكل خاطئ.

اختارت الولايات المتحدة نوعا آخر من التوسع يُشار إليه بـ"الاستعمار الجديد"، حيث يتم استخدام الاقتصاد بدلا من القوة العسكرية للسيطرة. خلال القرن العشرين، تدخلت الولايات المتحدة في العديد من الدول،

زخم الذكاء الاصطناعي يغير وجه صناعة السفر

اتجاه متزايد للشركات نحو اعتماد برامج المساعدة المتطورة رغم التباين بشأن كفاءتها وجدواها



اتركوا الروبوتات الذكية تتول المهمة

ويقول روب فرانسييس "لا أشعر أن المنافسة تزداد صعوبة، لكن لا نية لإبطاء وتيرة الابتكار"، في حين يعتبر جوكا أن منصة أير بي. إن. بي يمكنها أيضا الاستفادة من خلال عرضها المتميز.

ويعتقد رئيس التطوير ديف ستيفنسون أن أير بي. إن. بي تريد أن تأخذ وقتها لتقييم ما يمكن أن تضيفه البرامج الرقمية المساعدة إلى منصة حجز المساكن. وقال لوكالة فرانس برس "إن إضافة روبوت محادثة بسيط على الموقع ليس الحل الصحيح".

من جهة أخرى، يبدو أن وكلاء السفر البشر الذين ما زالوا يشكلون جزءا كبيرا من النظام السياحي العالمي، أصبحوا ضعفاء.

ويقول إيتاماي إن "ذلك لن يؤثر بالضرورة على الزبائن الأثرياء" الذين سيواصلون الاعتماد على وكيل مادي، لكنه سيؤثر على الآخرين.

على نطاق واسع سيكون بطيئا، وفق إيفا ستيفنسون من شركة جي. أس. أي. كيو الاستشارية.

وقالت إن "قطاع السياحة يضم خصوصا لاعبين صغارا (فنادق ومنظمي رحلات ووكالات إقليمية) لا يملكون البنية التحتية اللازمة لدمج الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع".

ويقول جوكا لإيتاماي أن الصورة مختلفة تماما من جانب المستهلك، ويقول "يعرفون أصلا كيفية استخدام شتات جي. بي. تي"، متوقعا تحقيق البرامج الرقمية المساعدة في قطاع السفر نجاحا خلال العامين المقبلين.

ومع أن الشركات الناشئة رائدة في هذا المجال، ترى ستيفنسون أن المنصات الكبيرة التاريخية تثبت مكانتها بفضل "مواردتها الضخمة وقدراتها التقنية"، بينما تفسر لإيتاماي إلى أنها "تتمتع بميزة كبيرة، لأن لديها قاعدة من الزبائن".

شرحت سيفيرين فيلاردو، مديرة الكسبا إنتربرايز في أمازون.

وفق مجلس السفر والسياحة العالمي، سجل قطاع السفر والسياحة خلال عام 2024، عاما قياسيا على المستوى العالمي، بمساهمة اقتصادية تبلغ 11.1 تريليون دولار.

ويقول جوكا لإيتاماي، وهو أستاذ في جامعة نيويورك متخصص في اقتصاديات السياحة، إن هذه المواقع ذات النوع الجديد "تستفيد من رغبة الناس في الحصول على خدمات شخصية".

ويمكن للذكاء الاصطناعي إنجاز أكثر من التخطيط للسفر والحجوزات. ويوضح لإيتاماي "إذا كانت هناك تغييرات فورية في التوقيت أو تحذيرات أو ظروف أمنية (...). فسنحتاجوا إلى الاتصال بأحد. ما عليكم سوى إخطالها في التطبيق"، الذي يعيد تنظيم الرحلة فورا.

ومع أن برامج الذكاء الاصطناعي المساعدة موجودة أصلا، فإن "اعتمادها

ويضيف "عندما كانت الاستجابة متأتية من بشر، كان الأمر يستغرق في المتوسط ساعة ونصف ساعة"، مضيفا "أما هنا، فالنتيجة تكون فورية. إنها أداة إنتاجية لنا".

وبالإضافة إلى تطبيقها الاستهلاكي، توفر مايند تريبي نسفا مخصصة لمجموعات فنادق ومنظمي رحلات سياحية.

وتخطط شركة أمازون الأمريكية العملاقة لإطلاق خدمة مساعدة الزلاء أو "الكونسيرج" الرقمية في أوروبا بواسطة أدواتها للمساعدة الصوتية والكسبا مع مكبر صوت متصل وشاشة تعمل باللمس، بعدما كانت وضعتها في الخدمة في الولايات المتحدة.

ويمكن أن يطلب زبيل الفندق من هذا البرنامج الرقمي "معلومات عامة عن الوجهة ومعلومات محددة عن الفندق، مثل وقت الإفطار"، على ما

تتزايد المؤشرات على أن الذكاء الاصطناعي بدأ بالفعل يلعب دورا متزايدا الأهمية في قطاع السفر، حيث تُستخدم تقنياته لتحسين تجربة المسافرين وزيادة كفاءة العمليات، بينما ينظر إلى هذه التكنولوجيا المتقدمة على أنها اتجاه ضروري لتنمية الأعمال وتعزيز الإيرادات.

ويؤكد - يُتوقع على نطاق واسع أن تُحدث برامج المساعدة القائمة على الذكاء الاصطناعي ثورة في قطاع السفر، إذ بات بإمكانها إنجاز مهام كثيرة كانت تُسند سابقا إلى وكيل بشري، بالإضافة إلى مراقبتها الزبون خلال التنقل وتوفير اقتراحات في الوقت الفعلي.

والسفر هو جزء مهم من قطاع السياحة الذي يضم فئة واسعة من المجالات داخل صناعة الخدمات التي تشمل السكن وخدمة الطعام والمشروبات وتنظيم الفعاليات والمنزهات الترفيهية والفنادق ووكالات السياحة والمطاعم والحانات.

ورغم الفوائد العديدة لتقنيات الذكاء الاصطناعي، إلا أن هناك تحديات مثل حماية الخصوصية وتكاليف التنفيذ والاعتماد المفرط على التكنولوجيا.

ويقول المختصون إن من المهم التوازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي والحفاظ على العنصر البشري لضمان تقديم خدمات عالية الجودة تلبي احتياجات وتوقعات الزبائن.

ويؤكد أن الذكاء الاصطناعي التوليدي "يوفر إجابات مناسبة للأسئلة المطروحة باللغة اليومية"، وهو ما يعزز العلاقة بين المستخدم والمنصة.

ويشير رئيس مجلس إدارة مجموعة كلوب ميد هنري جيسكار ديستان فرانس برس، إلى أن المجموعة تعمل تدريجيا على نشر ميزة في واتساب يمكن للزبائن من خلالها طرح أسئلة عملية.

ويؤكد أن الذكاء الاصطناعي التوليدي العملاقة مثل غوغل مع برنامجها جيميناى وأوبن. أي. أي مع أوبريتير وأنتروبك مع كلود، بشكل متزايد لبرامجها المساعدة التي تستطيع التخطيط للرحلات.

وبدا اللاعبون التاريخيون في مجال الحجز عبر الإنترنت في اتباع النهج نفسه لكن بدرجات متفاوتة، فقد أطلقت شركة إكسبيديا مساعدا رومي في العام 2024، ولكن فقط لمرحلة تخطيط معينة، تحديدا للسفر الجماعي.

وفي نهاية أكتوبر الماضي، أطلقت منافستها بوكينغ دوت كوم برنامج سمارت فيلتر الذي يوفر توصيات منها مثلا لفندق في أمستردام يطل على القناة المائية.

ويقول روب فرانسييس المسؤول عن التكنولوجيا في بوكينغ "لا يزال الأمر في بدايته، لكننا نعتقد أن برامج الذكاء الاصطناعي المساعدة ستتخذ من تقديم قيمة للمسافرين وشركائنا".

ويؤكد أن الذكاء الاصطناعي التوليدي "يوفر إجابات مناسبة للأسئلة المطروحة باللغة اليومية"، وهو ما يعزز العلاقة بين المستخدم والمنصة.

ويشير رئيس مجلس إدارة مجموعة كلوب ميد هنري جيسكار ديستان فرانس برس، إلى أن المجموعة تعمل تدريجيا على نشر ميزة في واتساب يمكن للزبائن من خلالها طرح أسئلة عملية.



أندى موسى
يمكن تقديم عدة خدمات، كالتحديث مع وكيل سفر رقمي

إيفا ستيفنسون
اعتماد برامج المساعدة على نطاق واسع سيكون بطيئا

نمو مطرد لمساهمة قطاعي السفر والسياحة في الاقتصاد الخليجي

وأطلقت مشاريع ضخمة بالمليارات من الدولارات.

وتشهد دول الخليج الست، لاسيما السعودية والإمارات، مشاريع قيد التخطيط والإنجاز في قطاع الضيافة والترفيه باستثمارات تفوق 143 مليار دولار.

وحسب بيانات جمعتها شركة ميد بروجكتس فإن من بين تلك الاستثمارات مشاريع بقيمة 28 مليار دولار لا تزال تحت الإنشاء.

وقرأه من دول الخليج على نظام تاشيرة موحدة لتعزيز جاذبية أسواقها السياحية، خاصة في ظل طفرة التحولات الاقتصادية الجارية على مستوى كل بلد رغم التباين في ترجمتها بين بلد وآخر.

ويقترض أن تدخل تاشيرة "شينغن الخليجية" حيز التنفيذ خلال العام الحالي على أقصى تقدير بحسب جهودية الأنظمة الداخلية لدول المنطقة. واعتمد المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون خلال قمة الدوحة أواخر 2023 التاشيرة السياحية الموحدة التي يُعول عليها في فتح فرص جديدة للاستثمار في القطاع لدى كل الدول الأعضاء.

وتشير توقعات منصة ترافل أند تور وورلد إلى أن التاشيرة يمكن أن تساعد المنطقة في جذب نحو 129 مليون زائر بحلول نهاية العام الحالي.

وخلال العقد الماضي نجحت المنطقة في أن تقهر درجة الحرارة المرتفعة وأن تتحول خلال الأشهر الحارة إلى أماكن جاذبة للسياحة الداخلية والخارجية، بعد أن كان يهجرها سكانها في مواسم الصيف السابغة هربا من شمسها القاسية.

وتتوقع فيتش أن ترتفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لدول المنطقة بواقع 161.5 في المئة على أساس تراكمي إلى أكثر من 340 مليار دولار بحلول 2030، لتشكل عشرة في المئة من اقتصاداتها.

كما تستهدف دول المنطقة زيادة إنفاق السياح الوافدين إلى 188 مليار دولار بحلول 2030، مقابل توقعات بنحو 96.9 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

وترى وكالة التصنيف الائتماني أن صناعة الطيران ستلعب دورا أساسيا في إنعاش حركة السياحة الوافدة إلى المنطقة، إذ تمتلك بالفعل البعض من أحدث المطارات في العالم، كما تعمل حكومات الخليج على توسيع مطاراتها تحسبا لزيادة أعداد المسافرين بقيادة السياحة.

وتسعى حكومات المنطقة إلى توسيع خطتها بهدف تطوير صناعة السياحة كإحدى ركائز إستراتيجيتها طويلة المدى، والتي تؤسس لبناء اقتصاد متنوع غير معتمد على ما يتم تحصيله من عوائد النفط والغاز.

ووضع المسؤولون هدفا يتمثل في تحويل المنطقة إلى مركز عالمي سياحي وفي سبيل ذلك اعتمدت إستراتيجيات تتواءم مع طبيعة إمكانيات كل بلد

مسقط - تظهر أحدث البيانات الصادرة عن المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن نسبة مساهمة قطاعي السفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة بنهاية عام 2024 بلغت نحو 11.4 في المئة بما قيمته 247.1 مليار دولار.

وتشير الأرقام التي يبنت أن معدل النمو مساهمة القطاعين في الناتج المحلي الخليجي إلى أنها زادت بحوالي 31.9 في المئة مقارنة بعام 2019.

وأكد المركز أنه من المتوقع أن تبلغ نسبة مساهمة قطاعي السفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي الخليجي 13.3 في المئة بحلول عام 2034 لتصل إلى 371.2 مليار دولار.

ومن المرجح أن يبلغ متوسط النمو السنوي المتوقع لمساهمة القطاعين خلال الفترة من عام 2024 وحتى عام 2034 بأكثر من 4.2 في المئة.

ووصل متوسط معدل النمو السنوي في عدد السياح المتنقلين بين دول الخليج خلال الفترة من 2019 وحتى 2023 إلى 41.5 في المئة، ويمثلون ما نسبته 26.5 في المئة من إجمالي السياح الدوليين القادمين إلى دول المنطقة في عام 2023.

وحسب وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية فإن السياحة ساهمت بحوالي 130 مليار دولار في اقتصادات المنطقة خلال العام 2023.

وكان وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب قد قال مطلع العام الماضي إن "نسبة مساهمة قطاع السفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي بدول مجلس التعاون الخليجي بلغت 7.8 في المئة بنهاية 2022".

مطار دبي يحافظ على صدارة قائمة الأكثر ازدحاما في العالم

يبلغ عدد المسافرين حول العالم مليار شخص خلال العام الحالي، لكنه أشار إلى أن وتيرة النمو في عدد الركاب ستشهد تباطؤا.

ترتيب المطارات وفق تقييم 2025

- 1 مطار دبي
- 2 مطار هيثرو
- 3 مطار إنشيوين في سيول
- 4 مطار سنغافورة
- 5 مطار أمستردام

* بيانات مجلس المطارات الدولي

وذكر أن "التحديات الرئيسية مثل عدم اليقين الاقتصادي، والتوترات الجيوسياسية، والقيود على سعة شركات الطيران، من المتوقع أن تلعب دورا متزايدا في تشكيل مسار القطاع خلال الفترة المقبلة".

وفي ما يخص حركة السفر التي تشمل الرحلات المحلية والدولية معا، حافظ مطار هارتسفيلد - جاكسون في أتلانتا، المقر العالمي لشركة دلتا إيرلاينز، على صدارته كأكثر مطارات العالم ازدحاما، حيث تعامل مع 108.1 مليون مسافر، تلاه مطار دبي ودالاس - فورت وورث.

أما في مجال الشحن الجوي، فعزز مطار هونغ كونغ الدولي، الذي شهد مؤخرا توسعة وإضافة مدرج ثالث، موقعه كأكثر مطارات الشحن ازدحاما، بعد أن تعامل مع 4.9 مليون طن من البضائع. وقفز مطار شنغهاي إلى المركز الثاني، بينما تراجع مطار ممفيس إلى المركز الثالث.

الوباء، ثم تعاود فتحها في منتصف 2020 لتصبح إحدى أولى الوجهات التي تستقبل الزوار الهاربين من الإغلاقات.

وحل مطار هيثرو في لندن بالمركز الثاني، يليه مطار إنشيوين في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، بينما أتم مطار سنغافورة وأمستردام قائمة المراكز الخمسة الأولى.

بحسب التقرير، قفزت حركة السفر الجوي العالمي في العام الماضي، حيث ارتفع عدد الركاب الإجمالي بنسبة 9 في المئة ليصل إلى نحو 9.5 مليار مسافر، أي أكثر بنسبة 3.8 في المئة مقارنة بعام 2019.

وقال جاستن إيرباتنشي، المدير العام لمجلس المطارات الدولي، في بيان "رغم التحديات العالمية، يواصل أكثر مطارات العالم ازدهارا إظهار مرونته الاستثنائية. فهذه المراكز تُعد شرايين حيوية للتجارة والاقتصاد والربط بين الشعوب".

ويركز المجلس على 2181 مطارا في 170 دولة. وتوقع في فبراير الماضي أن

دبي - واصل مطار دبي الدولي تصدره قائمة أكثر المطارات الدولية ازدحاما في العالم خلال عام 2024، مع تجاوز حركة السفر العالمية لمستويات ما قبل كورونا، وفقا لتقييم حديث لمجلس المطارات الدولي (إي. سي. أي).

ويشكل المطار مركزا جويًا ضخما في منطقة الخليج العربي، ويعد القاعدة الرئيسية لشركة طيران الإمارات، واستقبل نحو 92.3 مليون مسافر العام الماضي، بزيادة بلغت 6.1 في المئة على أساس سنوي، بحسب تقرير أصدره المجلس الإثنين.

وخلال عام 2023 استقبل 87 مليون مسافر، بنمو 32 في المئة تقريبا عن العام السابق، ليتجاوز بذلك المستوى المسجل في 2019 قبل الجائحة التي عطلت حركة السفر حول العالم.

وكانت الإمارة قد استقبلت قبل الجائحة في العام 2019 نحو 16 مليون زائر، قبل أن تغلق أبوابها لأشهر بسبب



حركية على مدار الساعة وبدون توقف

مصر توسع منح الرخصة الذهبية لكافة الاستثمارات السعودية

وافشاء زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى القاهرة في أكتوبر الماضي، أبرم الطرفان اتفاقية حماية الاستثمارات وإعلاناً لتشكيل مجلس أعلى للتنسيق بينهما، في خطوة تهدف إلى تهيئة الظروف المثلى لتبادل الاستثمارات بين البلدين.

وتضمن الاتفاقية الالتزام بمعاملة منصفة وعادلة للاستثمارات، وتقليص متطلبات إنشاء وتوسعة وصيانة الاستثمارات، وأيضاً ضمان النزاع أو الشورى أو حالات الطوارئ والاضطرابات.

بندر العامري

التطمينات المصرية
تعد رسالة كافية لنا
كمستثمرين

كما تضمن حماية الاستثمارات من أي إجراء يمس ملكيتها أو تجريد مستثمريها كلياً أو جزئياً من بعض حقوقهم مع منح تأميم أو نزع الملكية أو إخضاعها لأشخاص وجهات أخرى.

واعتبر مدبولي أن ما يشهده العالم من حروب تجارية يمثل فرصة مهمة لبناء شركات قوية وفتح أسواق جديدة بين مصر والسعودية، مشيراً إلى أنه يمكن الاستفادة من الاتفاقيات التجارية الموقعة بين مصر وعدد من التكتلات التجارية الإقليمية والدولية.

وتتملك الحكومة المصرية رؤية لربعية قطاعات لدفع الاقتصاد وهي الصناعة والزراعة والسياحة والاتصالات. وقد عرض مدبولي على وفد رجال الأعمال السعودي أبرز الفرص الاستثمارية في قطاع الصناعة.

ومن بين تلك الفرص تصنيع مكونات الطاقة الشمسية وبطاريات التخزين وصناعة الكاوتش وبطاريات السيارات ومكونات الطاقة الشمسية ومحطات تحلية المياه والأومينوم والمحولات الكهربائية والسيارات الكهربائية والملابس الجاهزة.

كما استعرض مدبولي فرص الاستثمار السياحي، مشيراً إلى تلك المتاحة في الساحل الشمالي الغربي والساحل الشرقي، وكذلك قدم لوفد قطاعي الزراعة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 13 مليار دولار، وفق تصريحات سابقة لوزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري علاء فاروق، وشهد هذا التبادل نمواً بنسبة 36 في المئة خلال العام الماضي، كما زاد حجم الصادرات المصرية إلى السعودية بواقع 26 في المئة، بحسب صالح الحصيني، سفير السعودية في مصر.

وقال إبراهيم المبارك الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية لتسويق الاستثمار إن "هناك فرصاً مهمة لتوفير برامج سياحية مشتركة في البلدين".

وأضاف "تتبع وحدات التحكم مختلفة للسائح"، مؤكداً إمكانية تحقيق تكامل مهم للغاية في القطاعين السياحي والصناعي.

القاهرة - أعلنت الحكومة المصرية الاثنين أنها ستمنح الرخصة الذهبية لكافة المشاريع السعودية الجديدة، في إطار التزامها بتسهيل الإجراءات، وجذب مستثمرين من البلد الخليجي، بما يدعم جهود تنمية الاقتصاد.

وتكمن أهمية الرخصة الذهبية في أنها آلية تسرع الحصول على تراخيص التشغيل والبناء والبيئة ومزاولة المشاريع في أسرع وقت وللمشاريع العملاقة أيضاً.

ونجحت القاهرة في تفعيل إصدار الرخصة الذهبية إلكترونياً بتأشيرة واحدة من مجلس الوزراء، ما يمكن المستثمرين من البدء في مشاريعهم وتشغيلها وإدارتها باقل الإجراءات، مما يختصر الكثير من الوقت والجهد.

وقال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي خلال لقائه عدداً من رجال الأعمال السعوديين البارزين في القاهرة "أي مشروع سعودي جديد سيعرض فوراً على الحكومة حتى يتسنى له الحصول على الرخصة الذهبية".

وأضاف "تعدكم بتسريع جميع الإجراءات اللازمة لإقامة مشاريعكم في مصر"، معرباً عن تطلعه إلى سرعة عقد شراكات مصرية - سعودية جديدة، بحسب ما أورده حساب رئاسة مجلس الوزراء المصري على منصة فيسبوك.

وتضمنت الرسائل الصادرة عن المسؤولين المصريين المستثمرين السعوديين، حيث أنه سيتم العمل على تذييل كافة التحديات القائمة أمام استثماراتكم.

وسبق أن أكد بندر العامري، رئيس الجانب السعودي في مجلس الأعمال المشترك، في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق أن التصريحات المصرية "رسالة كافية لنا كمستثمرين".

ويبلغ حجم الاستثمارات الحالي لشركات القطاع الخاص السعودي في السوق المصرية نحو 35 مليار دولار، من المستهدف زيادتها خلال 5 سنوات إلى 50 مليار دولار.

وتشير التقديرات إلى أن حوالي سبعة آلاف شركة سعودية تنشط في مصر، كما يعيش نحو 700 ألف سعودي في البلاد، فيما تستثمر نحو 5 آلاف شركة مصرية في البلد الخليجي.

35
مليار دولار حجم الاستثمارات
السعودية في مصر، ويتوقع
بلوغها 50 ملياراً خلال 5 سنوات

وخلال الاجتماع أكد مدبولي على اتخاذ الحكومة لإجراءات استثنائية من أجل حل مشكلات المستثمرين السعوديين، من بينها مشكلات كانت تعود إلى عقود، مشيراً إلى أنه جار العمل على إيجاد حلول ملائمة للمشكلات المتبقية بالتنسيق مع الجهات المعنية.

وتعمل القاهرة على تذييل التحديات التي تواجه الشركات السعودية، وتم تشكيل لجنة بمجلس الوزراء لبحث وحل المشكلات بمشاركة الجهات المعنية، ويتم إفادة السفارة السعودية لدى القاهرة بالنتائج بصورة منتظمة.

القرار جاء في ظل مناخ صعب يتسم بارتفاع التضخم وتقلب أسعار الصرف

وعزز الرئيس الأميركي المثير للجدل حالة عدم اليقين قائلاً إنه سيعلم "خلال الأسبوع" عن رسوم جمركية جديدة على أشباه الموصلات التي تدخل الولايات المتحدة.

وبعد سنوات من إطلاقه في عام 2020 تؤكد الشركة اليابانية أنها باعته 20.8 مليوناً من أنظمة بلاي ستيشن 5 من الجيل الأول في السنة المالية 2023.

أوروبا القلقة من ترامب تندفع للعودة إلى الغاز الروسي

الشركات الفرنسية والألمانية منفتحة على استئناف متواضع لإمدادات غازبروم



الوضع لا يحسد عليه

ليونا بارك "نحتاج إلى الغاز الروسي، نحتاج إلى طاقة رخيصة، بغض النظر عن مصدرها.. نحتاج إلى نورد ستريم 2 لأننا بحاجة إلى ضبط تكاليف الطاقة".

وأكد دانييل كيلر، وزير الاقتصاد في ولاية براندنبورغ، موطن مصفاة شفيدت، المملوكة جزئياً لشركة روسنفت الروسية للنفط، ولكنها تحت وصاية الحكومة الألمانية، أن قطاع الطاقة يريد من الحكومة الفيدرالية إيجاد طاقة رخيصة.

وقال آرني لومان راسموسن، كبير المحللين في شركة إدارة المخاطر العالمية، إن "في حال تصاعدت الحرب التجارية، فهناك خطر ضئيل من أن تحجم الولايات المتحدة عن صادرات الغاز".

وأكد دبلوماسي كبير في الاتحاد الأوروبي، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، لرويترز أنه لا يمكن لأحد استبعاد "استخدام هذا النفوذ".

وقال وارن باترسون، رئيس إستراتيجية السلع في بنك أي. إن. جي، إن "في حال ارتفعت أسعار الغاز الأميركي بسبب ارتفاع الطلب الصناعي والذكاء الاصطناعي، فقد تقلص الولايات المتحدة صادراتها إلى جميع الأسواق".

وفي عام 2022، حدد التكتل لنفسه هدفاً غير ملزم بإنهاء واردات الغاز الروسي بحلول 2027، لكنه أرجأ مرتين نشر خطته بشأن كيفية تحقيق ذلك.

ورفض متحدث باسم مفوضية الاتحاد الأوروبي التعليق على تعليقات الشركات.

أوروبا، التي كانت قد سعت لتقليل اعتمادها على الغاز الروسي بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، تجد نفسها مجدداً أمام تحديات جديدة مع عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يتطلع إلى تعزيز مكانة الولايات المتحدة كمصدر رئيسي لهذا المورد، بينما يكافح التكتل بشق الأنفس لتحقيق أمن الطاقة.

باريس/برلين - بعد أكثر من ثلاث سنوات من غزو روسيا لأوكرانيا، لا يزال أمن الطاقة في أوروبا هشاً. وساعد الغاز الطبيعي المسال الأميركي في سد فجوة الإمدادات الروسية في أوروبا خلال أزمة الطاقة بين عامي 2022 و2023.

لكن الآن، وبعد أن هز الرئيس الأميركي دونالد ترامب العلاقات مع أوروبا التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية، ولجأ إلى الطاقة كورقة مساومة في المفاوضات التجارية، تتسرع الشركات بالقلق من أن الاعتماد على الولايات المتحدة أصبح نقطة ضعف أخرى.

وفي ظل هذه الخلفية، بدأ المسؤولون التنفيذيون في كبرى شركات الاتحاد الأوروبي يصرحون بما كان يُعتبر ضرياً من المستحيل قبل عام: أن استيراد بعض الغاز الروسي، بما في ذلك من شركة غازبروم الروسية العملاقة المملوكة للدولة، قد يكون فكرة جيدة.

ويطلب ذلك تحولاً جزئياً آخر في السياسات، نظراً لأن الحرب في أوكرانيا جعلت الاتحاد الأوروبي يتعهد بإنهاء واردات الطاقة الروسية بحلول عام 2027. وتبدو خيارات أوروبا محدودة، فقد تعثرت المحادثات مع قطر للحصول على المزيد من الغاز، ورغم تسارع وتيرة نشر مصادر الطاقة المتجددة، إلا أن وتيرة ذلك ليست سريعة بما يكفي لمنح الاتحاد الأوروبي شعوراً بالأمان.

وصرح بيديه هول، نائب الرئيس التنفيذي لشركة إنجي الفرنسية، لرويترز في مقابلة "إذا ساد السلام في أوكرانيا بشكل معقول، يمكننا العودة إلى تدفقات تبلغ 60 مليار متر مكعب، وربما 70 مليار متر مكعب، سنوي، بما في ذلك الغاز".

وأوضح أن إعادة فتح خطوط الأنابيب ستخفض الأسعار أكثر من أي برامج دعم الحالية، مشيراً إلى "إنه موضوع حرج"، وأن العديد من الزملاء متفقون على ضرورة العودة إلى الغاز الروسي.

وصوتت ما يقرب من ثلث الألمان لأحزاب مؤيدة لروسيا في الانتخابات الفيدرالية التي جرت في فبراير الماضي. وفي ولاية مكلنبورغ فوريمورن، المنطقة الألمانية الشرقية التي يطلق منها خط أنابيب نورد ستريم بعد أن يمر من روسيا تحت بحر البلطيق، يرغب 49 في المئة من الألمان في العودة إلى إمدادات الغاز الروسية، وفقاً لمسح أجراه معهد فورسا.

وقال كلاوس باور، المدير العام لشركة ليونا - هارتسه، وهي شركة بتروكيماويات متوسطة الحجم في

الغاز الروسي، وقال كلاوس باور، المدير العام لشركة ليونا - هارتسه، وهي شركة بتروكيماويات متوسطة الحجم في

الغاز الروسي، وقال كلاوس باور، المدير العام لشركة ليونا - هارتسه، وهي شركة بتروكيماويات متوسطة الحجم في

تتويح مصادرنا عبر العديد من المسارات وليس الاعتماد على مسار واحد أو اثنين". وتعد توتال مصدراً رئيسياً للغاز الطبيعي المسال الأميركي، كما تتبع الغاز الطبيعي المسال الروسي من شركة نوفاتيك الخاصة.

ترامب يجعل الغاز الأميركي سلعة ذات أغراض سياسية، بينما التكتل ليس خطة واضحة للابتعاد عن روسيا

وأضاف بويان "لن تعود أوروبا أبداً إلى استيراد 150 مليار متر مكعب من روسيا كما كانت قبل الحرب، لكنني أراهن على 70 مليار متر مكعب تقريباً".

وتتملك فرنسا، التي تنتج كميات كبيرة من الطاقة النووية، بالفعل أحد أكثر مصادر الطاقة تنوعاً في أوروبا، ولكن ألمانيا تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي الرخيص لدعم قطاعها الصناعي حتى اندلاع حرب أوكرانيا، ولم يعد أمامها خيارات كثيرة.

وفي مجمع ليونا الكيميائي، أحد أكبر التجمعات الكيميائية في ألمانيا، والذي يضم مصانع شركتي داو كيميكال وشل، وغيرهما، يرى بعض المصنعين ضرورة عودة الغاز الروسي بسرعة.

وكانت روسيا تغطي 60 في المئة من الاحتياجات المحلية، بشكل رئيسي عبر خط أنابيب نورد ستريم، الذي فُجر عام 2022.

وقال كريستوف غونتر، المدير العام لشركة إنفرا ليونا، شُغل المجمع "نمز" بأزمة حادة، ولا نطبق الانتظار". وأضاف أن "قطاع الصناعات الكيميائية الألماني قد خفف الوظائف الخمسة فصول متتالية، وهو أمر لم نشهده منذ عقود".

وأوضح أن إعادة فتح خطوط الأنابيب ستخفض الأسعار أكثر من أي برامج دعم الحالية، مشيراً إلى "إنه موضوع حرج"، وأن العديد من الزملاء متفقون على ضرورة العودة إلى الغاز الروسي.

وصوتت ما يقرب من ثلث الألمان لأحزاب مؤيدة لروسيا في الانتخابات الفيدرالية التي جرت في فبراير الماضي. وفي ولاية مكلنبورغ فوريمورن، المنطقة الألمانية الشرقية التي يطلق منها خط أنابيب نورد ستريم بعد أن يمر من روسيا تحت بحر البلطيق، يرغب 49 في المئة من الألمان في العودة إلى إمدادات الغاز الروسية، وفقاً لمسح أجراه معهد فورسا.

وقال كلاوس باور، المدير العام لشركة ليونا - هارتسه، وهي شركة بتروكيماويات متوسطة الحجم في

الغاز الروسي، وقال كلاوس باور، المدير العام لشركة ليونا - هارتسه، وهي شركة بتروكيماويات متوسطة الحجم في

أوروبا، التي كانت قد سعت لتقليل اعتمادها على الغاز الروسي بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، تجد نفسها مجدداً أمام تحديات جديدة مع عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يتطلع إلى تعزيز مكانة الولايات المتحدة كمصدر رئيسي لهذا المورد، بينما يكافح التكتل بشق الأنفس لتحقيق أمن الطاقة.

باريس/برلين - بعد أكثر من ثلاث سنوات من غزو روسيا لأوكرانيا، لا يزال أمن الطاقة في أوروبا هشاً. وساعد الغاز الطبيعي المسال الأميركي في سد فجوة الإمدادات الروسية في أوروبا خلال أزمة الطاقة بين عامي 2022 و2023.

لكن الآن، وبعد أن هز الرئيس الأميركي دونالد ترامب العلاقات مع أوروبا التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية، ولجأ إلى الطاقة كورقة مساومة في المفاوضات التجارية، تتسرع الشركات بالقلق من أن الاعتماد على الولايات المتحدة أصبح نقطة ضعف أخرى.

وفي ظل هذه الخلفية، بدأ المسؤولون التنفيذيون في كبرى شركات الاتحاد الأوروبي يصرحون بما كان يُعتبر ضرياً من المستحيل قبل عام: أن استيراد بعض الغاز الروسي، بما في ذلك من شركة غازبروم الروسية العملاقة المملوكة للدولة، قد يكون فكرة جيدة.

ويطلب ذلك تحولاً جزئياً آخر في السياسات، نظراً لأن الحرب في أوكرانيا جعلت الاتحاد الأوروبي يتعهد بإنهاء واردات الطاقة الروسية بحلول عام 2027. وتبدو خيارات أوروبا محدودة، فقد تعثرت المحادثات مع قطر للحصول على المزيد من الغاز، ورغم تسارع وتيرة نشر مصادر الطاقة المتجددة، إلا أن وتيرة ذلك ليست سريعة بما يكفي لمنح الاتحاد الأوروبي شعوراً بالأمان.

وصرح بيديه هول، نائب الرئيس التنفيذي لشركة إنجي الفرنسية، لرويترز في مقابلة "إذا ساد السلام في أوكرانيا بشكل معقول، يمكننا العودة إلى تدفقات تبلغ 60 مليار متر مكعب، وربما 70 مليار متر مكعب، سنوي، بما في ذلك الغاز".

وأوضح أن إعادة فتح خطوط الأنابيب ستخفض الأسعار أكثر من أي برامج دعم الحالية، مشيراً إلى "إنه موضوع حرج"، وأن العديد من الزملاء متفقون على ضرورة العودة إلى الغاز الروسي.

وصوتت ما يقرب من ثلث الألمان لأحزاب مؤيدة لروسيا في الانتخابات الفيدرالية التي جرت في فبراير الماضي. وفي ولاية مكلنبورغ فوريمورن، المنطقة الألمانية الشرقية التي يطلق منها خط أنابيب نورد ستريم بعد أن يمر من روسيا تحت بحر البلطيق، يرغب 49 في المئة من الألمان في العودة إلى إمدادات الغاز الروسية، وفقاً لمسح أجراه معهد فورسا.

وقال كلاوس باور، المدير العام لشركة ليونا - هارتسه، وهي شركة بتروكيماويات متوسطة الحجم في

الغاز الروسي، وقال كلاوس باور، المدير العام لشركة ليونا - هارتسه، وهي شركة بتروكيماويات متوسطة الحجم في

الغاز الروسي، وقال كلاوس باور، المدير العام لشركة ليونا - هارتسه، وهي شركة بتروكيماويات متوسطة الحجم في

تقلب حركية الأسواق يجبر سوني على زياد أسعار بلاي ستيشن 5

وخفضت سوني توقعاتها لمبيعات الجهاز للعام المالي الذي ينتهي في أواخر مارس الماضي إلى 21 مليون وحدة، من 25 مليون وحدة سابقاً، بعد مبيعات أضعف من المتوقع خلال موسم التسوق في نهاية عام 2023.

وحدثت الشركة اليابانية، التي تشتهر استوديوهاتها بالعباب وحدة التحكم للاعب الفردي مثل سبايدر مان وغود أوف وور، خطط طموحة لإصدار عناوين على الكمبيوتر الشخصي والهاتف المحمول وتقديم ألعاب خدمة حية، والتي توفر تشغيلاً محدثاً بشكل مستمر.

وعادة ما تباع وحدات تحكم سوني أكثر من 100 مليون وحدة على مدار نصف عقد، وبالنسبة إلى مصمم الرفاقق تحقق أعمال وحدات التحكم ربحاً أقل من الهوامش الإجمالية التي تزيد عن 50 في المئة لمنتجات مثل رفاقق الذكاء الاصطناعي.

أي دولة "لن تكون بمنأى" عن سياساته الجمركية، "وخصوصاً الصين" التي هاجمها مجدداً في أعقاب إعلان واشنطن عن إعفاءات على منتجات التكنولوجيا الفائقة.

القرار جاء في ظل مناخ صعب يتسم بارتفاع التضخم وتقلب أسعار الصرف

وعزز الرئيس الأميركي المثير للجدل حالة عدم اليقين قائلاً إنه سيعلم "خلال الأسبوع" عن رسوم جمركية جديدة على أشباه الموصلات التي تدخل الولايات المتحدة.

وبعد سنوات من إطلاقه في عام 2020 تؤكد الشركة اليابانية أنها باعته 20.8 مليوناً من أنظمة بلاي ستيشن 5 من الجيل الأول في السنة المالية 2023.

الرقمي والطراز المزود بقسائر بلور راي. ومن ناحية أخرى، تعزز سوني خفض سعر مشغل الأقراص الذي يباع بشكل منفصل.

وقالت سوني إن "كل هذه التعديلات في الأسعار تدخل حيز التنفيذ اعتباراً من الاثنين"، لافتة إلى أن أي تغييرات لن تطرأ على سعر جهاز بلاي ستيشن 5، وهو الأكثر تكلفة والأقوى أداءً، والذي جرى إطلاقه في نوفمبر الماضي.

وتأتي زيادة الأسعار في وقت أدت التعريفات الجمركية التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى اضطرابات كبيرة في الأسواق العالمية وتهدد بتعطيل خطوط إنتاج الإلكترونيات في آسيا.

وبعد إعلان الولايات المتحدة عن إعفاءات على المنتجات التكنولوجية الفائقة، حذر الرئيس ترامب الأحد من أن

وفي أوروبا، سيبلغ سعر النسخة الرقمية من الجهاز 499.99 يورو، وفق سوني، ما يمثل زيادة بنحو 11 في المئة مقارنة بسعره الأول البالغ 449.99 يورو.

وقالت الشركة عن زيادة في أسعار الجهاز في المملكة المتحدة ونيوزيلندا وأستراليا، ما يؤثر على الإصدار

11
في المئة الزيادة
في سعر الإصدار الرقمي
10 في المئة للجهاز
بلا مركز أقراص

وقررت سوني زيادة سعر التجزئة الموصى به لجهاز بلاي ستيشن 5 في أسواق معينة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وأستراليا ونيوزيلندا.

وقالت الشركة لوكالة فرانس برس الاثنين إن سعر الإصدار الرقمي من جهاز بلاي ستيشن 5 الذي لا يحتوي على محرك أقراص، سيرتفع بنسبة

تزيد عن 10 في المئة بكل من أوروبا والمملكة المتحدة وأستراليا.

طوكيو - يتجه عملاق الإلكترونيات الياباني سوني إلى إعادة ترتيب أولويات أعماله خلال المرحلة المقبلة لجراحة التقلبات في الأسواق في أعقاب حرب الرسوم الجمركية العالمية واحتدام التنافس التكنولوجي، وخاصة ما تعلق منه بسوق صناعة ألعاب الفيديو.

وأعلنت سوني المتخصصة في الإلكترونيات ومجال الترفيه عن زيادة أسعار نماذج عدة من وحدة تحكم ألعاب الفيديو بلاي ستيشن 5 في أسواق معينة، باستثناء الولايات المتحدة في الوقت الحالي، بسبب ما وصفته بالظروف الاقتصادية العالمية "الصعبة".

وأوضحت المجموعة في منشور نشرته الأحد على المدونة الخاصة بمنتجات بلاي ستيشن أن القرار جاء في ظل مناخ اقتصادي صعب يتسم بارتفاع التضخم وتقلب أسعار الصرف.

بين الأدب والدراما نقاط اتصال وانفصال

شاهيناز الفقي لـ «العرب»: الرواية لوحة فنية والسيناريو صورة فوتوغرافية



الأدب مرآة الإنسان في كل حالته

عام 2022، وهي تشغل في الوقت نفسه عضوية لجنة الجوائز باتحاد كتاب مصر.

وحول الجدل الدائم المصاحب للإعلان عن أي جائزة في مجال الأدب ومدى نزاهتها، توضح أن لجنة الجوائز في اتحاد الكتاب هي الجهة المسؤولة عن الإعلان عن المسابقات، واختيار لجان التحكيم، وإعلان النتائج بعد الاطلاع على تقارير المحكمين. ومن ثم، فإن دورها يقتصر على الإجراءات التنظيمية، دون أي تدخل في تقييم الأعمال الأدبية أو التأثير على قرارات المحكمين.

وتتابع أنه يتم اختيار لجان التحكيم بعناية وبعد تمحيص، حرصاً على النزاهة والموضوعية. لكنها تساءلت في الوقت ذاته قائلة: «هل هذا يكفي للجزء بعدم وجود شبهات مجاملة أو تريبصات في منح الجوائز، على المستوى العالمي أو في الجوائز العربية الكبرى أو الجوائز المصرية؟»

ترد مؤكدة أن الادعاء بذلك قد يكون إنكاراً للواقع الذي يدركه الكثيرون. ومع ذلك، تبقى هذه الحالات استثناءً لا يمكن تعميمه على جميع الفائزين أو على كل المسابقات، كما لا يجوز التشكيك في نزاهة المحكمين إلا إذا ثبتت وقائع محددة تستدعي ذلك.

ويبقى أن النقطة الفاصلة في القضية هي ما أشارت إليه شاهيناز الفقي من أن تقييم الأعمال الأدبية يعتمد، إلى حد كبير، على ذائقة المحكمين وتوجهاتهم الفكرية ورؤاهم النقدية، إلى جانب المقومات الفنية للعمل نفسه.

وأوضحت أنه في بعض الأحيان تلعب الانطباعات الشخصية دوراً في التقييم، مما يجعل العملية محكومة بمزيج من المعايير الموضوعية والرؤى الذاتية، لكن تظل الجوائز حافزاً مهماً للمبدعين، ويبقى التكريم دافعاً للاستمرار والتطوير، مما يساهم في إثراء المشهد الثقافي والإبداعي.

إذ يعتبر البعض أن الكاتب هو نفسه بالضرورة بطل قصته، ما يفتح الباب لسخافات تطال المبدعين، لاسيما عندما تكون الكتابة امرأة.

لكن الفقي لا تعير اهتماماً في هذا الصدد إلا للنقد البناء، ولا يشغلها تصنيف أعمالها أو وضعها في قالب معين، بل تترك الأمر للقارئ وحده ليحكم عليها ويتفاعل معها كما يشاء.

وترى أنه لا عيب في أن تستلهم الكتابة أعمالها من تجاربها الشخصية، ما دامت قادرة على تحويل هذه التجارب إلى قضايا عامة تهم شريحة واسعة من الناس، وتناولها بأسلوب احترافي وأدبي، يراعي أصول الكتابة الفنية، ويمتدحها بعداً إنسانياً يتجاوز حدود الفرد إلى المجتمع بأسره.

وتقول لـ «العرب»: إنه لا وجود للخيال الخالص في الحياة، فحتى أكثر الروايات الفانتازية والخيالية تظل مستندة، ولو بدرجة ما، إلى الواقع، فالإبداع الأدبي، مهما حلق بعيداً، إنما يستمد ملامحه من تجارب الإنسان ومشاعره وصراعاته، ليمنح الخيال بعداً أكثر صدقاً وقوة.

وتعترف بأنه كثيراً ما توجه لآي كاتبة تهمة الكتابة النسوية، إشارة إلى الالتفاف حول ذاتها والاتكاء على تجاربها الشخصية. غير أن هذا الاتهام ليس دقيقاً في رأيها، لأن الكاتبة، كأي كاتب، ليست معزولة عن

مجتمعها، إنما هي جزء منه، بل تعتبر نصف المجتمع. وإذا عبرت عن قضايا المرأة، فهي في الحقيقة تعبر عن قضايا المجتمع ككل، لأن شؤون المرأة ليست منزلة عن السياق الاجتماعي الأوسع. حصلت الفقي على جوائز أدبية عدة، تمثلت في جائزة واحة الأدب للكويت للقصيرة عام 2018 عن قصة «لا وقت للحزن»، وجائزة إحسان عبدالقدوس لأفضل رواية عام 2020 عن رواية «يا شمس أيوب»، وجائزة المركز الأول في القصة القصيرة من منتدى الجياد الأردني للتنمية والثقافة بالأردن

الأمم والمعاناة لغة مشتركة تتجاوز الحدود والأسماء.

وتعتبر الفقي أن معظم أعمالها ينتمي إلى الأدب الإنساني أكثر من كونه أدباً نسائياً أو رجالياً. وما يشغلها ليس تصنيف قصصها ضمن أدب «نسائي» أو «رجالي»، إنما جوهر القضية التي تطرحها، بغض النظر عن هوية الشخصيات. فبالنسبة إليها؛ الأدب هو مرآة الإنسان في كل حالته، وتجربة إنسانية شاملة لا يمكن حصرها في جنس معين.

في روايتها «سنوات التيه»، رغم أن البطلة امرأة إلا أن الرواية لا تتمحور حول قضايا المرأة، بل تضيء على جوانب من الفساد الاجتماعي، مثل طيبب النساء والتوليد الذي يجسري عمليات إجهاض ويعيد العذرية إلى الفتيات الساقطات، مبرراً ذلك بأنه يساعدهن على الستر، أو المحامي الذي يستغل سلطته للتحرش بأطفال الشوارع، وغيرهما من النماذج التي تعكس تاكل القيم الأخلاقية.

وكذلك في رواية «حتمًا سوف يأتي» يواجه البطل محنة تقلب حياته رأساً على عقب، ما يدفعه إلى إعادة النظر في ذاته، وكأنه يراها للمرة الأولى بوضوح، ليعيد تقييم علاقاته ويفهمها بعق أكبر.

وتنظر الأدبية المصرية إلى مصطلح الأدب النسائي أو النسوي باعتباره من المصطلحات المتداولة عالمياً، لكنه برز بشكل أوضح في العالم العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، تزامنًا مع ظهور كاتبات بارزات مثل نوال السعداوي ولطيفة الزيات وأحلام مستغانمي، اللواتي ركزن على قضايا المرأة ومعاناتها في المجتمعات العربية.

وترى أن بعض النقاد يستخدم هذا المصطلح أحياناً للتقليل من شأن الكاتبات أو التقليل من قيمة إبداعهن، ما يطرح تساؤلاً جوهرياً حول المقصود بالأدب النسائي أو النسوي؛ فهل هو الأدب المكتوب بأقلام النساء فقط، أم أنه الأدب الذي يعالج قضايا المرأة، بغض النظر عن جنس كاتبه؟

اتهامات للكاتبات

تعد العلاقة بين الخيال والحقيقة في الأدب من النقاط الشائكة، التي كثيراً ما يتعرض الكتاب بسببها إلى القدح فيهم أو التلصص على حيواتهم الشخصية،

دخول عنصر المجاملة في الاختيارات، ما انعكس سلباً على مستوى الدراما المصرية. ورغم ذلك، تظهر بين الحين والآخر أعمال درامية تحقق نجاحاً كبيراً وتحظى بإقبال واسع من المشاهد المصري والعربي، ما يؤكد أن الدراما المصرية لا تزال قادرة على تقديم أعمال متميزة متى توفرت لها العناصر الإبداعية الحقيقية.

الانحياز للإنسانية

صدر للكاتبة شاهيناز الفقي روايات «سعيدة.. ملحمة العشق والحرية» وتمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، و«سنوات التيه»، و«يا شمس أيوب»، و«مذكرات نزيل جهنم»، و«حتمًا سوف يأتي»، ومجموعتان قصصيتان هما «الدبلة والمحبس» و«نخلة عزرا».

ويعد أن أنجزت عملها الروائي الأول «سعيدة.. ملحمة العشق والحرية»، أدركت الفقي أنها تميل بطبيعتها إلى الانحياز للإنسانية بوجه عام كقضية رئيسية في كتابتها. ورغم أن الرواية تتناول قضية جوهريّة تتعلق بالعبودية وتجارة الرقيق خلال مرحلة مفصلية من تاريخ مصر في أواخر القرن التاسع عشر، إلا أنها وجدت نفسها دون قصد تنجح نحو قضايا إنسانية متعددة.

تحولت العبودية في الرواية من مجرد واقعة تاريخية إلى حالة إنسانية تسيطر على معظم الشخصيات، حيث تجلت بأشكال مختلفة، منها؛ عبودية الكراهية التي تستولي على القلب وتدفع صاحبها إلى الانتقام بلا رحمة، وعبودية الحب التي تجبر الإنسان على التخلي عن مبادئه وقناعاته، وغيرها من صور العبودية التي تحاصر الروح.

حتى أنها أدركت، في نهاية الرواية، أن الشخصية الوحيدة التي تمتلك حريتها حقاً هي الفتاة الأسيرة سعيدة.

وفي رواية «سنوات التيه» التي تتمحور حول مرض غامض يصيب البطلة، كان جوهر الحكاية هو ضعف الإنسان وهروبه من المواقف التي تفوق احتماله. بينما اقتحمت رواية «يا شمس أيوب» عالم المهمشين من كومبارس السينما، حيث تتجلى معاناتهم، وأحلامهم المهدورة، وأمانتهم التي تبدو مستحيلة.

وتوضح الكاتبة لـ «العرب» قائلة: «قد يبدو هذا هو الخط الرئيسي للرواية، لكن خلف هذه القصة تكمن حكاية أعماق، هي حكاية كل من جرى تهميشه، في أروقة السينما، وكل زاوية من زوايا الوطن أو العالم، حيث تنتشابه الوجوه وتتماهى الأحلام في ظل واقع لا يمنحهم سوى الفئات».

وكذلك تفرض الإنسانية بضعفها وتناقضاتها نفسها على الكاتبة في رواية «حتمًا سوف يأتي» ومجموعاتها القصصية، وتشكل هاجسها الأكبر في الكتابة بصرف النظر عن القضية الأساسية التي يتناولها العمل، أو الحقبة الزمنية التي يدور في إطارها، أو طبيعة شخصيات تجسدها الأحداث، «إنها الإنسانية بمعنى القدرة على رؤية الذات في عيون الآخر، والاعتراف بأن

تحويل نص أدبي إلى عمل درامي ليس أمراً جديداً، لكنه في السنوات الأخيرة بات يشهد تزايداً ملحوظاً، بحثاً ربما عن الأفكار الجيدة، والأعمال الرصينة، ولكن هذا لا يكفي لإنجاز عمل مرئي ناجح، إذ هناك اشتراطات كثيرة، فليس كل عمل أدبي صالحاً ليكون دراما. «العرب» التقت الكاتبة المصرية شاهيناز الفقي التي لها رأي هام في هذه الناحية.

المصري، إخراج رضا عبدالرازق، الذي كتب السيناريو له بنفسه عندما قرأ الرواية قبل أن يتعرف على الكاتبة، فاشترطت عليه ألا يتم تغيير الفكرة الأساسية التي تناقشها الرواية، لاسيما أنها كانت قد أعدت بالفعل مشروع سيناريو لها، ورغم الانتهاء من تصوير المسلسل قبل أكثر من عام، إلا أنه لم يعرض بعد على منصة «شاهد» كما كان مقرراً له.

في الماضي، اعتبر الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ وهو أكثر من تحولت أعماله الأدبية إلى أفلام أن مسؤولية الكاتب تكف عند حدود روايته المكتوبة، أما الفيلم المأخوذ عن الرواية فهو مسؤولية صناعه.

وتتفق شاهيناز الفقي مع هذا الرأي، ولكن بحدود، بمعنى أنه لا بد من الاحتفاظ بوجهة نظر الكاتب، وفكرته الأساسية، وهدفه من العمل الأدبي. وتتساءل: «إذا تم تغيير العمل بالكامل، فما الجدوى من الاستعانة باسم الأديب على العمل الدرامي؟ في هذه الحالة يصبح اسم الكاتب مجرد وسيلة للدعاية لا أكثر».

وبخلاف ذلك، ففي رأيها، أن بناء العمل الدرامي يختلف بالفعل عن بناء العمل الروائي، ما يستلزم مقومات وعناصر قد لا تتوفر في العمل الأدبي، وهنا يأتي دور كاتب السيناريو لإضافتها.

وتشبه الكاتبة الفارق بين السيناريو والعمل الروائي بأن الأول يشبه الصورة الفوتوغرافية، حيث تظهر التفاصيل بوضوح، لكنها قد تتغافل عن بعضها لضرورات درامية. أما العمل الروائي، فهو أشبه بلوحة مرسومة بريشة فنان، تعكس رؤية المبدع، بعيداً عن التفاصيل.

وتسألها «العرب» عن صعوبة اختراق الأوساط الفنية ككاتبة سيناريو في ظل عوائق واعتبارات كثيرة تحكم طبائع العلاقات داخل الوسط الفني، فترد بأنه في الماضي كان عدد الكتاب محدوداً نسبياً، ما أتاح تحويل معظم أعمالهم إلى أعمال درامية تلفزيونية أو سينمائية. وكان للأديب نجيب محفوظ النصيب الأوفر في ذلك، يليه إحسان عبدالقدوس. أما اليوم، فقد تزايد عدد الكتب بشكل كبير، حتى أن البعض يتندر بالقول إن عدد الكتاب يفوق عدد القراء. وهذه المقولة ليست دقيقة، لكنها تعكس الزيادة الملحوظة في أعداد الكتاب، ما جعل اختيار عمل روائي مناسب لتحويله إلى دراما أمراً شاقاً.

وتضيف إلى ذلك مسألة لجوء الكثير من كتاب السيناريو إلى الاقتباس من أعمال غريبة ناجحة، فلنا منهم أن هذا هو الطريق الأسرع والأسهل للنجاح. كما أدى انتشار ورش الكتابة، واشتراك أكثر من كاتب في العمل الدرامي إلى

محمد شعير
كاتب مصري

القاهرة - العلاقة بين الأدب والدراما علاقة شائكة، ملتبسة، معقدة، ورغم انهما صنوان لا يفرقان، لا يستغني أي منهما عن الآخر؛ فالرواية التي لا تقدم لقارئها صورة وتفصيل واصواتاً هي عمل باهت، والفيلم أو المسلسل الذي يخلو من حبكة محكمة وملامح نفسية واضحة لشخصياته لا يكون جذاباً للمشاهدة. وهناك من الكتاب من قرأ أن يمشي في الطريقين معاً رغم العقبات والعوائق.

الكاتبة المصرية شاهيناز الفقي روائية وقاصة، لها أعمال عدة متميزة حازت جوائز أدبية، اختارت أن تسير في طريق كتابة السيناريو، منتقلة من نقطة الدراسة الأكاديمية، فحصلت على دبلوم الكتابة الإبداعية وكتابة السيناريو من الأكاديمية الدولية الأميركية للفنون والإبداع، كما درست على يد الأكاديمي كريم بهاء الأستاذ في المعهد العالي للسينما بمصر.

عمل درامي

تقول الفقي لـ «العرب»: إن تحويل العمل الأدبي إلى عمل درامي مسألة معقدة، إذ يعتمد هذا الأخير بشكل أساسي على الصورة المرئية، وعلى عناصر جذب والتشويق، ومدى ارتباط المشاهد بالشخصيات. وفي هذا السياق، يكون المشاهد متلقياً فقط، على عكس القارئ في العمل الأدبي، حيث يصبح شريكاً في الإبداع من خلال خياله، متصوراً الشخصيات والأماكن وفقاً لتجاربه وخبراته.

انتشار ورش الكتابة واشتراك أكثر من كاتب في العمل الدرامي أدياً إلى دخول عنصر المجاملة في الاختيارات

وتعتبر في ضوء ذلك أنه ليس كل عمل أدبي قابلاً للتحويل إلى دراما ناجحة؛ فهناك روايات ذات جودة وتميز عال، لكنها قد لا تحقق النجاح عند تحويلها إلى عمل درامي. وفي المقابل، قد يكون العمل الأدبي ضعيف المستوى، لكنه يحقق نجاحاً كبيراً عند تقديمه في شكل درامي.

تم تحويل رواية «سنوات التيه» للكاتبة المصرية إلى مسلسل من عشر حلقات باسم «الذنب»، بطولة الفنانين هاني سلامة ودرة التونسية وماجد



بطلا مسلسل «الذنب» المستلهم من عمل الكاتبة

العالم يفقد آخر ممثل عن الجيل الذهبي للأدب الأميركي الجنوبي ماريو فارغاس يوسا

في هدوء يودع الكاتب الصاحب قراءه من منزله المطل على المحيط الهادئ



برحيل الروائي والصحافي الكاتب الإسباني - البيروفي ماريو فارغاس يوسا يفقد القراء حول العالم آخر ممثلي الجيل الأبرز في أدب أميركا اللاتينية، الذي غزت أعماله المكتبات شرقا وغربا، وترجمت إلى عشرات اللغات، ولكن يوسا خلافا لغيره من أبناء جيله لم تخدمه السياسة بقدر ما أخذت منه، بينما يبقى الكاتب الأكثر جدلا بين مجاليه.

ليسا - توفي الأحد الكاتب الإسباني - البيروفي ماريو فارغاس يوسا الحائز جائزة نوبل لآداب عن 89 عاما في ليما حيث كان يعيش منذ أشهر قليلة بعيدا عن الحياة العامة، على ما ذكرت عائلته في رسالة عبر منصة إكس. وتمثل وفاته نهاية حقبة الجيل الذهبي للأدب في أميركا اللاتينية، والذي كان فارغاس يوسا آخر ممثليه الكبار. وأعلنت الحكومة البيروفية 14 أبريل يوم "حداد وطني" مشيرة إلى تنكيس الإعلام على المباني العامة، بحسب مرسوم صدر منتصف ليل الأحد.

آخر ممثلي جيله

لم تتطرق العائلة إلى سبب وفاة الكاتب، لكن صحته كانت ضعيفة منذ عودته إلى العاصمة البيروفية في العام 2024، بعد مغادرته مدريد.

وأضاف أولاده "إن رحيله يبتث الحزن في نفوس عائلته وأصدقائه وقرائه في مختلف أنحاء العالم، لكننا نأمل أن يجدوا العزاء، كما نجد نحن، في حقيقة أنه تمتع بحياة طويلة ومتنوعة ومثمرة."

أعمال يوسا نالت إعجابا كبيرا حول العالم بفضل طريقة تجسيده للحقائق الاجتماعية بأسلوبه المميز في هندسة السرد

لم تتطرق العائلة إلى سبب وفاة الكاتب، لكن صحته كانت ضعيفة منذ عودته إلى العاصمة البيروفية في العام 2024، بعد مغادرته مدريد.

وأضاف أولاده "إن رحيله يبتث الحزن في نفوس عائلته وأصدقائه وقرائه في مختلف أنحاء العالم، لكننا نأمل أن يجدوا العزاء، كما نجد نحن، في حقيقة أنه تمتع بحياة طويلة ومتنوعة ومثمرة."

أمام منزل الكاتب المطل على المحيط الهادئ في حي بارانكو، تجمعت مجموعة صغيرة من الأشخاص في صمت عند تلقي خبر وفاته، حاملين نسخا من أعماله. وقال أحد هؤلاء الأشخاص ويُدعى غوستافو رويس، في حديث إلى إذاعة "إر بي بي"، "كان مرجعا مهما جدا بالنسبة إليّ. كان يقول إن الأدب أنقذ حياته". وقالت عائلة الكاتب "لن تقام أي مراسم جائزة عامة"، موضحة أن الحجة سحرق. وأضافت "سننصرف خلال الساعات والأيام المقبلة بحسب ما أوصى".

أبرز كتاب الطفرة الأدبية في أميركا اللاتينية

لقد تغيرت أفكار يوسا بسبب قراءاته لمفكرين كبار أمثال آدم سميث، وكارل بوبير، وفريدريك فون هايك، وأشعيا برلين، وأورتيجا إي غاسيت. حيث اعترف بهذا في كتابه "نداء القبيلة". ولا ينبغي تجاهل أمر آخر، وهو إقامته سبع سنوات في فرنسا (1959 - 1966) تأثر خلالها بأفكار البير كامو، ويعترف بأن إقامته في فرنسا شكلت منعطفًا جوهريا في حياته. كما لا يمكننا إغفال قراءته لشهادات المثقفين المنشقين عن الاتحاد السوفييتي وأثرها العميق عليه.

إن انتقال يوسا من الماركسية إلى الليبرالية كان سببا في حدوث قفزة نهائية بينه وبين كتاب كبار (خوليو كورتازار، كارلوس فوينتس، وغابرييل غارسيا ماركيز)، خاصة مع صاحب "مئة عام من العزلة" الذي كانت تربطه به صداقة وطيدة، فيوسا أصبح يعد الزعيم الكوبي الخالد كاسترو دكتاتورا، ويعتبر نظامه من أشنع الدكتاتوريات في أميركا اللاتينية، في حين أن مجاليه كانوا داعمين له ولنظامه.

الأميركي Les caids/Los jefes. ثم حقق النجاح مع "المدينة والكلاب" سنة 1963، ثم مع "البيت الأخضر" سنة 1966، ورسم حضوره في الساحة الأدبية مع "حوار في الكاتدرائية" عام 1969. و تبع ذلك "بانقالبون والزوار"، و "حرب نهاية العالم"، و"السمة في الماء"، وهي منكرات تستعيد على وجه الخصوص حملته الانتخابية للانتخابات الرئاسية البيروفية عام 1990. وقد أعلن المؤلف حينها عن نيته مواصلة الكتابة حتى أيامه الأخيرة.

الأدب والسياسة

في البداية انجذب فارغاس يوسا إلى أبي الثورة الكوبية فيدل كاسترو، لكنه ابتعد عن النظام الشيوعي في عام 1971 عندما أجبرت كوبا الشاعر هيبيرتو باديا على القيام بـ"تقذ ذاتي". كان مرشحا لرئاسة بيرو في عام 1990، وبدا فوزه مؤكدا حتى ظهر مهندس زراعي غير معروف، البرتو

مقدمة أعماله المنشورة في مجموعة "بلياد".

وكان أول كاتب أجنبي يدخل مجموعة "بلياد" المرموقة خلال حياته في عام 2016، وهو العام الذي بلغ فيه الثمانين من عمره.

وكان المؤلف البيروفي الذي حصل على الجنسية الإسبانية في العام 1993، قد قدم قبل بضع سنوات أحدث أعماله بعنوان "الظنرة الهائلة (لبيريز غالدوس)". وهي مقالة أدبية عن الكاتب الإسباني بينيتو بيريس غالدوس (1843 - 1920). ولد فارغاس يوسا في أريكيبا في جنوب بيرو في 28 مارس 1936 لعائلة من الطبقة المتوسطة، ونشأ على يد والدته وعائلتها في بوليفيا ثم في بيرو. بعد دراسته في الأكاديمية العسكرية في ليما، حصل على شهادة في الأدب واتخذ خطواته الأولى في الصحافة. انتقل في عام 1959 إلى باريس حيث أمضى سنوات "حاسمة"، كما كتب في

جائزة الشارقة للإبداع العربي تكرم 18 فائزا في دورتها الـ28

وتطرق محمود، في ورقته البحثية، إلى أن مظاهر التجديد في الشعر العربي الحديث قد أتاحت للشاعر المعاصر، التجريب والإبداع في عالم الكتابة الشعرية، شكلا ومضمونا، فحرر من قيود الوزن والقافية، وعبر عن تجربته الذاتية بكل حرية، كما عبّر عن هموم شعبه ومجتمعهم بكل التزام.

الجائزة أصبحت محطة مضيئة في مسيرة الأدب العربي وركيزة أساسية في دعم المشهد الثقافي من المحيط إلى الخليج

من جهتها، أوضحت هدى حلمي في ورقتها، أن التجديد في الشعر العربي المعاصر، يمثل انعكاسا لتغيرات المجتمع والثقافة، حيث لم يعد الشعر محصورا في القوالب التقليدية، بل أصبح فضاء إبداعيا مفتوحا على التأمل والتجريب، مع حفاظه على جوهريه كفن تعبيرية يعكس الإنسان وعالمه. بدوره، أشار هشام المودن في بحثه، إلى أن التجديد الذي نتحدث عنه اليوم، ليس التجديد في المواضيع فحسب وإنما التجديد الجذري، الذي يبرز من خلال الإبداع الأدبي، وينبض بروح عصره،

وأضاف القصير، على مدى سنواتها، شقت الجائزة طريقها لتشكّل منبرا متقدرا لاكتشاف الطاقات الأدبية الجديدة، وصقلها، وتقديمها إلى الساحة الثقافية العربية، حيث خصصت للمبدعين العرب الذين لم يسبق لهم نشر أعمالهم، في سابقة إبداعية تعد الأولى من نوعها في العالم العربي، مما جعلها علامة فارقة في المشهد الثقافي، ورافدا حقيقيا لحركة الإبداع.

وكرم القصير 18 فائزا وفائزة من مختلف الدول العربية، وذلك في الحقول الأدبية الستة من الجائزة، وهي الشعر، والرواية، والقصة القصيرة، والنص المسرحي، وأدب الطفل، والنقد، وتقديرا لجهودهم الإبداعية، حيث كانت إدارة دائرة الشؤون الثقافية، قد كشفت عن أسماء الفائزين سابقا.

وأعقب التكريم، بدء جلسات الورشة العلمية المصاحبة للجائزة بعنوان "الشعر العربي بين الأصالة والمعاصرة"، وتحمل ثلاثة محاور أساسية هي: المحور الأول: مظاهر التجديد في الشعر العربي المعاصر، والمحور الثاني: القصيدة الجديدة والتراث الشعري، والمحور الثالث: الأساليب البلاغية الشعرية المعاصرة، بإشراف الدكتور صديق عمر الصديق. وشارك في الجلسة الأولى - المحور الأول أربعة فائزين وهم: محمود وجيه محمود وهدى حلمي متولي من مصر، وهشام المودن وإلهام زويد من المغرب.

بالشارقة الأمين العام لجائزة الشارقة للإبداع العربي، يسعدنا أن نلتقي اليوم للاحتفاء بكوكبة إبداعية من الفائزين في جائزة الشارقة للإبداع العربي (الإصدار الأول) في دورتها الثامنة والعشرين، مؤكدا أن الجائزة تأتي انطلاقا من فكرة نبيلة تؤمن بأهمية دعم الإبداع في مراحلها الأولى، والحرص على بناء أجيال مثقفة، قادرة على التعبير عن نفسها وعن قضايا مجتمعها بلغة الأدب والفن.



تكريم الفائزين احتفاء بالإبداع المعاصر

المغرب يحارب الهدر المدرسي بخارطة طريق تقلص النسبة إلى الثلث

والاجتماعية والتربوية، وتفاقم الفوارق بين الجهات والعائلات، بالإضافة إلى تطور المدرسة المغربية من حيث المناهج والمعارف، في مقابل عدم قدرة بعض فئات التلاميذ على مواكبة التربية. وبالتالي تضرر سلكي التعليم الإلزامي، الذي تستنزفه ظواهر الانقطاع والمغادرة المبكرة والهدر والتكرار.

وقال التقرير "عموماً يمكن تقسيم العوامل المرتبطة بظاهرة الهدر المدرسي إلى عوامل داخلية ترتبط بالوسط المدرسي مثل صعوبة اندماج التلاميذ في الوسط المدرسي، وضعف قدرة التلميذ على مواكبة المعارف، ووجود أكثر من مستوى دراسي في قسم واحد (الأقسام المشتركة)، وضعف البنيات التحتية والتربوية بالمدرسة.

وعوامل خارجية ترتبط بالوسط العائلي والثقافي والاقتصادي، منها على سبيل المثال بطالة الوالدين، والفقر، وأممية الوالدين، وعدم وجود الأب بالمنزل، وبعد المدرسة عن البيت، وصعوبة التضاريس الجغرافية، وعدم السماح للفتيات بالتمدرس أو بمتابعة الدراسة.

الوزارة تعتمد على عديد المداخل العلاجية لمحاربة الهدر المدرسي إلى جانب المقاربة الوقائية المرتكزة على التعبئة المجتمعية

وانتقد التقرير ضعف الدولة في محاربة الهدر المدرسي "إذا كانت الدولة قد عملت خلال الفترات السابقة لسنة 2011 على صياغة سياسات قائمة الذات لمحاربة الهدر المدرسي، فإنه بعد 2011 قد اقتصر الأمر على سياسات عامة، شاملة، موجهة أو مؤطرة للإصلاح التربوي بشكل عام. في غياب تام لبرامج قائمة تنص مواجهة الهدر المدرسي بشكل خاص".

ومن بين هذه السياسات الموجهة والمؤطرة:

- التدابير ذات الأولوية 2012 - 2015، وهي تدابير استعجالية إصلاحية قامت بها وزارة التربية الوطنية لإصلاح المدرسة العمومية. ومن بين ما جاءت به هذه التدابير قيام مديرية المناهج بإصدار برامج منقحة للسنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي.
- الرؤية الإستراتيجية للإصلاح 2015 - 2030 المحدثة من قبل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

ويعد المجلس الأعلى للتربية والتكوين وممثلين عن مؤسسات شريكة، وتأتي في إطار تنفيذ مقتضيات اتفاقية الشراكة والتعاون المبرمة بين الوزارة ورتباسة النيابة العامة في مجال "الإلزامية التعليمية الأساسية من أجل الحد من الهدر المدرسي".

كما تندرج في سياق تعزيز الإجراءات النوعية والتدابير المدرجة في خارطة الطريق 2022 - 2026، بغية تحقيق الهدف الإستراتيجي المتعلق بتقليل نسبة الهدر المدرسي إلى الثلث في أفق 2026.

وجاء في تقرير حول سياسات محاربة الهدر المدرسي بالمغرب نشر في ديسمبر 2022 أن ظاهرة الهدر المدرسي كانت نتيجة تراكم المشاكل الاقتصادية

الرباط - تبذل السلطات المغربية جهوداً حثيثة لمحاربة الهدر المدرسي، ووضعت لذلك خارطة طريق بهدف تقليل النسبة إلى الثلث.

أكد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة محمد سعد برادة أن خارطة الطريق 2022 - 2026 من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع، تهدف إلى تقليل الهدر المدرسي بنسبة الثلث في أفق 2026.

وأوضح برادة، في كلمة خلال افتتاح أشغال الندوة الوطنية الأولى حول "التعبئة المجتمعية لمحاربة الهدر المدرسي" بالرباط، أن الوزارة تعتمد من أجل تحقيق هذا الهدف على مجموعة من المداخل العلاجية لمحاربة الهدر المدرسي إلى جانب المقاربة الوقائية المرتكزة على التعبئة المجتمعية، التي تم تعزيزها في إطار شراكات مؤسساتية.

وأضاف الوزير خلال هذه الندوة، التي تنظمها الوزارة تحت شعار "التعبئة المجتمعية، رافعة لمحاربة الهدر المدرسي"، بشراكة مع الاتحاد الأوروبي، أن ذلك يأتي أيضاً من خلال إيلاء الأهمية لآلية البقطة داخل المؤسسات التعليمية والتحكم في التعلّمات الأساسية ومضاغفة أعداد التلميذات والتلاميذ المستفيدين من الأنشطة الموازية لدورها المحوري في الحد من الانقطاع المدرسي واسترجاع المنقطعين عن الدراسة إلى الفصول الدراسية.

ودعا برادة إلى الوقوف على النتائج المحققة وتعزيز الجهود المبذولة في مجال رصد الأطفال المنقطعين عن الدراسة وإعادة غير المسجلين والتصال مع مساهمهم التربوي والتكويني.

من جهتها، أبرزت باتريسيا يومبارت كوساك، سفيرة الاتحاد الأوروبي بالمغرب، في كلمة ممتلئة، أن قطاع التعليم يشكل أولوية في الشراكة الوثيقة والمستقرة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

وأضافت أن هذه الشراكة تهدف إلى تعزيز التعليم الشامل وعالي الجودة، الذي يهتم بشكل خاص باحتياجات الفئات الأكثر هشاشة، لا سيما في الأوساط القروية.

وشدّدت كوساك على أن "إعطاء فئة الشباب، وخاصة الفتيات الأكثر هشاشة، الوسائل الضرورية لإنهاء مساهمهم التربوي، يساهم في بناء اقتصاد مزدهر ومجتمع أكثر قدرة على الصمود"، مشيدة في هذا السياق، بالمبادرة التي أطلقتها جهة بني ملال خنيفرة، لتعزيز الوعي لدى الأسر بأهمية التعليم والحد من ظاهرة الهدر المدرسي.

ويذكر أن هذه الندوة، التي يشارك فيها عدد من الفاعلين في مجال التربية والتعليم وممثلين عن مؤسسات شريكة، تأتي في إطار تنفيذ مقتضيات اتفاقية الشراكة والتعاون المبرمة بين الوزارة ورتباسة النيابة العامة في مجال "الإلزامية التعليمية الأساسية من أجل الحد من الهدر المدرسي".

كما تندرج في سياق تعزيز الإجراءات النوعية والتدابير المدرجة في خارطة الطريق 2022 - 2026، بغية تحقيق الهدف الإستراتيجي المتعلق بتقليل نسبة الهدر المدرسي إلى الثلث في أفق 2026.

وجاء في تقرير حول سياسات محاربة الهدر المدرسي بالمغرب نشر في ديسمبر 2022 أن ظاهرة الهدر المدرسي كانت نتيجة تراكم المشاكل الاقتصادية

حكم دستوري يُعمق مآسي المطلقات في مصر

انتهاء علاقة المطلقة بمسكن الحضانة مع وصول الأبناء سن الخامسة عشرة



القرار من شأنه أن يؤثر على مستقبل الأبناء

بشكل كافي بل خضعت لاجتهادات، وهناك إجماع على أن تحتكر الأم رعاية شؤون أولادها في الفترة الأولى من حياتهم، وأن يصبحوا قادرين على التمييز بين الصواب والخطأ، والقدرة على الوفاء باحتياجاتهم.

وفسرت المحكمة بان وصول الأبناء سن البلوغ يعني أنهم لم يعودوا بحاجة إلى خدمة النساء وصاروا مؤهلين للحياة من النواحي النفسية والعقلية، وطالما تحقق الغرض بان مصلحة الصغير صارت مؤمنة ولم يتعرض لأذى خلال فترة رعايته الأولى، فإن مسكن الحضانة الذي شهد تلك الرعاية يؤول إلى صاحبه مجدداً (الأب).

ومن شأن الحكم الأخير، الذي أصبح باتساقاً ونهايياً ولا يُطعن عليه، أن يعمق مآسي المطلقات في مصر، حيث يعيشن ظروفاً صعبة، بدءاً من ضعف قيمة النفقة الزوجية التي يحصلن عليها شهرياً، مروراً بالظلمة المجتمعية السلبية، وانتهاء بتعرضهن لمطاردات مستمرة من أزواجهن السابقين، كنوع من الانتقام والإذلال.

ولم يعد أمام كل مطلقة مصرية تواجه الطرد من مسكن الحضانة إلا أن تحظى بمظلة رعاية حكومية توفر لها وأولادها المساعدة المستمرة، كي لا ينعكس حكم القضاء الدستوري على استقرارها المعيشي وتصبح مهددة بالتشرد في الشارع بمجرد وصول أبنائها إلى سن البلوغ تنفيذاً لقرار المحكمة.

وأولادها، طالما وصلوا سن الخامسة عشرة، حيث قالت المحكمة في تفسيرها للقرار إنه لمزم لجميع الجهات المختصة في الدولة بتنفيذ لصلح أي رجل يطبق عليه هذا الحكم بون لجوئه إلى القضاء.

وتنتهي حضانة الأم لأولادها عند بلوغهم سن الخامسة عشرة، أما إذا كانت بحاجة إلى أن تستمر في الحضانة لفترة أخرى فعلياً أن تتقدم بطلب إلى القاضي الأسري ليسمح لها بذلك، وإذا رأى أن مصلحة الأبناء تقتضي ذلك، ولكن هذا لا يعني احتفاظها بمسكن الحضانة لأنها بذلك ستكون "متبرعة بالحضانة"، وفق المحكمة.

وحسب القوانين المصرية، القاعدة أن تكون شقة الزوجية للمرأة الحاضرة بعد الطلاق، ولكن عندما يبلغ الأبناء السن الإلزامي (البلوغ) يحق للأب أن يطلب ضم أولاده إلى حضانتها، وهنا يقوم القاضي الأسري بتخيير الأبناء بين الإقامة مع الأب أو الأم، إلا أن المحكمة الدستورية لم تُلزم الأب بالمسكن بعد البلوغ.

وقال عادل بركات الباحث المتخصص في شؤون العلاقات الأسرية بالقاهرة إن قرار المحكمة الدستورية يترك حساسيات الكثير من المطلقات، والخوف أن يؤثر ذلك على أولادهن مستقبلاً، كما أن المشكلة الأكبر تكمن في شح الدعم الأسري للمرأة المطلقة اعتماداً على أنها اختارت لنفسها هذا المسار وعليها أن تتحمله.

وأوضح لـ"العرب" أن الكثير من المطلقات لا يتزوجن لرعاية أولادهن، وهؤلاء ستكون المشكلة أكبر بالنسبة إليهن ما يتطلب وقفة جادة من المؤسسات الرسمية لتوفير الرعاية والأمان المجتمعي والدعم المادي لتلك الفئة حتى لا تتم معاقبتهم على أنهم اخترن الرهبة من أجل الاستمرار كخادمات لأبنائهن.

واستندت القرار القضائي إلى أن الرؤية التشريعية التاريخية لم تستقر على مدة معينة لانتهاء فترة الحضانة

ملزمات بتسليم مسكن الحضانة للرجل، تنفيذاً لحكم القضاء، والظروف المعيشية لا تسمح للكثيرات من هذه الفئة بشراء وحدة سكنية أو استئجارها، لذلك فالحكم جاء صامداً.

وحمدى مثل الكثير من المطلقات المصريات لا تعمل، وحاصلة على مؤهل متوسط، ومنذ طلاقها قام زوجها السابق بتوفير وحدة سكنية لتقيم فيها برفقة أولادها، وتعيش على النفقة الشهرية التي تتحصل عليها منه، مع بعض المساعدات المالية من أسرتها كي توفر الحد الأدنى من المتطلبات المعيشية لأبنائها.

صحيح أن أولادها لا يزالون في سن صغيرة وأكبرهم وصل إلى عمر العاشرة، لكنها عقت "عندما يصل أولادي الثلاثة إلى سن البلوغ، وأنا قررت عدم الزواج مجدداً، أين سأعيش، وإذا قرر أولادي أن يسكنوا معي مستقبلاً ورفضوا الإقامة مع والدهم، ماذا أفعل، وباي مقابل مادي سأوفر كلفة الإقامة وظروف المعيشة".

وجرى العرف القضائي في مصر أن على الرجل الذي يرغب في استرداد مسكن الحضانة من مطلّقه، بعد فترة معينة، أن يرفع دعوى قضائية لتمكينه من السكن لأسباب كثيرة، مثل زواج مطلّقه مرة ثانية أو لأن ظروفها المادية تحسنت أو لأنه قادر على توفير وحدة سكنية، أو لأن أولاده وصلوا إلى سن البلوغ وبإمكانهم الاعتماد على أنفسهم.

كانت الأحكام القضائية تصدر حسب كل حالة على حدة ونادراً ما يُنصف القضاء الرجل على حساب مطلّقه مراعاة لأولاده، حتى قام زوج سابق برفع دعوى قضائية أمام المحكمة الدستورية يطلب فيها تمكينه من منزل الحضانة، أو ما يُعرف بـ"رد مسكن الحضانة"، ثم أصدرت المحكمة قراراً عاماً وملزماً لكل النساء.

ولم يعد أي رجل مطلق في مصر بحاجة إلى رفع دعوى قضائية لتمكينه من منزله الذي تعيش فيه زوجته السابقة

يؤكد المتخصصون في شؤون العلاقات الأسرية بالقاهرة أن قرار المحكمة الدستورية القاضي بإنهاء علاقة المطلقة بمسكن الحضانة مع وصول الأبناء سن الخامسة عشرة، يترك حساسيات الكثير من المطلقات، مبدئين خوفهم من أن يؤثر ذلك على أولادهن مستقبلاً. ويرون أن نسبة كبيرة من المطلقات لا يتزوجن لرعاية أولادهن، وهؤلاء ستكون المشكلة أكبر بالنسبة إليهن. وجزت العادة أن تصدر الأحكام القضائية حسب كل حالة على حدة.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - استقبلت المصرية شيما حمدي، المطلقة منذ ثلاث سنوات وتعمل ثلاثاً أبناء، حكم المحكمة الدستورية العليا بإسقاط حق المرأة الحاضرة في الاحتفاظ بمسكن الحضانة بعد بلوغ الصغير خمسة عشر عاماً، وقلق وخوف من المستقبل لأنها صارت تواجه مصيراً مجهولاً بالعجز عن توفير مكان آمن تعيش فيه بعد ذلك.

وقضت المحكمة بانتفاء حق الحاضرة في الاحتفاظ بمسكن الحضانة بعد بلوغ أبنائها السن الإلزامي، وعليها إعادة المسكن للمطلق، لأن التزام الرجل بتهيئة منزل للحاضرة بعد الانفصال لإعالة أولادها لا يعني أن تظل فيه طوال الوقت، بل من حقه أن يسترد مسكنه والانتفاع به عقب بلوغ الأبناء سن الخامسة عشرة.

أثار الحكم جدلاً واسعاً بين أوساط النساء، والرجال أيضاً، لأنه يعني ضمناً طرد المرأة المطلقة التي تعيش مع أولادها من مسكن الحضانة الذي وفره زوجها السابق عندما يصل الأبناء إلى سن البلوغ، وبعدها لا يكون من حقها أن تستمر في السكن أو يضطر الرجل إلى توفير مكان لتعليم فيه أو يدفع لها ما يوازي ذلك.

الأحكام القضائية كانت تصدر حسب كل حالة على حدة ونادراً ما يُنصف القضاء الرجل على حساب مطلّقه مراعاة لأولاده

قالت شيما حمدي لـ"العرب" إن قرار المحكمة بتحديد سقف لإقامة المطلقة في منزل الحضانة على نفقة زوجها السابق سوف يضرب الكثير من المطلقات، لا سيما الفئة التي ترفض الزواج مرة ثانية وتقرر أن تعيش راعية لأولادها فقط، حتى لو وصلوا سن البلوغ وما بعد ذلك، فإين سيعلن أولئك النساء مستقبلاً؟

وأضافت "هناك مطلقات سيصل سن أولادهن الخامسة عشرة بعد عام أو عامين، ماذا سيفعلن عندما يصبحن

نصائح

كيف نتجنب مسببات إصابة الطفل بالربو

- شعر الحيوانات الأليفة.
- دخان السجائر، بما في ذلك السجائر الإلكترونية.
- المواد الكيميائية مثل المنظفات المنزلية وشموع السترونيلا وبخاخات الحشرات والكلورينا ومستحضرات العطور أو الكلور في حمامات السباحة.
- التنفس من الفم أثناء ممارسة الرياضة.
- العدوى: يمكن تجنب العدوى في الكثير من الأحيان عن طريق غسل اليدين. كما يساهم لقاح الإنفلونزا أيضاً في الوقاية من الإصابة بعدوى.

لأن الهواء هو الذي يحمل العوامل المسببة للحساسية، ولأن بإمكان هذه العوامل أن تسبب الحساسية أو نوبات الربو، فإن الحد من الاتصال بهذه العوامل المثيرة في سنوات الحياة الأولى ربما يقلل أو يمنع ظهور أعراض الحساسية أو الربو.

وأشارت الجمعية إلى أن اختبار وظائف الرئة يقيس مدى قدرة الطفل على تنفس الهواء داخل الرئتين وخارجهما. ويساعد هذا الطبيب على تحديد ما إذا كان الطفل يعاني من مرض في الرئة ومدى شدته وما هي الأدوية التي يمكن أن تساعد على الشفاء.

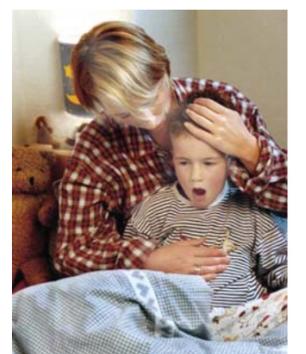
وأحد أهم أهداف علاج الربو هو ضمان بقاء الأطفال نشطين مثل أقرانهم أثناء إدارة أعراضهم. وتساعد التمارين الرياضية على تقوية وظائف الرئة ويمكن أن تقلل من تكرار نوبات الربو. وجزء مهم من العلاج هو تجنب مسببات الربو، والتي تتمثل في:

- حبوب اللقاح.
- الطقس البارد والعاصف.
- عث الغبار المنزلي: تعمل أغشية العث وفلاتر "إيتش أي بي إيه" على تقليل العث.

الإلزامية للحساسية والربو، موضحة أنه عند الإصابة بالربو تصبح الشعب الهوائية ملتهبة وضيقة وتنتج إفرازات لزجة، وهو ما يجعل التنفس صعباً. وأضافت الجمعية أنه يمكن الاستدلال على إصابة الطفل بالربو من خلال ملاحظة الأعراض التالية:

- السعال المستمر مع أو دون أزيز.
- وقد يحدث السعال بشكل متكرر في الليل، كما قد يسعل الطفل المخاط.
- ضيق في التنفس والشعور بعدم الحصول على كمية كافية من الهواء.
- يمكن أن يتجلى ضيق التنفس أيضاً في صورة التعب أو الإرهاق أو الشعور بعدم القدرة على مواكبة الأطفال الآخرين في نشاطهم.
- قد يسبب ضيق التنفس عند الأطفال الصغار مشاكل في الأكل.

موشنغفلايدباخ (ألمانيا) - يعد الربو من أمراض الجهاز التنفسي الشائعة لدى الأطفال، وفق ما قالته الجمعية



صعوبة في التنفس



بعض فئات التلاميذ غير قادرين على مواكبة التربية

ما يخسره ترامب من عقول مهاجرة تبحث عن وظائف تستقبله أوروبا

13 دولة تحت المفوضية الأوروبية على التحرك بسرعة لاستقطاب المواهب الأكاديمية



موجة من التسريعات شهدت الجامعات



الجامعات الأوروبية وجهة الأكاديميين المسرحين

الأوبئة، وتغير المناخ، وأقر إريك بيرتون، رئيس الجامعة، بأن الباحثين كانوا خائفين، مما أشعرهم بواجب الاستجابة للوضع. وذكر أن عشر جامعات أوروبية تواصلت معه بالفعل بشأن إنشاء برامج مماثلة.

وتعزز الحكومة في هولندا إنشاء صندوق لجذب علماء دوليين بارزين ودعم أهداف "الاستقلال الاستراتيجي" للاتحاد الأوروبي، وفقاً لتصريح وزير التعليم إيبوبرونز في رسالة إلى البرلمان بتاريخ العشرين من مارس.

الطبية الحيوية في العالم. وأضاف أنه يُفكر حالياً في الانتقال إليها مع زوجته وابنته.

وقالت جامعة إيكس مرسيليا في فرنسا لرويتز إن 120 باحثاً من مؤسسات أمريكية مثل ناسا وجامعة ستانفورد أعربوا عن اهتمامهم ببرنامجها الجديد "مساحة أمنة للعلوم" الذي تبلغ تكلفته 15 مليون يورو، والذي تم إطلاقه في السابع من مارس. وتستهدف المبادرة الباحثين المقيمين في الولايات المتحدة في مجالات مثل الصحة، وطب مجتمع الميم، وعلم

يتطلب جذب المواهب الأميركية إلى أوروبا أكثر من مجرد النوايا الإيجابية، إنه يتطلب استثماراً مالياً، بعد أن تخلت أوروبا عن الولايات المتحدة لعقود في تمويل مؤسسات التعليم العالي.

وفقاً لأحدث أرقام الوكالة الأوروبية للإنفاق على البحث والتطوير في الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك مساهمات الشركات والحكومات والجامعات والمنظمات الخاصة غير الربحية، 381 مليار يورو (411 مليار دولار) خلال 2023.

وخلال السنة نفسها، قُدر الإنفاق على البحث والتطوير التجريبي في الولايات المتحدة بنحو 940 مليار دولار، وفقاً للمركز الوطني لإحصاءات العلوم والهندسة (وكالة اتحادية تُعنى بمراقبة أداء العلوم والهندسة في الولايات المتحدة).

إضافة إلى ذلك، بينما تتمتع جامعة هارفارد (أغنى جامعة في الولايات المتحدة) بتمويل قدرها 53.2 مليار دولار، تتوفر لجامعة أكسفورد (أغنى جامعة في المملكة المتحدة) تمويلات بقيمة 8.3 مليار جنيه إسترليني فقط (10.74 مليار دولار).

وأشار أحد الخبراء الأكاديميين وخبراء التعليم العالي إلى أن الأمر سيستغرق من أوروبا وقتاً طويلاً لتعويض هذا النقص المالي، حتى مع بذل جهد كبير ومنسق.

وأعرب مايكل أوبنهايمر، أستاذ علوم الأرض والشؤون الدولية بجامعة برينستون، لرويتز عن شكوته بشأن إمكانية تطوير قدرات علمية تضاهي القدرات الأميركية الحالية في المستقبل القريب.

وصرح مسؤول في البيت الأبيض بأنه على الرغم من التخفيضات المقترحة في الميزانية، ستحافظ الولايات المتحدة على مكانتها كأكبر ممول عالمي للأبحاث العالمية. وأكد أيضاً أن الدول الأوروبية لن تعوض، ولن تستطيع، سد أي فجوات تمويلية.

واتجه العديد من العلماء إلى وسائل التواصل الاجتماعي لبحث نظرائهم على البقاء في الولايات المتحدة، ويعترف آخرون بوجود عقبات مختلفة قد تمنعهم من الانتقال.

وقال مايكل أولسن، الذي يقود برنامجاً للوقاية من العدوى في واشنطن، إن من بين العقبات المحتملة اختلافات اللغة وقوانين التوظيف وممارساته غير المألوفة.

ويشكل الراتب عاملاً آخر. وأشار هولدن كايفروفسن، الأستاذ المساعد في التخدير بجامعة كولومبيا

بدأت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تخفيض تمويل الجامعات ومؤسسات البحث، وقد شملت موجة من التسريعات العاملين الذين ما زالوا في فترة الاختبار، ويبحث هؤلاء عن فرص عمل في أوروبا. وحث رسالة المفوضية الأوروبية على التحرك بسرعة لاستقطاب الأكاديميين. وتجادل إدارة ترامب بأن تخفيضات الميزانية بمليارات الدولارات ضرورية للحد من العجز الفيدرالي.

جيف - لدى ديفيد دي ديجان شغف عميق بدراسة التونة، وحصل خلال العام الماضي على ما اعتبره وظيفة أحلامه في الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي في ميامي لمواصلة أبحاثه. وكان قد استقر في منصبه بحلول يناير، وسجل تقييم أداء إيجابي، وأكد أنه استمتع بالتعاون مع زملائه.

لكن طلب منه فجأة عبر البريد الإلكتروني خلال فبراير مغادرة مقر العمل خلال 90 دقيقة.

وكان واحداً من مئات الموظفين الذين شملتهم موجة من التسريعات التي استهدفت العاملين الذين ما زالوا في فترة الاختبار، بالتزامن مع بدء إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تخفيض تمويل الجامعات ومؤسسات البحث.

ويبحث دي ديجان الآن عن فرص عمل في أوروبا.

وقال العالم، الذي يحلل مجموعات الأسماك لضمان صيد التونة بشكل مستدام "أريد العمل في أي مكان يسمح لي بإجراء البحث فيه".

وأضاف دي ديجان، المولود في إسبانيا والذي عمل في الغالب في الولايات المتحدة وأستراليا، "انتظر بفارغ الصبر بعض المبادرات القادمة من الاتحاد الأوروبي... وهي التي سنزيد من فرص عودة العلماء مثلي".

وتحدثت رويتز مع 13 جامعة ومعهداً بحثياً أوروبياً أكدت اهتماماً متزايداً من جانب الموظفين الأميركيين بالانتقال إلى أوروبا، إضافة إلى ستة أكاديميين أميركيين يفكرون في اتخاذ هذه الخطوة.

وقال غراي ماكديويل من شركة كاجيميني إنفنت الأميركية للاستثمارات الرقمية إن "عدم اليقين التنظيمي، وتخفيضات التمويل، وقيود الهجرة، وتراجع التعاون الدولي تعد عوامل تهيئ بيئة مثالية لهجرة الأدمغة".

وأوضح مسؤول في البيت الأبيض أن الإدارة تراجع المنح البحثية وتمنع الأولوية لتمويل المجالات التي يُحتمل أن تحقق عوائد لدفعي الضرائب "أو تحقق تقدماً علمياً ذا معنى". وأضاف المسؤول أن تخفيضات الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي ضمنت لتمكين الوكالة من مواصلة أداء واجباتها الأساسية.

مشغولات الفضة.. ذائقة فنية تبرز التنوع الثقافي في السعودية

في مناسباتهم العامة المهمة، وعندما يزورون بعضهم البعض، وهم لا يزالون يتباهون بذلك.

وتتابع "أما عن حلي الفضة اليوم، فهي تنقسم إلى قسمين في المملكة: الأول في المدن، التي لا تزال تحافظ على لباسها التراثي القديم، ما يعني أن حلي الفضة لا تزال على أشكالها القديمة، والثاني، في الكثير من مناطق المملكة، حيث يبقى التزيّن بالفضة أمراً مهماً لدى المرأة السعودية.

جنوباً إلى جزآن، تعتمد الزينة كثيراً على الحلي الفضية. أما بالنسبة إلى المنطقة الغربية، فيميل أهلها إلى حلي الذهب والألماس في لباسهم التراثي. ومن جهتهم، يمتلك أفراد قبائل الهدا أكثر من لباس تراثي، لذلك يعتمدون على زينة الفضة.

وتضيف ديانة "اليوم، قبائل قليلة في المملكة لا تزال تلبس لباسها التراثي القديم، ومن مكمالاته الحلي باشكاله القديمة، أما في مكة والمدينة، فلم يعد اللباس التراثي

ويُعرف عن المرأة العربية عموماً عشقها للمعادن الثمينة والأحجار الكريمة التي تبرزها جمالاً وبهاءً وتعرّز تديليتها لنفسها، وتحفل الفضة المركز الثاني بعد الذهب من حيث الرغبة باقتنائها. هذا الأمر كان قديماً، أما في العصر الحالي، ومع رواج صناعة الإكسسوارات، بات الأمر مختلفاً.

سوق الفضة لا يزال يسجل

إقبالا كبيرا من مختلف

المناطق من زائري المملكة

الذين يشترون العديد من

الفضيات القديمة

ويشير خبراء الموضة إلى أن للفضة في المملكة تاريخاً قديماً وحديثاً، وقد تطور في العصر الحالي جنباً إلى جنب مع زينة الإكسسوار.

وقالت ديانة طاهر إسماعيل الخبيرة في الأزياء التراثية "قديماً كانت استخدامات الحلي الفضية تختلف من منطقة إلى أخرى في المملكة العربية السعودية. فهناك مناطق تُعتبر فيها الحلي الفضية جزءاً لا يتجزأ من زينة المرأة، وبخاصة العروس، وذلك بعدة أشكال، حلي للراس، عقود، خواتم، خلاخيل، أحزمة، والتي يكثر استخدامها في منطقة أبها والطائف. وإذا ما اتجهنا

يسجل إقبالا كبيرا من مختلف المناطق من زائري المملكة الذين يشتررون العديد من الفضيات القديمة المعبرة عن ثقافة المجتمع السعودي، مضيفاً أن صياغة الفضة إحدى الحرف التقليدية البارزة في المملكة، ويعمل بها الرجال والنساء، وتداخل مع صياغة الذهب والنحاس، إلا أن الفضة تبقى الأكثر استعمالاً ورواقاً في صناعة المجوهرات والحلي.

وأشار العولقي إلى أن الفتيات يحرصن على اختيار إكسسوارات الفضة في الأعراس والمناسبات الوطنية، لما لها من منظر جذاب ومتميز عن غيره من الحلي العصرية. وأضاف أن العديد من الفتيات السعوديات بالتزامن مع بنفس المقاسات والتصميم.

الطائف (السعودية) - تبرز المشغولات اليدوية للفضة المكونات الثقافية المتنوعة للمملكة، وتتجلى من خلالها مظاهر الأناقة والفخامة وبراعة الحرفيين السعوديين في تشكيلها بكل تفرد وذائقة فنية.

وتجسد صناعة الحلي الفضية تاريخاً زاخراً، إذ أعاد "عام الحرف اليدوية 2025" اهتماماً جديداً بين الفتيات والحرفيات وعلمهن موضة مبتكرة، بداية من تعلم صياغتها وتجهيزها وتحولها إلى منتجات للمستهلك بطريقة جذابة مثل الخلاخيل والإساور والخواتم، إضافة إلى الأظم التي تلبس في العنق.

وأكد المهتم بصناعة وصياغة الفضة ماهر العولقي أن سوق الفضة لا يزال

الذي يرتب عدم وضع الحلي باشكالها القديمة، في غياب الزي التراثي، الذي تعد مكملاً له، حيث إن نساء اليوم أصبحن يرتدين الحلي الفضية العصرية، وبالرغم من ذلك، هناك بعض القبائل والمناطق التي لا تزال متمسكة بالزي التقليدي القديم، الذي يرتب على أهلها وضع الحلي التراثية، على غرار أهل منطقة الهدا، الذين لا يزالون إلى الآن يلبسون زيهم التقليدي

زياً رسمياً إلا في ليلة الغمرة، أو في الحفلات التنكرية. وعليه يرتب عدم وضع الحلي باشكالها القديمة، في غياب الزي التراثي، الذي تعد مكملاً له، حيث إن نساء اليوم أصبحن يرتدين الحلي الفضية العصرية، وبالرغم من ذلك، هناك بعض القبائل والمناطق التي لا تزال متمسكة بالزي التقليدي القديم، الذي يرتب على أهلها وضع الحلي التراثية، على غرار أهل منطقة الهدا، الذين لا يزالون إلى الآن يلبسون زيهم التقليدي

ويفضل براعة الحرفيين في تشكيلها، تعتبر صناعة المشغولات اليدوية من الفضة في المملكة العربية السعودية أحد أبرز تجليات الثقافة والتراث السعودي، حيث تجمع بين الأناقة والفخامة. وبحسب هيئة الجيولوجية السعودية، فإن الفضة من أهم الفلزات المسجلة في الكثير من الأماكن داخل منطقة "الدرع العربي" المحاذية للبحر الأحمر، وأشهر هذه الأماكن سمرة في وادي العوال. كما يُنتج الفضة كمنتج جانبي في العديد من مناجم الذهب مثل مهد الذهب، والصخيرات، والأمار، ومنجم الحجار والمصانع، والنقرة.

بفضل براعة الحرفيين في تشكيلها، تعتبر صناعة المشغولات اليدوية من الفضة في المملكة العربية السعودية أحد أبرز تجليات الثقافة والتراث السعودي، حيث تجمع بين الأناقة والفخامة. وبحسب هيئة الجيولوجية السعودية، فإن الفضة من أهم الفلزات المسجلة في الكثير من الأماكن داخل منطقة "الدرع العربي" المحاذية للبحر الأحمر، وأشهر هذه الأماكن سمرة في وادي العوال. كما يُنتج الفضة كمنتج جانبي في العديد من مناجم الذهب مثل مهد الذهب، والصخيرات، والأمار، ومنجم الحجار والمصانع، والنقرة.

بفضل براعة الحرفيين في تشكيلها، تعتبر صناعة المشغولات اليدوية من الفضة في المملكة العربية السعودية أحد أبرز تجليات الثقافة والتراث السعودي، حيث تجمع بين الأناقة والفخامة. وبحسب هيئة الجيولوجية السعودية، فإن الفضة من أهم الفلزات المسجلة في الكثير من الأماكن داخل منطقة "الدرع العربي" المحاذية للبحر الأحمر، وأشهر هذه الأماكن سمرة في وادي العوال. كما يُنتج الفضة كمنتج جانبي في العديد من مناجم الذهب مثل مهد الذهب، والصخيرات، والأمار، ومنجم الحجار والمصانع، والنقرة.

الذهب والألماس"

الذهب والألماس"

الذهب والألماس"

الذهب والألماس"

الذهب والألماس"

برشلونة وسان جرمان في طريق مفتوح نحو المربع الذهبي لأبطال أوروبا

بايرن ميونخ ودورتموند أمام التحدي الأكبر للبقاء في دائرة المنافسة



عقبة صعبة

بصلايته الدفاعية، إذ لم يخسر سوى بفارق هدف واحد منذ أكتوبر، ومرة واحدة فقط في مبارياته الـ47 في كافة المسابقات وكانت أمام الفريق الإنجليزي الآخر أرسنال 0-2 في المجموعة الموحدة. لكن المدرب السابق لبرشلونة والمنتخب الإسباني حذر من سيناريو العودة من بعيد الذي "حصل معنا شخصيا مرات عدة"، مضيفا "اعتقد أن النتيجة (ذهابا) تعكس التزامنا".

سياتي الخامس وثلاث عن نوتنغهام فورست الثالث قبل ست مراحل على ختام الموسم. ونتيجة لحسمه لقب الدوري خلد سان جرمان إلى الراحة في عطلة نهاية الأسبوع الماضي وأرجحت مباراته مع نانت، بهدف فسح المجال أمام فريق المدرب الإسباني لويس إنريكي للاستعداد جيدا للرحلة إلى برمنغهام. ويتسلح فريق إنريكي في "فيلا بارك"

أرضنا ونحاول الاستعداد بأفضل شكل ممكن للمباراة". واستعد فيلا بشكل جيد للمواجهة بتحقيقه فوزه الرابع تواليا في الدوري الممتاز، وذلك على حساب مضيئه ساوثمبتون بثلاثية نظيفة سجلها البدلاء أولي واتكينز والهولندي دونيل مالن والاسكتلندي جون ماكغين. ويحتل أستون فيلا المركز السابع في الدوري لكن بفارق نقطة فقط عن مانشستر

"اعتقد أننا لعبنا بشكل جيد للغاية، لكن أمامنا مباراة أخرى. أربعة أهداف على أرضنا... نرغب دائما في تقديم أداء جيد، ونريد أن نلعب هناك، وسنفوز". وتابع "هذا هو هدفنا دائما. نحن سعداء للغاية، لقد لعبنا بشكل جيد للغاية في الشوط الثاني وسجلنا أربعة أهداف".

أكثر حذرا

وفي برمنغهام وعلى ملعب "فيلا بارك" يتوجب على سان جرمان أن يكون أكثر حذرا من برشلونة في مواجهة أستون فيلا ومدربه السابق الإسباني أوناي إييمري، لأن الفوز 3-1 ليس بالنتيجة التي لا يمكن للفريق الإنجليزي تعويضها.

واختبر سان جرمان، الفائز في 17 من مبارياته الـ18 الأخيرة في كافة المسابقات والمتوج الأسبوع قبل الماضي بلقب الدوري الفرنسي، قدرات فيلا ذهابا على أرضه حين تخلف أمام الفريق الإنجليزي بهدف مروغان رودجرز الذي قال "نملك الجودة كي نسبب المتاعب لأي فريق في العالم. ليس لدينا أي شيء لنخسره، فلماذا لا نغامر في كل شيء؟" الثلاثاء على "فيلا بارك". أما إييمري الذي يعرف معنى قلب النتائج من خلال تجربته المرة مع سان جرمان حين فاز الأخير على برشلونة 4-0 في 2016-2017 قبل أن يخسر إيابا موسم 2016-2017، فقال "سنستمتع الثلاثاء على فيلا بارك بنيتي مميز جدا جدا بالنسبة لينا نحن ومشجعيها".

وتابع الإسباني، الحالم بقيادة فيلا إلى تكرار إنجاز عام 1982 حين توج باللقب في مشاركته الأولى من أصل ثلاث فقط في تاريخه (1981-1982 و1982-1983 حين خرج من ربع النهائي صفوف سانتوس، عكفت إدارة الهلال على البحث عن لاعب عالمي جديد لضمه إلى صفوف الفريق. وقال دياز في تصريحات تلفزيونية إن الهلال يمر بمرحلة غير مستقرة على مستوى الأداء والنتائج في الدوري، وهو ما دفع الإدارة إلى التخطيط لصفقات قوية تعيد التوازن للفريق وتلبس بطوحات جماهيره.

يحل برشلونة ضيفا على بوروسيا دورتموند في ملعب سينجال إيدونا بارك اليوم الثلاثاء، في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2024-2025. وسيكون أمام بايرن ميونخ ودورتموند التحدي الأكبر في دوري أبطال أوروبا في مواجهة برشلونة وميلان، فليس أمام الفريقين الألمانيين سوى الفوز لنيل بطاقتي التأهل إلى نصف نهائي البطولة خاصة عقب خسارتهما مباراتي الذهاب.

دورتموند (ألمانيا) - يحل برشلونة الإسباني وباريس سان جرمان الفرنسي على بوروسيا دورتموند الألماني وأستون فيلا الإنجليزي الثلاثاء ويطاقتا التأهل إلى نصف نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا بين يديهما، وذلك بعد الفوزين المريحين اللذين حققهما ذهابا على ملعبيهما.

يتوجب على سان جرمان أن يكون أكثر حذرا من برشلونة في مواجهة أستون فيلا ومدربه السابق الإسباني أوناي إييمري

ويدخل برشلونة اللقاء إلى ملعب "بي في بي شتاديون" وهو في وضع مريح جدا بعد فوزه الكبير ذهابا على دورتموند برعاية نظيفة، بينها ثنائية لهدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي في مرمر الفريق الذي أطلقه إلى النجومية وأحرز معه لقب الدوري الألماني عامي 2011 و2012 ووصل معه إلى نهائي دوري الأبطال عام 2013.

معاناة محلية

وخلافا لبرشلونة الذي يسير بثبات نحو الفوز بلقب الدوري الإسباني حيث يتصدر بفارق 4 نقاط عن غريمه ريال مدريد قبل 7 مراحل على ختام الموسم بعد محافظته على سجله الخالي من

لعنة الغيابات تترك حسابات الأهلي المصري قبل مواجهة صن داونز

تصريحات صحفية إن الخطيب سيطمن كولر على مصيره، خاصة أن وكيل المدير الفني تواصل مع إدارة النادي الأهلي حول هذا الشأن.

محمود الخطيب، رئيس مجلس إدارة الأهلي المصري، يعقد جلسة مع مارسيل كولر، بهدف دراسة احتياجات المرحلة المقبلة

وأضاف "من الواضح أن محمد صلاح كان الهدف الأساسي للهلال في الفترة الماضية، لكن بعد تجديد عقده مع ليفربول، اتجه الهلال للبحث عن أسماء أخرى، وعلى رأس هذه الأسماء كيفن دي برونو (مانشستر سيتي) وبرونو فرنانديز (مانشستر يونايتد)".

وأوضح "وكيل أعمال رافائيل لياو لاعب ميلان، طالب الهلال بدفع 150 مليون يورو، لذا فهو مستبعد من الخيارات، وأيضا رافينا ارتفع سعره بشكل كبير بفضل أدائه المميز هذا الموسم مع برشلونة". وأتم "اعتقد أن دي برونو على رادار الهلال بقوة بعد تأكد رحيله عن مانشستر سيتي، كذلك برونو فرنانديز الذي لا اعتقد أنه سيستمر مع مانشستر يونايتد بسبب النتائج السيئة، وبالنسبة إلى فرنانديز يبقى خيار الهلال الأول".

كشفت تقارير إعلامية أن إدارة نادي الهلال السعودي برئاسة فهد بن نافل اقتربت من إبرام صفقة عالمية مدوية

وأضاف أن الخطيب حضر تمارين الفريق برفقة لجنة التخطيط، وتحدث مع اللاعبين وطالبهم بعبور تلك المرحلة الصعبة، مشددا على أن كل الأمور واردة في سياق الدوري. وأوضح رئيس الأهلي للاعبين أن أمامهم مهمة صعبة للغاية وهي مواجهة صن داونز في نصف

القاهرة - بات المغربي يحيى عطية الله، مدافع الأهلي، خارج الحسابات الفنية في مواجهة صن داونز، (الجمعة أو السبت المقبلين)، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، بمدينة بريتوريا. وقال مصدر في الأهلي إن عطية الله يعاني من شد قوي في العضلة الخلفية، ويحتاج إلى فترة لا تقل عن 3 أسابيع للعودة إلى التدريبات. وأضاف أن كريم الدبيس تعرض لكدمة قوية في كاحل القدم، ولم يتحدد بعد موعد عودته، نظرا لوجود تورم يمنع إجراء أشعة دقيقة، لكن من المرجح غيابه عن رحلة الفريق إلى جنوب أفريقيا. وأوضح أن الثنائي رضا سليم وكريم فؤاد لا يزال في مرحلة التأهيل من الإصابات. وشدد على أن أحمد نبيل "كوكا" جاهز تماما للمباراة، حيث شارك في التدريبات الجماعية بعد تعافيه. ومن المقرر أن يسافر الفريق الأحمر إلى جنوب أفريقيا يوم غد الأربعاء على متن طائرة خاصة، وعلى صعيد آخر، أوشكت إدارة الأهلي على حل أزمة التأشيرات الخاصة بعدد من لاعبي الفريق، قبل السفر إلى جنوب أفريقيا. سميح عدلي، المدير الإداري للنادي، تواجد في سفارة جنوب أفريقيا بالقاهرة، ونجح في الاقتراب من حل الأزمة بشكل نهائي. وكانت السفارة قد رفضت في وقت سابق منح تأشيرات لكل من يحيى عطية الله وأشرف بن شرقي وأشرف داري ونيجك جراديشار، بدعوى عدم امتلاكهم عقود عمل رسمية داخل مصر.

يقعد محمود الخطيب، رئيس مجلس إدارة الأهلي المصري، جلسة مع السويسري مارسيل كولر، المدير الفني للفريق، بهدف دراسة احتياجات المرحلة المقبلة، وأسباب تراجع سوء أداء الأحمر في المرحلة الماضية ما تسبب في حالة الغضب الجماهيري. وقال مصدر في

دي برونو وفرنانديز على طاولة الهلال السعودي

لتعزيز صفوف الفريق قبل المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية المقبلة. ويخوض الهلال كأس العالم للأندية في المجموعة الثانية مع ريال مدريد وباريس سان جيرمان وليفربول وليفاندوفسكي النمساوي، وسيستهل "الزعيم" مبارياته بملاقاة بطل أوروبا ريال مدريد يوم الـ18 من يونيو 2025، وفي الـ22 من الشهر ذاته سيلتقي سالفربول، وسيختم الفريق بعد ذلك بربعة أيام مواجهات مجموعته باللعب أمام باتشوكا. وستقام البطولة بنظامها الجديد الموسع بين الـ15 من يونيو والـ13 من يوليو 2025، على 12 ملعبا في 11 مدينة بالولايات المتحدة.

وتم توزيع الفرق الـ32 المشاركة على 8 مجموعات، وتشارك

ذكر الجاسر، أحد أعضاء مجلس إدارة نادي الهلال السعودي سابقا، أن طبيعة المنافسة على لقب الدوري انحصرت بين اتحاد جدة والنصر. وقال في تصريحات سعودية "منافسة دوري روشن انحصرت بين اتحاد جدة والنصر نظرا للنتائج الأخيرة والعوامل التي تمر بها الأندية".

وانتقد الجاسر إدارة الهلال، معتبرا أنها تتحمل مسؤولية الوضع الحالي للفريق، بسبب غياب القرارات الحاسمة تجاه اللاعبين، الذين يجب أن يدركوا أنهم يلعبون من أجل النادي وجماهيره، وليس من أجل المدرب جيسوس.

عقب رحيل البرازيلي نيمار عن الفريق بانتقاله إلى صفوف سانتوس، عكفت إدارة الهلال على البحث عن لاعب عالمي جديد لضمه

وأوضح "وكيل أعمال رافائيل لياو لاعب ميلان، طالب الهلال بدفع 150 مليون يورو، لذا فهو مستبعد من الخيارات، وأيضا رافينا ارتفع سعره بشكل كبير بفضل أدائه المميز هذا الموسم مع برشلونة". وأتم "اعتقد أن دي برونو على رادار الهلال بقوة بعد تأكد رحيله عن مانشستر سيتي، كذلك برونو فرنانديز الذي لا اعتقد أنه سيستمر مع مانشستر يونايتد بسبب النتائج السيئة، وبالنسبة إلى فرنانديز يبقى خيار الهلال الأول".

كشفت تقارير إعلامية أن إدارة نادي الهلال السعودي برئاسة فهد بن نافل اقتربت من إبرام صفقة عالمية مدوية



رقم مميز



صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائريزغري
على خرابها

رد الرئيس الجزائري الراحل عبدالعزيز بوتفليقة على صاحبة زغردة نوت القاعة في أحد خطاباته: "زغرتي على خرابها"، وهو ما يقال عادة حين يكون التشجيع أو الدعم في غير محلها، لأن ذلك يقود إلى الانقباس بين الخطأ والصواب، سواء كان في الحياة الخاصة أو الشأن العام، فهو كان يسرد الأوضاع الصعبة والمأزومة في البلاد، بينما الزغردة بدت كأنها تشجع على ذلك الوضع، لذلك ردد: "زغرتي على خرابها".

ويبدو أن الرئيس الراحل كان متفطنا حينها إلى دور المحيط والأنصار في تبييض الأسود والباس الحق بالباطل، لأن غاية الكثير من هؤلاء هو الإصطاف الجيد في المعسكر، وليس تقديم النصح والصورة الحقيقية لتجاوز الأوضاع السلبية ومعالجة الأزمات، وهذا يكمن سر الوفاء الحقيقي للبرامج والأفكار، أو التمرس من أجل المصالح والأغراض الضيقة.

عكس المجتمعات الغربية التي تعتمد نمط المؤسسات والبرامج والأفكار، فإن مشكلة النخب العربية الحاكمة تبدأ من اختزال السلطة في شخصها، وفي المحيط الذي يلفها بمختلف المسميات والشعارات، ولذلك حتى سلوكيات الوفاء التي تطفو عند سقوط هذا الحاكم أو ذاك تكون لشخصه وليس لأنه يمثل مدرسة ما.

ويحكم الانتماء إلى مدرسة دينية معينة، فإن خطب الصلاة الجماعية من أقصى المنطقة إلى أقصاها لا تخلو من التضرع إلى الله بصالح البطانة المحيطة بالحاكم، ولأن المعادلة غير مرتبة بالشكل الجيد، فإن البطانة المذكورة لم يصلح حالها منذ عهد بني أمية إلى يوم الناس هذا.

في 2009 صفت البطانة لبوتفليقة، لما أخرج الدستور بفتح الولايات الرئاسية لرئيس الجمهورية من أجل الخلود في السلطة، فكانت العهدة الرابعة والخامسة على الأبواب لولا انتفاضة الشارع، وهؤلاء المصفقون أنفسهم تغلقوا في الانتفاضة ما أدركوا أن عقارب الساعة غيرت مسارها.

والآن تصفق البطانة ذاتها للرئيس تبون، لما أعلن عن مساهمة القطاع الزراعي بـ 35 مليار دولار في الناتج الداخلي الخام، كما صفت ما انتقد ارتفاع سعر البطاطا في الأسواق إلى أكثر من دولار واحد للكيلوغرام الواحد، وهي التي صفت ما تصاعدت الأزمة مع فرنسا، وما أصدر قصر المرادية والإلزيه بياناً مشتركاً مطلع الشهر الجاري لتسوية الأزمة بين البلدين.

البطانة شكلها شكل المكون المرضي في جسم الإنسان، فهي مرتبطة بمنسوب الأفراس والحجم، لأن الأطباء يرضون بذلك ما لم يتطور وينمو، فذلك حجم البطانة يمكن أن يكون مقبولاً ومفيداً، ما لم يأخذ شكلاً وإفرازا ورمياً، لكن الحالة الجزائرية تتجه إلى اتخاذ نوع ثان، بعدما أصبحت مؤسسات بعينها كإعلام والأحزاب والنقابات والجمعيات مجرد بطانة ترتبط بالبطانة الأصلية ويتمحور دورها في التصفيق للقرار ولتقويضه.

التحدي الأول للحاكم في المنطقة العربية والإسلامية، بمجرد دخوله القصر، هو موجات السوء الزاحفة من أجل التقرب إليه، فيمكن أن تحول له الأسود أبيض والأبيض أسود، فينساك مزهوا وراء صدى التصفيق والزغردة، فيعتقد أنه في المسار الصحيح إلى أن يجد نفسه وحيدا على حافة الانهيار، فإلتفت يميناً وشمالاً إلى جحافل المصفقين فلا يجد أحداً، لأنهم يكونون قد غيروا المعسكر من أجل مواصلة التصفيق والزغردة لرعيهم آخر.

هذه هي تقاليد الحكم والسياسة في المنطقة من شرقها إلى غربها، ما دام الذي يتضرع إلى الله بصالح البطانة لا يرفق ذلك بالدعوة إلى قول الحق للسلطان حتى وإن لم يكن جائراً، لأن خراب الأوطان في منطقتنا تنفذ سياسة تحويل المؤسسات والمجتمعات إلى بطانة تمتهن التصفيق والزغردة على البناء كما على الخراب.

زجاج معشق في مطار البحرين يجسد الوئام والسلام



نافذة مجازية على واقع بديل

40 يوماً. واستغرق تركيب 127 لوحة فردية في المطار 43 يوماً، وبالتسوية إلى كلارك الذي تساع أعماله من الزجاج الملون في المملكة المتحدة وإسبانيا واليابان، من بين أماكن أخرى - فإن "كونكوريا" يحتل مكانة خاصة في ممارسته.

والنظر إلى اللوحة، التي تعكس ألوانا ودرجات ضوئية مختلفة حسب الوقت من اليوم، يُثير دهشة المرء، ويُغريه بترك حقائق الظهر، وإرخاء قبضته عليها، والجلوس، لو كان هناك المزيد من الوقت للإعجاب والتأمل في الأعمال الفنية، لكن للأسف، المطارات أماكن سريعة الحركة؛ ترحيبات حارة ووداعات مُفعمة بالدموع. وأياً كان الجانب الذي تقف فيه، فإن "كونكوريا" يحمل رسالة لك: ما عليك سوى اكتشافها وسط متاهة الرموز ويقع الألوان.

قال السير برايان كلارك "لطالما حلمت بإنشاء عمل فني في مبنى مستطيل الشكل، يُشبه إطلالة على عالم آخر. إنه شيء يوحد، إلى حد ما، شطري العالم. كل ما تعلمته عن الزجاج الملون يُعبر عنه، إلى حد ما، في هذه النافذة. أنا ممتن جداً لقدرتي على مشاركة حماسي." وتابع "منحني هذا المشروع فرصة لابتكار ما يُمكن وصفه ليس فقط بنافذة مادية من الزجاج الملون، بل نافذة مجازية على واقع بديل، أسميه الجنة".

وكلف السير برايان كلارك بتصميم نوافذ لكناكس مرموقة ومباني عامة ضخمة حول العالم، وكان موضوعاً لفيلم وثائقي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وكان رائداً في إحياء الفن المعاصر باستخدام الزجاج المعشق كوسيلة تقليدية.

وأضاف كلارك "البحرين بلد شاب بطموحاته ونفاؤه، وأفضل أن أرى أن زجاج كونكوريا المُلون يعكس هذا التفاؤل الشبابي".

كُشف في مطار البحرين الدولي عن عمل فني بعنوان "كونكوريا" للفنان البريطاني العالمي السير براين كلارك. ويمتد العمل على مساحة ضخمة يبلغ عرضها 34 متراً، وارتفاعها 17 متراً، ما يجعله من أضخم تركيبات الزجاج المعشق في العالم. ويجمع بين الأنماط الهندسية الدقيقة المستلهمة من التراث الإسلامي والمخطوطات المسيحية المزخرفة، والعناصر الطبيعية التي تعبر عن هوية البحرين البيئية.

المناصة - أصبح الوصول إلى مطار البحرين الدولي تجربة أكثر ثراء وتنوعاً بفضل العمل الفني الجديد الذي أبدعه السير برايان كلارك الفنان العالمي الرائد في مجال الزجاج المعشق. ويحمل هذا العمل الفني عنوان "كونكوريا"، ويبلغ عرضه 34 متراً وارتفاعه 17 متراً، وقد كُشف النقاب عنه رسمياً في 10 أبريل بحضور نخبة من أفراد العائلة المالكة والفنانين في المملكة.

العمل الفني «كونكوريا»
يجسد التزام البحرين
بالتبادل الثقافي، في
ملتقى إبداعي يجمع بين
الشرق والغرب

وقال الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة وزير المالية البحريني، في كلمته الافتتاحية في حفل الكشف عن العمل في 10 أبريل، والذي حضره كبار الشخصيات، بمن فيهم رئيس وزراء البحرين سلمان بن حمد آل خليفة "إن ما يُبدعه الفن هو تجاوز الحدود، ومخاطبة الجميع، وتقريبنا جميعاً من بعضنا البعض". وأضاف "تسلط هذه التحفة الفنية الرؤيوية للسير برايان كلارك الضوء على التزام مملكة البحرين الراسخ بدمج ثقافتنا وراثنا في المشاريع الوطنية. لكن "كونكوريا" أكثر من مجرد عمل فني. إنه رمز لانفتاح البحرين وعزم ضيافتها وطموحها".

وتشير "كونكوريا" على الأيقونات والزخارف التي تجسد جماليات الرسم البريطاني وثقافة البحرين - من زهور الياسمين واليعسوب والصقور التي تتشكل موطئها الطبيعي في المملكة - إلى الدقة الرياضية للأنماط الهندسية التقليدية في الفن الإسلامي (التي درسها كلارك في فاس)، إلى جانب إشارات إلى المنسوجات الأوروبية التي تعود إلى العصور الوسطى. وعلى مستوى أعق، يُجسد هذا العمل الفني التزام البحرين بالتبادل الثقافي، في ملتقى إبداعي يجمع بين الشرق والغرب.

كان العمل الفني يحد ذاته ثمرة جهد دؤوب ومحيب استغرق أكثر من عامين لتصميمه وإنتاجه وتركيبه.

وصنع زجاج "كونكوريا" الملون على يد فريق من الحرفيين في ألمانيا على مدار

ويُزخر العمل بالوان نابضة بالحياة، تُضفي عليها أشعة الشمس الطبيعية التي تخترق الزجاج، ليُشكل سيمفونية بصرية تجمع بين التفاصيل الهندسية والعناصر الطبيعية، مثل أزهار الياسمين والطيور واليعسوب. والعمل يُجسد فكرة العيش معاً في سلام ووثام. كما يُشير العمل إلى الهندسة الإسلامية، ويضم عناصر من المنسوجات الأوروبية التي تعود إلى العصور الوسطى والمخطوطات المسيحية المزخرفة.

المغنية الأميركية كايتي بييري
نجمة رحلة فضائية نسائية بالكامل

ولشعوري بان هناك شيئاً أكبر مني يقود المركبة".

وسترافق المغنية خلال هذه الرحلة القصيرة منتجة الأفلام كيريان فلين، ومؤسسة منظمة غير حكومية ملتزمة بمكافحة العنف الجنسي هي أماندا نغوين، والعالمة السابقة في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أيشا بوي، ومقدمة البرامج التلفزيونية غايل كينغ.

وسبق لشركة "بلو أوريجين" أن نقلت 52 شخصاً إلى الفضاء، بينهم مشاهير آخرون مثل وليام شاتنر الذي أدى دور الكابتن كريك في سلسلة "ستار تريك". ويرمي اختيار هؤلاء المشاهير إلى الحفاظ على الاهتمام العام بهذه الرحلات، في ظل منافسة بين شركات خاصة كثيرة. والشركة المنافسة الرئيسية لجيف

بيزوس في هذا المجال هي "فيرجين غالاكتيك" التي توفر تجربة طيران دون مدارية مماثلة. لكن "بلو أوريجين" تطمح للوصول إلى أبعد من ذلك وترغب في أن تثبت مكانتها في سوق الرحلات المدارية والتنافس مع شركة "سباس إكس" التابعة لإيلون ماسك.

وفي يناير، نجحت "بلو أوريجين" في إنجاز أول رحلة مدارية غير مأهولة لها، بفضل صاروخها "نيوغلين" الأقوى.

بين المجالين الأرضي والفضائي بحسب المعايير المعتمدة دولياً، وسيُسمح للركاب بأن يفكوا أزملة الأمان ويفصلوا عن مقاعدهم ليطفوا بضع لحظات في حالة انعدام الجاذبية.

وفي مقابلة حديثة مع مجلة "إيل"، أوضحت كايتي بييري أنها تتشارك في هذه المغامرة من أجل ابتهاج دايزي، التي أنجبها من الممثل البريطاني الشهير أورلاندو بلوم، "لتشجيعها على عدم وضع حدود لإحلامها مطلقاً".

وقالت صاحبة أغنية "كاليفورنيا غيرلز" التي حققت شهرة عالمية بفضل "أي كيسد إيه غيرل" عام 2008 "تحمسة جدا لرؤية الإلهام والنور في عينيها عندما ترى الصاروخ ينطلق وتعود إلى المدرسة في اليوم التالي لتخبر أن أمها ذهبت إلى الفضاء".

وفي مقطع فيديو نشرته عبر حسابها في إنستغرام خلال عطلة نهاية الأسبوع، قالت المغنية البالغة 40 عاماً إنها ترى "علامات" في اسم الكبسولة الفضائية "تورتس" ("سلفاة") وشكلها المشابهة للريشة، وهما لقبان أطلقتهما عليها والدتها.

وقالت "ليس ذلك من قبيل الصدفة"، مضيفة "أنا ممتنة جداً لهذه العلامات

واشنطن - تنطلق المغنية الأميركية كايتي بييري الإثنين في رحلة قصيرة إلى الفضاء تضم نساء حصراً، وهي مغامرة توفرها شركة "بلو أوريجين" المملوكة للملياردير جيف بيزوس ومخصصة لقلعة مختارة.

وخلال الرحلة، ستصل مغنية البوب الأميركية الشهيرة إلى ارتفاع يزيد عن 100 كيلومتر عبر صاروخ من شركة "بلو أوريجين" الفضائية.

وترافق بييري في الرحلة خمس نساء أخريات، بينهن لورين سانشيز، خطيبة بيزوس. ومن المقرر أن يقلع الصاروخ من غرب تكساس. وسيطلق الصاروخ الآلي بالكامل عمودياً، قبل أن تنفصل الكبسولة خلال الطيران، ثم تعود إلى الأرض وتخفف سرعتها عن طريق مظلات ومحرك دفع خلفي.

وستكون هذه أول رحلة فضائية نسائية بالكامل، والرحلة المدارية المأهولة الحادية عشرة للشركة التي توفر منذ سنوات تجارب في السياحة الفضائية لم يُعلن عن أسعارها، بفضل صاروخها "نيو شيبارد".

وخلال هذه التجربة التي تستغرق قرابة عشر دقائق، يعبر الركاب الستة خط كارمان الذي يُعتبر الحد الفاصل

تنتظر الممثلة السورية
نسرین طافش عرض
مسلسل «بدون مقابل»
الذي خرج من سباق رمضان
لأسباب إنتاجية وتسويقية،
وتشارك في بطولته مع هاني
رمزي وداليا البحيري وهو من
تأليف حسام موسى، وإخراج
جمال عبد الحميد.

وقالت نسرین «إن بدون مقابل» يتناول في إطار درامي اجتماعي وطني بطولات رجال الأمن في التصدي لقوى الإرهاب وأعداء الوطن». تقع في 30 حلقة، شخصية إعلامية تدعى «ريهام»، تقدم برنامج «توك شو» شهيراً يرصد العديد من القضايا السياسية والاجتماعية في المجتمع.

ظاهرة «كل واهرب»
تهدد المطاعم بالإفلاس

ولم تكن تلك الحادثة الأولى، فقد قضت محكمة بريطانية بسجن زوجين بريطانيين، لمدة عامين، تناولوا الطعام مع أطفالهما الستة في عدة مطاعم وجعلت بعضها يواجه خطر الإفلاس والإغلاق.

وتناولت تقارير بريطانية هذه الظاهرة الغربية والمثيرة، بعد فيديو لعائلة بريطانية من أربعة أشخاص تناولوا الطعام في مطعم صيني في لندن ثم حاولوا الفرار وأوشكوا على دس أحد العاملين الذي حاول منعهم.

وأبلغ المطعم الشرطة التي بدأت البحث عن العائلة والسيارة، وقال المطعم في تصريحات نقلتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، إنهم "يشعرون بالإحباط بسبب الحوادث، خاصة أنهم يقدمون أفضل خدمة للزبائن وأفضل طعام، لكنهم يفرون دون أن يدفعا".

لندن - أصبحت ظاهرة «كل واهرب» (Dine and Dash)، أي تناول الطعام على المطاعم في المملكة المتحدة وجعلت بعضها يواجه خطر الإفلاس والإغلاق.

وتناولت تقارير بريطانية هذه الظاهرة الغربية والمثيرة، بعد فيديو لعائلة بريطانية من أربعة أشخاص تناولوا الطعام في مطعم صيني في لندن ثم حاولوا الفرار وأوشكوا على دس أحد العاملين الذي حاول منعهم.

وأبلغ المطعم الشرطة التي بدأت البحث عن العائلة والسيارة، وقال المطعم في تصريحات نقلتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، إنهم "يشعرون بالإحباط بسبب الحوادث، خاصة أنهم يقدمون أفضل خدمة للزبائن وأفضل طعام، لكنهم يفرون دون أن يدفعا".